



أنور ابراهيم يقاضي مخاتير «لتشويه سمعته» ويطلب 26 مليون دولار تعويضا

لندن ـ كوالالمبور: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعويضا عما وصفه بانه «قذف» في حقه، رفع نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم امس دعوى لمطالبة رئيس الوزراء مخاتير محمد بدفع 100 مليون رينجيت (26 مليون دولار).

ورفع محامو انور الدعوى امام المحكمة العليا بالعاصمة كوالالمبور متهمين مخاتير بـ«تشويه سمعة انور» داخل وخارج ماليزيا بعد مؤتمر صحافي في 28 سبتمبر (ايلول) 1998 تعرض فيه مخاتير بالتفصيل امام وسائل الاعلام العالمية لما قال انها تصرفات جنسية أدت الى عزله لنائبه. وعزل مخاتير انور في الثاني من سبتمبر (ايلول) الماضي، واعتقل انور بعد 18 يوما مواجها عشرة اتهامات باللواط والفساد، ودفع انور ببراءته وقال انه «ضحية مؤامرة سياسية». وقال المحامي كربال سينج الذي رفع مكتبه الدعوى في بيان له ان انور «تعرض للخزي والمهانة على المستوى الدولي بسبب تصريحات مخاتير». كما تسعى الدعوى ايضا للحصول على امر قضائي يحظر على مخاتير تكرار الاتهامات.

وقال كربال ان انور قرر رفع دعوى القذف على مخاتير لتبرئة اسمه بعد ان استبعد قاضي المحكمة العليا اوجستين بول جميع الشهادات المرتبطة بتهم اللواط التي ادلى بها شهود الادعاء اثناء اول شهرين ونصف الشهر من المحاكمة. ومن المقرر ان تستأنف المحاكمة اليوم بعد توقفها في 14 يناير (كانون الثاني) بسبب عطلة عيد الفطر.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 9 شوال 1419هـ ـ 26 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7364

London - Tuesday - 26 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7364

الملك حسين أصدر مرسوما بتعيين نجله الأكبر مستندا إلى المادة 28 من الدستور

الأردن: عبد الله وليا للعهد والحسن يطلب السفر

عمان: «الشرق الاوسط»

عين العاهل الاردني الملك حسين أمس نجله البكر الأمير عبد الله وليا للعهد بموجب إرادة ملكية، واعفى شقيقه الأصغر الأمير حسن بن طلال من ولاية العهد.

وجاء في المرسوم الذي وقعه الملك حسين انه بمقتضى احكام المادة 28 من الدستور فقد تقرر تسمية الأمير عبد الله وليا للعهد اعتبارا من امس.

ووجه الملك حسين رسالة لشقيقه الأمير حسن بهذا الخصوص، كما وجه رسالة مماثلة لنجله الأمير عبد الله.

وقالت مصادر أردنية رسمية لـ«الشرق الاوسط» ان الامير حسن طلب من الملك حسين السماح له بمغادرة البلاد بعد ان ابلغه الملك باقصائه عن ولاية العهد، إلا ان موافقة الملك حسين لم تصدر بعد على سفر شقيقه الاصغر، الذي اعتزل في منزله الريفي في بلدة الراجف بمنطقة الشوبك جنوب الاردن.

وقال مصدر أردني قريب من الديوان الملكي ان تعيين الامير عبد الله (37 عاما) لا يحتاج لاجراء تعديلات دستورية، بل ان هذا التعيين يعتبر منسجما مع النص الدستوري الذي يقضي بان يكون الابن الاكبر للملك وليا للعهد، مشيرا الى امكانية تعيين نائب لولي العهد. وبمقتضى الدستور فقد حمل المرسوم الذي وقعه الملك حسين امس توقيعي رئيس الوزراء فايز الطراونة ووزير الداخلية نايف القاضي.

وكان الامير عبد الله قد عيّن في الماضي وليا للعهد بين عامي 1963 و1965، غير ان الملك حسين عدل الدستور عام 1965 ليختار الامير حسن وليا للعهد وذلك تحاشيا لفترة وصاية مطولة في حال غيابه عن الساحة في تلك الفترة، حيث لم يكن نجله البكر قد تجاوز الثالثة من عمره آنذاك.

وعبد الله هو الابن البكر للملك حسين من زواجه الثاني بالاميرة منى (البريطانية توني جاردنر)، ومتزوج منذ العاشر من يونيو (حزيران) 1993 برانيا الياسين، وهي اردنية من اصل فلسطيني.

ولوحظ منذ الاسبوع الماضي اختفاء صور الامير حسن الذي عمل وليا للعهد طوال 34 عاما من الصحافة الاردنية اليومية والاسبوعية، كما احتجب الأمير حسن عن المسرح السياسي الاردني منذ وصول الملك حسين الى عمان قادما من رحلة العلاج يوم الثلاثاء الماضي.

وقد صدرت تعليمات رسمية الى الصحافة بعدم نشر صور الامير حسن في التهاني التي ترفع للملك حسين بمناسبة شفائه من مرضه وعودته الى بلاده.

وحضر الأمير حسن أول من أمس اجتماعا عقده الملك حسين لأفراد العائلة المالكة ابلغهم فيه بالتغيير. وكان الملك حسين قد استقبل شقيقه يوم الجمعة الماضي للمرة الاولى منذ عودته الثلاثاء الماضي إلى عمان من رحلته العلاجية في الولايات المتحدة التي استغرقت ستة اشهر.

من ناحية اخرى أكدت المعارضة ان التغييرات التي سيشهدها الاردن في غاية الاهمية وان الامناء العامين لاحزاب المعارضة سيعقدون اجتماعا اليوم لمناقشة التطورات على الساحة الاردنية، مؤكدة ان هذه التغييرات ترتبط بعملية السلام ارتباطا مباشرا.

واوضحت مصادر المعارضة ان التركيز في عواصم القرار العالمي حاليا شديد على الاردن وان هناك ارتباطا بين امن الاردن الخارجي وامنه الداخلي، مشيرة الى ان احزاب المعارضة ستصدر بيانا في ختام اجتماعها اليوم حول التغييرات التي ستشهدها الساحة الأردنية. (تفاصيل ص4)



صورة ارشيفية يظهر فيها الملك حسين وهو يتحدث الى نجله الأمير عبد الله بينما بدا خلفه شقيقه الأمير حسن (رويترز)

الرئيس اليمني طلب من بريطانيا رسميا تسليم أبو حمزة المصري

محاصرة مخبأ عناصر من «جيش عدن»

عدن: من عبد السلام طاهر

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة امس في محافظة ابين في جنوب اليمن ان قوات الامن تحاصر منذ مساء اول من امس منطقة جبلية في منطقة الوضيع يحتمي فيها 4 من عناصر «جيش عدن ابين الاسلامي» الذين نفذوا عملية خطف السياح الغربيين الـ16 اواخر الشهر الماضي وتمكنوا من الفرار.

وقالت المصادر ان اشتباكين وقعا بين قوات الامن وهؤلاء الذين يبدو ان مسلحين آخرين يدعمونهم مساء اول من امس وفجر امس، وانهم رفضوا تسليم انفسهم الا بشرط تدخل وجاهات قبلية واجتماعية لحمايتهم.

وأشارت المصادر الى ان هناك وساطات قبلية بدأت بالفعل وتحقق تقدما بما يجعل تسليمهم سلميا متوقعا لتقديمهم الى المحاكمة.

ويذكر ان زعيم هؤلاء زين العابدين المحضار (ابو الحسن) واثنين من رفاقه اعتقلوا بعد الاشتباك مع قوات الامن التي قتل فيها 4 سياح ويحاكمون حضوريا بينما يوجد 11 متهما يحاكمون غيابيا. وتقول مصادر «الشرق الأوسط» ان الاربعة المحاصرين الآن من بين المتهمين في هذه القضية. من جهة اخرى طلب اليمن رسميا امس من بريطانيا تسليمه ابو حمزة المصري مسؤول مكتب «انصار الشريعة» الذي يتهمه بانه وراء ارسال 5 بريطانيين وفرنسي الى اليمن لتنفيذ اعمال تخريب وبعلاقته مع المحضار.

وجاء ذلك في رسالة وجهها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، وأعرب فيها صالح عن استياء صنعاء من الأنشطة الارهابية التي تمارس ضدها انطلاقا من الاراضي البريطانية. (تفاصيل ص 4)

تلقى رسالة من خاتمي ويرعى اليوم تمرينا للحرس الوطني

الأمير عبد الله تسلم تصورات شل للاستثمار النفطي بالسعودية

الرياض: من سعود المقبل وواس

تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة امس من الرئيس الايراني محمد خاتمي. وسلم الرسالة مساعد رئيس الجمهورية الايرانية لشؤون التنمية السياسية عبد الله نوري وذلك لدى استقبال الامير عبد الله له امس في مكتبه بقصره في الرياض.

من جانب آخر استقبل الامير عبد الله امس رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات «شل» النفطية الملكية الهولندية مارك مودي ستيوارت والوفد المرافق له الذين قدموا له عرضا اوليا عن مقترحاتهم وامكانية دخول شركة «شل» للاستثمار في مجال البترول والغاز في السعودية.

ويأتي هذا العرض استجابة للدعوة التي وجهها الامير عبد الله لعدد من الشركات العالمية المتخصصة للاستثمار في مجال الغاز والقطاع البترولي. وحضر الاستقبال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، ووزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي.

الى ذلك يرعى الأمير عبد الله اليوم على بعد 75 كيلومتراً شرق الرياض، عرضاً عسكرياً واختتام التمرين التعبوي «مئوية التوحيد» بالذخيرة الحية لقوات الحرس الوطني السعودي، بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس السعودية، وذلك بموقع ميادين الرماية في خشم العان. ويمثل الاستعراض العسكري مراحل تطوير الحرس الوطني خلال خمس مراحل تجسد التطور من خلال وسائل النقل والتسليح والتجهيزات التي واكبت كل مرحلة من المراحل التي مر بها الحرس الوطني. (تفاصيل ص6 واقتصاد)

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن المؤسسات تتفاعل مع المستجدات

الأمير نايف: القضاء السعودي يحمي الحريات الشخصية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان القضاء السعودي مستقل يحمي الحريات الشخصية والخصوصيات الاجتماعية والمال الخاص. وقال ان السعودية حريصة على فتح الطريق امام حقائق العالم الجديد «على ان تعبر من بوابة ميزاننا الاخلاقي الجديد».

وأكد الأمير نايف في حديث لـ«الشرق الأوسط» بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية ان مؤسسات الدولة تتفاعل مع مستجدات العصر وان المؤسسات التنفيذية تحدث اساليبها وتعيد صياغة هياكلها. وتحدث الأمير نايف عن الحرية الاقتصادية فقال ان قيادة المملكة «قادرة على التعامل مع مرحلة الانفكاك من ربقة المنتج الواحد والتعايش مع المنافسة في عالم لا تقيد تجارته حدود». (نص الحديث ص 6)

داخل العدد

بغداد أعلنت سقوط «عشرات القتلى» وواشنطن لا تؤكد

تضارب حول حصيلة غارات أميركية على ضاحية في البصرة

واشنطن: من محمد صادق

برز تباين بين الروايتين الاميركية والعراقية للمواجهة العسكرية التي وقعت امس جنوب العراق، ففيما ذكرت بغداد ان العراق تعرض امس لـ«غارات وحشية» من الطائرات الاميركية والبريطانية مما ادى الى سقوط 11 قتيلا و59 جريحا من المدنيين في ضواحي جنوب البصرة، قال المسؤولون العسكريون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان الطائرات الحربية الاميركية قصفت موقعا عسكريا شمال غرب مدينة البصرة «بعدما حاول تهديد طائرات التحالف» دون ان يؤكدوا او ينفوا التصريحات العراقية بان القصف ادى الى مقتل وجرح مدنيين.

وقالت البنتاجون امس ان لا معلومات متوفرة لديها «تؤكد التصريحات والمزاعم العراقية» وان «عملية تقويم» لنتائج القصف ما تزال جارية (امس). وقال بيان اصدره مقر قيادة القوات المركزية في مدينة تامبا في ولاية فلوريدا امس: ان طائرات التحالف التي تقوم بمراقبة حظر الطيران جنوب العراق قصفت قاعدة صواريخ سام 3 أرض / جو والنظام الدفاعي لها، وان الموقع الذي جرى قصفه يقع شمال غرب البصرة. واضاف البيان: ان الطائرات تعرضت الى «تهديد من المضادات الجوية العراقية» والى التهديد من 4 طائرات عراقية حربية، اثنتان «ميج 21» والاخريان «ميج ـ 23».

وفي الرياض كذب مصدر سعودي امس ادعاءات وزير الاعلام العراقي همام عبد الغفور بان طائرات اتت من المملكة العربية السعودية «شاركت في هجوم» زعم انه وقع على احدى ضواحي البصرة. واكد المصدر ان هذه الادعاءات عارية من الصحة. (تفاصيل ص 2 و4)

تسجيل تنظيم باسم «حزب الله» في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ مواطن سوداني اسمه سليمان حسين خليل امس اجراءات تسجيل حزب جديد باسم «حزب الله».

وقال حسين في مؤتمر صحافي ان اهداف حزبه «تتمثل في تطبيق الشريعة الاسلامية وفق الكتاب والسنة والسعي لحل مشكلة الجنوب بالطرق السلمية ودعم الحريات».

وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها حزب باسم «حزب الله» في السودان. ولم يتضح ما اذا كان هذا الحزب سيكون على اية علاقة مع حزب الله في ايران أو في لبنان.

وبعد تسجيل 24 حزباً وفقاً لقانون التوالي السياسي في السودان يتضح ان برامج 20 منها تدور حول تطبيق الشريعة والحل السلمي لمشكلة الجنوب والالتزام بثوابت الدستور.

الكويت تدعو لإلغاء زيارة وفد برلماني عربي إلى العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اقترح رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون العدول عن قيام وفد برلماني عربي بزيارة للعراق تنفيذا لقرار صادر عن المؤتمر الطارئ لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في عمان الشهر الماضي.

ووصف السعدون في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي فتحي سرور، وطلب تعميمها على جميع الشعب البرلمانية العربية، القيام بالزيارة بانه «سيكون موافقة ضمنية على السياسات التي انتهجها العراق الرسمي مجددا،حيث تنصل من الالتزام بتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي، وعدم الاعتراف بترسيم الحدود مع الكويت، والادعاء بتبعيتها للعراق» مشيرا بذلك الى التصريحات الرسمية والمقالات التي نشرت في الصحف العراقية اخيرا لا سيما صحيفة «الثورة».

وقد قام رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي بتعميم رسالة السعدون على رؤساء الشعب البرلمانية العربية الاعضاء في الاتحاد.

وكان مؤتمر عمان البرلماني قد قرر تشكيل وفد برلماني عربي لزيارة العراق تعبيرا عن التضامن مع الشعب العراقي في اعقاب الضربة العسكرية الاميركية والبريطانية على العراق اخيرا.

بريطانيا نفت الاتهامات العراقية بمشاركة طيرانها

بغداد تعلن وقوع هجومين على مدينة البصرة وواشنطن تؤكد غارة واحدة ضد «أهداف» في الجنوب

لندن - واشنطن - بغداد : «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت بغداد امس ان الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية شنت هجومين على مدينة البصرة في جنوب العراق وان «كثيرين قتلوا وجرحوا» بينما قالت وكالة الانباء العراقية ان الطائرات الاميركية والبريطانية واصلت غاراتها الجوية على احياء سكنية واهداف اقتصادية في محافظة البصرة.

واوضح وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد خالق عبد الغفور ان الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية هاجمت حيين سكنيين في مدينة البصرة واكد سقوط «جرحى وقتلى». وابلغ عبد الغفور الصحافيين في بغداد ان عدد الضحايا غير متوافر على وجه الدقة لكنه قال انه علم بان عشرة اشخاص جرحوا وان آخرين قتلوا من بينهم اطفال ونساء.

وفي واشنطن، اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) الغارة الاولى قائلة ان طائراتها هاجمت اهدافا في منطقة حظر الطيران الجنوبية «نتيجة استفزاز» لكنها نفت علمها بشن غارة ثانية. وقال متحدث باسم الوزارة ان القوات الاميركية هاجمت امس «اهدافا» في جنوب العراق. واعلن اللفتنانت كولونيل مايك ميلورد المتحدث باسم البنتاجون «كانت هناك هجمات جوية في منطقة حظر الطيران الجنوبية نتيجة استفزاز». ورفض ميلورد اعطاء اي تفاصيل اخرى لكنه قال انها ستعلن على الارجح في وقت قريب.

الا ان وزارة الدفاع الاميركية قالت انها لا تعلم شيئا عن شن طائراتها لغارة ثانية على مدينة البصرة في جنوب العراق. وقال اللفتنانت كولونيل مارك ساميتش المتحدث باسم القيادة المركزية للقوات الاميركية التي تشرف على عمليات الجيش الاميركي في منطقة الخليج ومقرها تامبا بولاية فلوريدا «ليس لدينا اي معلومات عن هجوم ثان».

وكانت وكالة الانباء العراقية قد ذكرت في وقت سابق امس ان حي الجمهورية المكتظ بالسكان في مدينة البصرة تعرض صباح امس لهجوم اميركي - بريطاني بصاروخ». الا ان متحدثا باسم الحكومة البريطانية في لندن قال ان الطائرات البريطانية لم تشترك في الهجوم.

ولكن وكالة الانباء العراقية اكدت ان الطائرات الاميركية والبريطانية «استمرت» امس في شن غاراتها على اهداف اقتصادية واحياء سكنية في منطقة البصرة جنوب العراق مما ادى الى وقوع قتلى وجرحى بين المدنيين.

واوضحت الوكالة ان مطار البصرة وحقل الرميلة النفطي بالقرب من الحدود مع الكويت واحياء سكنية استهدفت بالغارات وقالت ان الطائرات الاميركية «استخدمت صواريخ من نوع مافريك الاميركية» وهي صواريخ شديدة الانفجار. واضافت الوكالة ان القصف ادى الى «استشهاد عدد آخر من المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ. فيما قامت فرق الدفاع المدني والتنظيمات الحزبية بعمليات البحث عن الشهداء ونقل الجرحى الى المستشفيات».

وعلى صعيد آخر قال مصدر عراقي امس ان ميناء البكر الذي تشحن عبره صادرات النفط العراقية أغلق خلال اليومين الماضيين «بسبب سوء الاحوال الجوية». وقال المصدر ان معدل الضخ في الناقلات بالميناء الذي يبلغ عادة مليون برميل يوميا على الاقل تراجع الى 480 الف برميل يوميا فقط. ولا يبدو ان الاغلاق مرتبط باتهام العراق الولايات المتحدة وبريطانيا، امس، بمهاجمة مدينة البصرة. غير ان الاغلاق سيعوق تحقيق العراق مستوى التصدير المستهدف لشهر يناير (كانون الثاني) اي 1,3 مليون برميل يوميا من الصادرات من ميناء البكر.

من جهة اخرى ابلغ مسؤول بارز في المجلس الوطني العراقي (البرلمان)امس وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد ان المجلس سيناقش اليوم ما وصفه بـ«موقفي السعودية والكويت» ازاء العراق.

واتهم خالد شهاب الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس السعودية والكويت بمنع صدور موقف تضامني مع العراق عن اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة اول من امس.

واشار الدوري الى ان الاجتماع الطارئ للمجلس الوطني العراقي الذي سيبدأ اليوم سيستغرق يومين.

وكان المجلس الوطني العراقي قد اوصى الرئيس صدام حسين في اجتماع عقده في العاشر من يناير (كانون الثاني) الحالي بسحب الاعتراف بقرارات الامم المتحدة «الجائرة» من دون ان يحدد في حينه القرارات التي يقصدها.

التقارب بين الكويت وعمان يثير قلق بغداد

العراق يؤجل إرسال سفيره الجديد إلى الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

لاحظ مراقبون في عمان ان العلاقات الاردنية العراقية تمر بازمة صامتة منذ عدة اشهر وما زالت تتفاعل بعمق على خلفية التقارب الاردني الكويتي، والتي وصلت اوجها بامتناع الرئيس العراقي صدام حسين عن تهنئة الملك حسين بالشفاء الاسبوع الماضي كما فعل القادة العرب الآخرون.

ويأتي ذلك بينما يصل الى عمان اليوم الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية في اول زيارة رسمية له الى الاردن منذ عام 1990. وقال وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب ان الشيخ صباح سيهنئ الملك حسين العاهل الاردني بشفائه.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات العراقية تتخوف من موضوع استئناف العلاقات الاردنية الكويتية قريبا وتعرب عن خشيتها من ان اي تقارب بين الاردن والكويت سيتم على حساب العراق وعلاقاته مع الاردن رغم تأكيد الاردن ان هذه العلاقات «لن تتم على حساب اي طرف عربي».

واوضحت ان هناك دلالات واضحة على الازمة الصامتة بين البلدين تمثلت بعدم تلقي الملك حسين تهنئة من الرئيس العراقي بعد شفائه من المرض وعودته الى البلاد خلافا للقادة العرب الآخرين الذين ارسلوا برقيات تهنئة او اتصلوا هاتفيا مع الملك فيما اوفد بعضهم مبعوثين لتهنئة الملك.

واضافت المصادر ان الاردن يأخذ على العراق تلكؤه في ارسال سفيره الجديد لدى الاردن صباح الياسين الى عمان لمباشرة عمله والذي كان متوقعا منذ عدة اسابيع وذلك على رغم صدور قرار تعيينه منذ عدة اشهر، مشيرة الى ان السفير الاردني لدى العراق باشر مهامه بعد اقل من 10 ايام منذ الاعلان عن تعيينه.

ولا تتوقع المصادر وصول السفير العراقي الى عمان قريبا على رغم استعجال عمان ذلك بهدف تسهيل الاتصالات الثنائية بين البلدين والمشاورات حول الخطوات القادمة التي تعتزم الدول العربية القيام بها بهدف تخفيف معاناة العراقيين ورفع الحصار المفروض على العراق منذ عام 1990.

واعتبرت المصادر الاردنية ان الحساسية العراقية من الموقف الاردني المعلن بشأن رفع الحصار عن العراق وسعيه لاعادة العلاقات مع الكويت في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية «ليس لها ما يبررها» مؤكدة «حرص الاردن على تطوير وتنمية علاقاته مع مختلف الدول العربية بما في ذلك العراق والكويت».

وساءت العلاقات الاردنية العراقية في الآونة الاخيرة بعد الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني الذي عقد في عمان ومنع السلطات الاردنية رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي من اللقاء مع رؤساء النقابات المهنية الاردنية.

بريطانيا تقترح ارسال بعثة أوروبية إلى العراق لبحث المساعدات الإنسانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر في الخارجية البريطانية ان وزير الخارجية روبن كوك اقترح امس على نظرائه من الاتحاد الاوروبي ارسال بعثة باسم الاتحاد الاوروبي الى العراق بهدف الوقوف على الوضع الانساني فيه ورفع تقرير الى الدول الاعضاء حول طبيعة وحجم المساعدات الانسانية التي يحتاجها الشعب العراقي.

وتزامن الاقتراح البريطاني مع اعلان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال زيارته لمقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف امس ان المساعدة الانسانية «تستخدم كورقة التوت للتغطية على غياب الارادة السياسية في معالجة النزاعات من جذورها» معربا عن اسفه لاستخدام المساعدات الانسانية للتغطية على غياب العمل السياسي في نزاعات عدة دون ان يشير بالتحديد الى العراق.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الاقتراح بارسال بعثة اوروبية الى بغداد «ينسجم مع الموقف البريطاني الداعي الى تخفيف المآسي التي يعيشها الشعب العراقي دون ان تخفف الضغوط عن النظام العراقي». واضاف «سنرى ما ستنجم عنه المناقشات مع شركائنا في الاتحاد الاوروبي ونأمل ان يوافقوا على اقتراحنا».

واشار المتحدث الى ان الاقتراح البريطاني ينص ايضا على ان يتبع ارسال بعثة كهذه الى بغداد تنظيم مؤتمر لدعم الشعب العراقي تشارك فيه الدول الاعضاء وعددها 15 عضوا لبحث ارسال مساعدات انسانية تبعا للتوصيات التي ستقدمها البعثة.

ولم يحدد المتحدث موعدا لذهاب البعثة الى العراق ولكنه قال ان هذه المسألة «ستقررها المفوضية الاوروبية في الوقت المناسب».وتسعى بريطانيا للعودة الى صفوف الاتحاد الاوروبي بعد ان اختارت خلال الاشهر الاخيرة سياسة موازية لتلك التي اتبعتها الولايات المتحدة تجاه العراق وشاركت في الضربات الجوية التي نفذتها واشنطن على بغداد نهاية العام الماضي.

سيدة ايرانية تمر امس بجوار ملصق كبير للزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني في احد شوارع طهران حيث تستعد ايران للاحتفال بالذكرى العشرين لثورتها التي قادها الخميني (ا.ف.ب)

بعد عشرين عاما على تسلمها مقاليد الحكم في طهران

معظم قيادات الثورة الإيرانية توارت إما بالنفي أو الاغتيال

طهران - أ.ف.ب: عرفت القيادات الرئيسية للثورة الايرانية بعد عشرين عاما على قيامها مصائر مختلفة تراوحت بين النفي والاغتيال او البقاء في هرم السلطة. وابرز هذه الزعامات:

- روح الله الموسوي الخميني: ولد عام 1900 وتوفي عام 1989، واضطر الى الانتقال الى المنفى عام 1963 اولا الى العراق، ثم في اواخر 1978 الى قرية «نوفل لو شاتو» في المنطقة الباريسية في فرنسا. وجعلت منه عودته المظفرة الى طهران في الاول من فبراير (شباط) 1979 السيد المطلق لايران الى حين وفاته بعد عشر سنوات في الرابع من يونيو (حزيران) 1989. وقد نظمت لتشييعه تظاهرة ضخمة ودفن في مقبرة بهشت الزهراء في جنوب طهران.

- آية الله علي خامنئي المرشد الاعلى: عضو مجلس الثورة وزعيم «حزب الجمهورية الاسلامية» شغل منصب رئيس الجمهورية من عام 1981 الى 1989. فاز في المنافسة على خلافة الخميني بعد ابعاد «خليفته» آية الله علي منتظري. وبموجب الدستور الايراني يعتبر خامنئي، مرشد الجمهورية، مركز السلطة الدينية والشخصية الاولى في النظام.

- حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني: عضو مجلس الثورة ورئيس مجلس الشورى من 1980 الى 1989. نجح في اقناع الخميني بوقف الحرب مع العراق (1980 - 1988). انتخب رئيسا للجمهورية من 1989 الى 1997. يتولى اليوم رئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام، وهو هيئة التحكيم السياسية الاولى ولا يزال احدى الشخصيات النافذة في النظام.

- ابو الحسن بني صدر: اول رئيس للجمهورية الايرانية. انتخب في 25 يناير (كانون الثاني) 1980. فرض رجال الدين المتشددون العزلة عليه، وواجه في بداية عهده النزاع مع العراق واحتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران، قبل ان يقصيه الخميني في يونيو 1981. يعيش حاليا في المنفى في فرنسا وسط حماية امنية مشددة.

- شهبور بختيار: سياسي ليبرالي عين رئيسا لآخر حكومة ايرانية في عهد الشاه، في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1978، لكن الاصلاحات التي حاول اجراءها جاءت متأخرة. اطيحت حكومته في الحادي عشر من فبراير 1979. لجأ الى فرنسا لكنه اغتيل في منزله في سورسين في المنطقة الباريسية في الثامن من اغسطس (آب)1991.

- الشاه محمد رضا بهلوي: تولى العرش عام 1941 بعد اعتزال والده: ركز جهوده على تحديث القوات المسلحة للبلاد التي فر منها في 16 يناير 1979 بعد اسبوعين من عودة الخميني الى طهران. رفض حلفاؤه الاميركيون منحه حق اللجوء الى الولايات المتحدة. توفي نتيجة اصابته بمرض السرطان في27 يوليو (تموز) 1980 في منفاه في القاهرة.

وهناك شخصيات مهمة اخرى سقطت ضحية النزاعات العنيفة الداخلية التي طبعت السنوات الاولى من عمر النظام الايراني:

- آية الله محمد بهشتي: الرجل القوي في بدايات النظام، قتل في يونيو 1981 في انفجار بمقر «حزب الجمهورية الاسلامية».

- آية الله مرتضى مطهري: احد منظري الثورة الذي اغتيل في السنة نفسها.

- الرئيس محمد علي رجائي ورئيس وزرائه محمد جواد باهونار اللذان قتلا ايضا في اعتداء في اغسطس 1981.

- مسعود رجوي: زعيم منظمة «مجاهدي الشعب» حركة المعارضة الرئيسية المسلحة للنظام، الذي فر من البلاد في يونيو 1981 مع الرئيس السابق بني صدر. يقيم حاليا في العراق.

- مهدي بازركان: رئيس الحكومة المؤقتة التي شكلت في فبراير 1979، واقصي بعد ثمانية اشهر نتيجة توجه النظام نحو الراديكالية. واصل قيادة المعارضة الليبرالية الضعيفة في طهران الى حين وفاته نتيجة ازمة قلبية في 1995.

وزارة الدفاع الروسية تتهم أميركا بانتهاك معاهدة ستارت

أولبرايت تبحث في موسكو قضايا العراق والتسلح وكوسوفو

موسكو: من سامي عماره

بدأت في موسكو امس المباحثات الروسية الاميركية في ظل اجواء تتسم بالتوتر رغم كل محاولات الجانب الروسي صرف الانظار عما يعكر صفو العلاقات. وكانت مادلين اولبرايت وزير الخارجية الاميركية استهلت نشاطها في موسكو بلقاء مع نظيرها الروسي ايجور ايفانوف تناول عددا من جوانب العلاقات الثنائية والاوضاع حول العراق وكوسوفو. ومن منظور ما قاله ايفانوف في مؤتمره الصحافي الاخير حول وجود خلافات بين الجانبين توقف الوزيران عندما اعلنته الولايات المتحدة حول ضرورة اعادة النظر في بعض بنود معاهدة الحد من الانظمة المضادة للصواريخ والتي وقعها الاتحاد السوفياتي السابق مع الولايات المتحدة في عام 1972. وكانت اولبرايت قد اشارت صراحة الى ضرورة انشاء شبكة مضادة للصواريخ الباليستية تقي الولايات المتحدة احتمالات الاخطار من جانب كوريا الشمالية وايران والعراق(!) وهو ما ردت عليه وزارة الدفاع الروسية حول ان ما اعلنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون بهذا الصدد يعتبر انتهاكا لمعاهدة 1972 والتي ترتبط ارتباطا وثيقا باتفاقيات الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية «ستارت». واشارت المصادر الروسية الى ان التصريحات الاميركية الاخيرة حول معاهدة 1972 ستكون عقبة كبرى على طريق محاولات اقناع اعضاء مجلس الدوما بالتصديق على معاهدة «ستارت 2» التي طالما رفض المجلس التصديق عليها منذ توقيعها في يناير (كانون الثاني) 1993.

ويتوقف المراقبون في موسكو عند اعلان الرئيس الاميركي عن زيادة النفقات المخصصة للقوات المسلحة والتي يبلغ مستواها اليوم ما يقرب من خمسين ضعف مثيلتها الروسية. وتقول المصادر العسكرية الروسية ان الميزانية المخصصة للقوات المسلحة الروسية في عام 1999 لا تتعدى 5,5 مليار دولار مقابل 280 - 290 مليار دولار في الولايات المتحدة(!).

وبينما كانت اولبرايت تلتقي نظيرها الروسي ايفانوف في مقر وزارة الخارجية كشف الجنرال ليونيد ايفانوف رئيس الادارة المركزية للتعاون العسكري الروسي بوزارة الدفاع ان الولايات المتحدة تنتهك الاستقرار العالمي بعدم التزامها ببنود معاهدة «ستارت 1» ومعاهدة الحد من الانظمة الصاروخية الموقعة في عام 1972.

وقال ان واشنطن تضلل الرأي العام العالمي باحتفاظها باحتياطيات الغواصات النووية من الرؤوس النووية التي قال انها تبلغ 2500 رأس نووية، والطيران الاستراتيجي حتى 2000 رأس نووية، الى جانب افتعالها لقضيتي التعاون النووي مع ايران وكوريا الشمالية.

وكانت اولبرايت قد استهلت مباحثاتها في موسكو بلقاء مع يوري لوجكوف عمدة العاصمة. وتأكيدا لطموحاته في الفوز بمنصب رئيس الدولة في الانتخابات المقبلة طرح عمدة موسكو العديد من القضايا الدولية والتي حددها في اطار الاوضاع في كوسوفو والموقف من العراق والتعاون النووي الروسي مع ايران، وقرارات واشنطن حول فرض العقوبات على المؤسسات الروسية بذريعة تعاونها مع ايران في مجال التكنولوجيا النووية.

وقال لوجكوف في هذا الصدد «ان قضايا كوسوفو والعراق وايران تعقد علاقاتنا مع الولايات المتحدة» واشار الى وجوب تقرير هذه القضايا مؤكدا ان «روسيا ليست مفتونة بالرئيس صدام حسين لكن ضرب العراق أسفر عن نتائج سلبية. ويجب التنسيق بين البلدين لدى اتخاذ اية اجراءات دون انفراد طرف بها دون آخر».

واكدت المصادر الروسية اللقاء بين يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية ومادلين اولبرايت والذي اشارت الى انه «لقاء صداقة حول مائدة العشاء». فيما اشارت مصادر الحكومة الى ان بريماكوف سيلتقي في دافوس البرت جور نائب الرئيس الاميركي في 29 يناير (كانون الثاني) الجاري. ورغم تردد المصادر الرسمية في الكرملين بشأن تأكيد احتمالات اللقاء او اجراء مكالمة هاتفية بين الرئيس بوريس يلتسين واولبرايت كشفت مصادر المركز الصحافي للوفد الاميركي عن اتفاق مبدئي حول المكالمة الهاتفية لكنها لم تحدد بعد تاريخ وموعد اجرائها.

من جهة اخرى تصل الى القاهرة اليوم اولبرايت في بداية جولة في المنطقة تشمل بجانب مصر السعودية والكويت. وستبحث اولبرايت في القاهرة عملية السلام والتعقيدات التي تشهدها المسارات المختلفة والازمة مع العراق وقضية لوكربي.

تحرك نيابي لتعديل الدستور بهذا الخصوص

اقتراح بزيادة عدد أعضاء البرلمان والحكومة في الكويت

الكويت:
من جاسم محمد الشمري

يقود النائب الكويتي المستقل احمد المليفي تحركا برلمانيا يهدف الى التقدم باقتراح لتعديل الدستور الكويتي لزيادة عدد اعضاء مجلس الأمة (البرلمان) الى 75 نائبا بدل 50 حاليا وعدد اعضاء الحكومة الى 25 وزيرا بدل 16.

وقال المليفي ان هذا التحرك ما زال في خطواته الاولى ويتركز على التشاور واستمزاج الآراء السياسية في شأن هذا الاقتراح قبل عرضه للتوقيع عليه.

وابلغ المليفي «الشرق الأوسط» ان لاقتراحه مبررات عدة، اهمها زيادة عدد السكان الكويتيين وبالتالي عدد الناخبين، اضافة الى زيادة الاعباء على النواب الذين ينتخبون في اكثر من لجنة برلمانية، فيتعذر عليهم حضور اجتماعات هذه اللجان والمشاركة في المناقشات المتعلقة بمشاريع ومقترحات القوانين بسبب تزامن مواعيدها.

وذكر المليفي انه اشترط للتقدم باقتراحه توافق القوى السياسية كافة عليه ودعمها له وان يسير الاقتراح في خط متواز مع خطوة تستهدف تعديل النظام الحالي للدوائر الانتخابية سواء باقرار نظام الدائرة الواحدة المقترح حاليا او بتعديل جزئي لضمان توزيع عادل ومتوازن للكثافة التصويتية في كل الدوائر الخمس والعشرين الحالية بدمج بعضها وفصل مناطق عن بعضها البعض للوصول الى التوازن المنشود.

ووفقا للمليفي فان اقتراحه يحظى بدعم اولي من كل القوى السياسية، الا انه يطمح الى تأييد مطلق وكامل له قبل الشروع بحملة جمع التواقيع له.

وبحسب نصوص الدستور الكويتي فإن اي تعديل عليه يحتاج الى موافقة مبدئية من ثلثي اعضاء البرلمان بما فيهم اعضاء الحكومة، اضافة الى موافقة امير الكويت عليه وهما شرطان متلازمان لا يمكن فصلهما. وعلى ذلك يحتاج اقتراح المليفي الى موافقة 40 نائبا على الاقل قبل ان يرفعه الى الامير الذي يمتلك حق الموافقة او الرفض.

وبحسب الاجواء السياسية السائدة، فان هذا الاقتراح قد يلقى دعما نيابيا، خاصة انه ضمن اطار الانتخابات الحالية سيزيد من فرص جميع النواب الحاليين للترشح مجددا، اذ سيعطي لكل دائرة ثلاثة مقاعد عوضا عن مقعدين، مما قد يساهم، في حال استمرار العمل بنظام الدوائر الانتخابية الخمس والعشرين، في زيادة عدد المرشحين وتقليل عدد الاصوات اللازمة للنجاح لكل مرشح.

غير ان هذا الاقتراح قد يواجه في المقابل تحفظا حكوميا ينبع من الشك في امكان احتواء هذا العدد الكبير من النواب، الامر الذي قد يزيد من الاعباء المترتبة على محاولة استمالة هؤلاء النواب الى الضفة المؤيدة لها.

على صعيد غير بعيد الصلة عن ذلك، طالب المليفي ايضا بتكليف ادارة البحوث التابعة للبرلمان الكويتي إعداد دراسة متكاملة من الايجابيات والسلبيات التي قد تنجم عن تطبيق نظام الدائرة الانتخابية الواحدة، المطروح حاليا على البرلمان، للوقوف عليها وليتمكن النواب من بناء قناعاتهم بهذا الاقتراح على اصول علمية.

وقال المليفي ان هذه الدراسة يجب ان تراعي الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي قد تتأثر بهذا الاقتراح، مع ضرورة ان تشمل ايضا استبيانا للناخب الكويتي عن مدى قناعته بهذا الاقتراح. وطالب باشتراك اساتذة متخصصين من جامعة الكويت على إعداد هذه الدراسة وتحديد سقف زمني لانجازها حتى يتمكن النواب من التصويت على القانون مستندين اليها.

وافاد المليفي ان مؤيدي اقتراح الدائرة الانتخابية الواحدة يجزمون بأن عددهم وصل الى 25 نائبا ولنهم بذلك لا يحتاجون الا الى سبعة اصوات تقريبا لاقراره في حال طرحه على المجلس بكامل اعضائه للتصويت عليه. واضاف انه لم يحدد موقفه من هذا الاقتراح حتى الآن وان كان يرى انه جيد من الناحية النظرية.

مصدر كردي: طائرة أوجالان حطت في روسيا قبل نقله لوجهته

موسكو - أ.ف.ب: اكد ممثل جبهة التحرير الوطني الكردية لدى «كومنولث الدول المستقلة» ماهر قالات، امس في موسكو ان زعيم حزب العمال الكردستاني الانفصالي في تركيا عبد الله اوجالان «مر عبر روسيا» بعد ان غادر ايطاليا في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال المسؤول الكردي «لتأمين مغادرته روما استخدمنا تكتيكا خاصا لانه كان علينا ان نؤمن عبوره احدى الدول من اجل انتقاله الى دولة اخرى. وبلد العبور كان روسيا» واكد في الوقت نفسه ان الحكومة الروسية لم تكن على علم بالخطة. واضاف «لقد نجحت خطتنا وزعيمنا عبد الله اوجالان موجود في البلد الذي اراد الانتقال اليه» الا انه رفض الافصاح عن مكان وجود اوجالان.

وازاء الاصرار في طلب المزيد من التفاصيل قال قالات ان اوجلان كان في طائرة حطت لوقت قصير في روسيا. وفي هذه الحالة لم يكن على زعيم حزب العمال الكردستاني ان يخضع لتفتيش الجمارك ولم يدخل رسميا الاراضي الروسية. وقد اكدت روسيا دوما ان اوجالان لم يعبر اراضيها.

إيران مستعدة لاستئناف علاقاتها مع واشنطن إذا رفعت الحظر على التعامل التجاري معها

طهران: «الشرق الأوسط»

قال الزعيم الاصلاحي الايراني مجيد انصاري «اذا كان الاميركيون بصدد اقامة علاقات مع بلدنا الثوري الكبير، عليهم ان يقوموا بخطوة يجبرون من خلالها ما فات من اخطاء ارتكبوها بحقنا». واضاف القطب البرلماني الموالي للرئيس محمد خاتمي «ان رفع الحظر عن ايران يمكن ان يعتبر خطوة الى الامام وتعبيرا عن حسن نيتهم».

واوضح انصاري، الذي ادلى بهذا التصريح الى صحيفة (صبح امروز) اي (صباح اليوم) المعبرة عن التيار الخاتمي في ايران: «ان على الاميركيين ان يعيدوا حقوق الشعب المحجوزة لديهم منذ سنوات - فيما يبدو اشارة الى الارصدة الايرانية المجمدة، وان يوقفوا تدخلاتهم في الشؤون الداخلية لبلادنا والتآمر على ثورتنا وشعبنا وعندئذ فان شعبنا ومسؤولينا سيدرسون مبدأ اعادة العلاقات مع اميركا ويعيدون النظر في القطيعة».

وتأتي تصريحات انصاري في وقت تفيد فيه انباء بان علي نقي خاموشي، رئيس غرفة التجارة والصناعة الايراني، يستعد للسفر الى الولايات المتحدة الاميركية لحضور اجتماعات الغرف التجارية للدول التي تنوي الولايات المتحدة «زيادة حجم التبادل الزراعي والتجاري معها»، طبقا لنص الدعوة التي تلقاها الزعيم المحافظ علي نقي خاموشي.

من جهته فان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الايرانية كان قد صرح قبل ايام ردا على تصريحات لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «بان ما سمعناه كان ايجابيا لكننا ننتظر الافعال التي هي للاسف متناقضة مع الاقوال». وفي السياق نفسه اكدت مصادر مقربة من وزارة التجارة الايرانية بان الاخيرة تدرس عروضا مناسبة لشراء صفقة قمح كبيرة من الولايات المتحدة الاميركية بأسعار تنافسية ومناسبة لايران.

تجدر الاشارة الى ان الاتصالات الايرانية الاميركية التجارية والاقتصادية المعلوماتية التحقيقية والدراساتية لم تنقطع بل ترابطت في الآونة الاخيرة حسب مصادر عليمة في طهران اكدت بان عشرات الشركات الاميركية المصدقة لايران تعمل على اقناع الادارة الاميركية بدراسة جدوى رفع الحظر عن كبريات الشركات النفطية الاميركية للتمهيد لمفاوضات جدية مع ايران حول امكانية الاتفاق على مشاريع مشتركة لنقل غاز جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز عبر الاراضي الايرانية الى المياه الدولية جنوب الخليج.

وذكرت تلك المصادر بان «كونوكو» مايلز رئيس اكبر تجمع لشركات متعددة الجنسية مقره شيكاغو، والذي سبق ان عمل مع عدد من الرؤساء الاميركيين السابقين، ويعمل الآن مع الرئيس بيل كلينتون، هو الذي يقود عمليات اقناع الادارة الاميركية بالتعامل مع طهران وقد سبق له ان زار ايران والتقى عددا من المسؤولين الايرانيين في هذا السياق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1110 G.Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $180.00 Six Months $100.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
PostMaster: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1110 G.Street NW 750
Washington D.C. 20005.U.S.A

في محاولة لكسب الأصوليين والمتدينين واليهود الشرقيين

مردخاي يبدأ محاولات غزو معاقل نتنياهو الانتخابية

تل ابيب: من نظير مجلي

بدأ وزير الدفاع الإسرائيلي المقال اسحق مردخاي معركته الانتخابية لرئاسة الحكومة بمحاولة غزو المعاقل الانتخابية المحفوظة لليمين المتطرف وزعيمه بنيامين نتنياهو بالذات، واهمها الأصوليون والمتدينون واليهود الشرقيون.

فمن جهة يكثر مردخاي من قراءة الآيات التوراتية خلال خطاباته، ومن جهة ثانية يتحدث عن النعرات الطائفية السلبية، مع العلم بانه كردي مولود في العراق. وبلغت هذه المحاولات أوجها في اللقاء الحار الذي اجراه مردخاي الليلة قبل الماضية مع الرئيس الروحي لحزب «شاس» (لليهود المتدينين الشرقيين)، عوفاديا يوسيف، وتلقى فيه تأييده وحظي بالدعاوى له ان ينجح في حياته السياسية المستقبلية.

ونجح مردخاي في اشغال الراي العام طيلة يوم امس بتفسير الآيات التي اختار قراءتها امام حائط المبكى، وفي جلسة الحكومة وخطاباته خصوصا المزمور 120: «يا رب انقذ نفسي من الشفاه الكاذبة. ومن لسان الخداع ـ «و» ما اطول سكن نفس مع الذين يبغضون السلام. اني اذا تكلمت فللسلم، ام هم فللحرب».

وهذه لغة يفهمها جيدا رجال الدين واليهود الشرقيون بالذات في اسرائيل. والمعروف أن وضع مردخاي على رأس حزب الوسط هدفه محاولة جذب اصوات من هذه الفئات (المتدينين واليهود الشرقيين) التي تعتبر المعاقل الأساسية لليكود ونتنياهو.

اما نتنياهو، فقد واصل الاستخفاف بقوة مردخاي، واتهامه بالذاتية الانانية والانتهازية، والقول: «ان الليكود قطار قوي وسريع ومتجدد. اذا نزل منه راكب ايا كان وايا كانت قوته لا يؤثر فيه».

وقد تواصل تراشق الاتهامات بالكذب بين الرجلين امس ايضا، وراحت الصحافة تجري اللقاءات مع شهود عيان، بعضهم يدعمون اقوال نتنياهو ضد مردخاي وبعضهم يدعمون اقوال مردخاي ضد نتنياهو.

وفي اول استطلاع للرأي بعد اقالة مردخاي من وزارة الدفاع، تبين ان 52 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون قرار نتنياهو هذه الاقالة، فالراي العام يرى ان قيام مردخاي بمفاوضة حزب الوسط وهو ما زال وزيرا في الحكومة، هو امر غير اخلاقي. بينما اعترض على قرار نتنياهو 37 في المائة.

وخرج مردخاي امس بحملة لتنظيف موقفه وسمعته، فكشف انه بقي في الحكومة ليس بارادته. وقال: «لقد ابلغت نتنياهو من اللحظة الأولى انني متردد. وسالته ان كان وجودي في الحكومة يضايقه. فاجاب: «بالعكس. طالما انت في الحكومة، فان هذا يعني زيادة احتمالات بقائك معنا». وقبل اربعة ايام (في منتصف الاسبوع الماضي) ابلغته استقالتي من الحكومة. الا انه رفض استقالتي. وقال: «خذ وقتك. وقرر ما تشاء، على مهلك».

الى ذلك وبموجب استطلاع الراي الذي اجرته صحيفة «معاريف»، امس فان اقالة مردخاي بدأت تترك اثرا سلبيا على نتنياهو، مع ان النتائج ما زالت في غير صالح حزب الوسط ومردخاي.

وكان الاستطلاع قد دل على انه في الجولة الأولى للمعركة الانتخابية تكون النتائج على النحو التالي: ايهود باراك 34 في المائة ونتنياهو 33 في المائة واسحق مردخاي 20 في المائة وبيني بيجن 7 في المائة. وفي الجولة الثانية (في حالة اتفاق منافسي نتنياهو): نتنياهو يحظى بـ43 في المائة من الأصوات مقابل باراك (47 في المائة) ولكنه ينخفض الى 37 في المائة مقابل مردخاي 43 في المائة.

المشكلة في هذه النتيجة، ان حزب الوسط لن يستطيع الانتقال الى الجولة الثانية، حسب نتائج الجولة الأولى. لهذا، يسعى حزب الوسط لايجاد تفاهم مع حزب العمل حول امكانية التعاون معا، ولو التحالف، في مواجهة نتنياهو.



نتنياهو رفقة زوجته سارة يتحدث للصحافيين خلال وصوله الى مركز تصويت للانتخابات الاولية لحزب الليكود بالقدس المحتلة امس (ا ب)

وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ارينز يستمع مبتسما لاحد مستشاريه امام المركز الانتخابي في القدس المحتلة أمس (ا ب)

مردخاي يحذر الموساد من التورط في مؤامرات ضده

تل ابيب ـ أ ف ب: حذر وزير الدفاع الاسرائيلي المعزول اسحق مردخاي امس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) من التورط في مؤامرات. وقال مردخاي الذي اقاله رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من منصبه يوم السبت الماضي، للاذاعة الاسرائيلية انه حذر «الرجل الثاني» في جهاز الموساد الجنرال الاحتياطي عميرام ليفين من «المؤامرات الدنيئة» التي قد يتعرض لها.

وجاء تصريح مردخاي للاذاعة بعد حفل وداع اقيم له في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي في تل ابيب «لقد قلت له اني اثق فيه لكني حذرته من المؤامرات الدنيئة». وادلى مردخاي بتصريحه هذا بعد ان شوهد وهو يهمس في اذن ليفين خلال الحفل.

واكد مردخاي امام ضباط الجيش انه حاول دائما «ابعاد الجيش عن السياسة» وان همه الوحيد كان امن البلاد.

وترك الجنرال الاحتياطي مردخاي الجيش في 1995 بعد ثلاثين عاما من الخدمة الفعلية. وانتخب على لائحة ليكود (يمين) في مايو (ايار) 1996 واختاره نتنياهو وزيرا للدفاع.

بالقلوب

أحمد الربعي

الصحاف... أراح واستراح

لا يستطيع لحد ان يساعد شخصا لا يريد ان يساعد نفسه، ولا يستطيع عاقل لن يساعد مجنونا يمارس جنونه بشكل صارخ، ولا يتعلم من لخطائه وتجاربه.

حال العرب مع النظام العراقي كما عبر عنها لجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة هو مثال على مثل هذه الحالة. فكل الاطراف تتسابق لمساعدة النظام العراقي على التراجع عن اوهامه وعنترياته والعودة الى منطق الاشياء، لكنه يستمر في العناد وفي توريط كل من يحاول مساعدته والاساءة الى الجميع.

وزير الخارجية العراقي استراح وأراح حين انسحب من اجتماع وزراء الخارجية العرب، وهو ما كان متوقعا، فلقد بدأ بمهاجمة الاجتماع قبل ان يبدأ، وبدأ بمحاكمة نوايا العرب ـ كل العرب ـ قبل لن يجتمعوا، ونشر رسالة يدعي انها من واشنطن الى العرب تتعلق بالبيان الختامي للاجتماع، وكأن العرب موظفون في وزارة الخارجية الاميركية وليسوا دولا مستقلة، يحرصون اقل من اميركا على العراق وشعب العراق.

البيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية العرب كان متوازنا، اخذ بالاعتبار تداخل الجانب الاقليمي بالدولي بالنسبة للحالة العراقية. وأخذ بالاعتبار ايمان العرب بأهمية انقاذ شعب العراق من ازمته، دون ان يعطي للنظام العراقي الذي تسبب في هذه الازمة مكافأة عن ممارساته المجنونة.

لا حل للحالة العراقية الا بموقف عربي حاسم ضد ممارسات النظام العراقي، ولا حل الا بمبادرة عربية انسانية تجاه الشعب العراقي، ضمن ترتيبات مع مجلس الامن والاطراف المعنية.

كل رسالة عربية هادئة وعقلانية يقابلها النظام العراقي بالتصعيد، واستخدام المدفعية اللفظية بعيدة المدى، والنظام العراقي يمارس الاوهام ويحسب حسابات خاطئة ستثبت الايام انه هو وحده الذي سيدفع ثمنها، ولذلك لا حل سوى باللغة الواضحة والحاسمة مع بغداد.

موجز

الجيش الإسرائيلي داهم منازل قرب نابلس

● ذكرت مصادر فلسطينية امس لن قوة اسرائيلية داهمت بلدة عصيرة الشمالية عند الطرف الشمالي من مدينة نابلس واعتقلت احد سكانها. وقال احد سكان القرية محمد ابو هنود (70 عاما) لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عشرات الجنود الاسرائيليين يرافقهم رجال المخابرات اقتحموا منزل احد ابنائه ومنازل ثلاثة اخرين من البلدة وفتشوها بطريقة فظة «وخربوا بعض الممتلكات فيها». واضاف ابو هنود انه يعتقد ان الامر يتعلق بملاحقة الجيش الاسرائيلي لابنه محمود (35 عاما) الذي تطارده اسرائيل منذ اكثر من عامين وتتهمه بالتخطيط لعمليات مسلحة شنتها حركة حماس في اسرائيل. وقال شهود عيان في البلدة والخاضعة للاحتلال الاسرائيلي ان القوة اقتادت محمد سعادة (32 عاما) من منزله في عصيرة الشمالية الى مركز اعتقال اسرائيلي.

رئيس وزراء كوريا الجنوبية يقوم بجولة في المنطقة

● يقوم كيم يونغ بيل رئيس الوزراء الكوري الجنوبي في الثاني من فبراير (شباط) المقبل بجولة تستغرق 11 يوما تشمل كلا من مصر واسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني للتباحث حول عملية السلام في الشرق الاوسط ودفع التعاون الثنائي معها.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر كورية قولها، ان كيم سيلتقي في مستهل جولته مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك والمسؤولين المصريين لمناقشة عملية السلام في الشرق الاوسط وبحث السبل الكفيلة بمساعدة الشركات الكورية على الاستثمار في مصر0 وتضيف المصادر ان رئيس الوزراء الكوري سينتقل في 7 فبراير الى اسرائيل للقاء بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي والتباحث معه حول امكانية قيام الشركات الاسرائيلية بالاستثمار في كوريا الجنوبية وسبل تشجيع التجارة والتعاون التكنولوجي بين البلدين0 ثم يزور كيم اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ليصبح أول رئيس وزراء كوري جنوبي يزور المنطقة ويلتقي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتعبير عن الدعم الكوري لاتفاق السلام في الشرق الاوسط0

شارون: نتنياهو عرض علي منصب وزير الدفاع

● قال وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون الليلة قبل الماضية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عرض عليه منصب وزير الدفاع وانه رفض هذا العرض. واصبح هذ المنصب شاغرا منذ امس اي بعد مرور 48 ساعة على قرار نتنياهو باقالة وزير الدفاع اسحق مردخاي بسبب تعاونه مع خصوم نتنياهو السياسيين.

وقال شارون للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي «عرض منصب وزير الدفاع علي وقلت انني أريد ان استمر في منصبي الحالي». واكد احد معاوني نتنياهو الذي طلب عدم ذكر اسمه ان شارون كان احد المرشحين لشغل منصب وزير الدفاع الا انه قال ان اسمه «اختفى فجأة من القائمة مثلما ظهر عليها فجأة».

أبو مازن: تحرك دبلوماسي فلسطيني نشط قبل 4 مايو

● قال محمود عباس (ابومازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الجانب الفلسطيني يقوم بتحرك دبلوماسي نشط مع الولايات المتحدة ومع الدول التي وقعت اتفاق واي بلانتيشن وشهدت عليه قبل 4 مايو (ايار) المقبل لانتهاء المرحلة الانتقالية0 ونقلت وكالة الانباء القطرية عن ابو مازن قوله، ان الفلسطينيين يسعون للتوجه لمؤتمر دولي وفق ماتضمنته مبادرة مصرية فرنسية. ويهدف المؤتمر الدولي الى انقاذ عملية السلام في ضوء تجميد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي اتفاق واي بحجة الانتخابات المبكرة وبحجة التبادلية0

المفدال يطالب بإلغاء اتفاقات أوسلو

● طالب الحزب الوطني الديني «المفدال» وهو احد ابرز الاحزاب المشاركة في الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل، في برنامجه الانتخابي الذي نشر امس بالغاء اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع الفلسطينيين. وعزز هذا الحزب الذي يشغل تسعة من مقاعد البرلمان المئة والعشرين موقعه اليميني المتطرف على الساحة السياسية بمعارضته اتفاقات اوسلو (1993 ـ 1995) وواي بلانتيشن (1998) التي لا يمكنها برأيه الا ان تؤدي الى قيام دولة فلسطينية. ويطالب الحزب الوطني الديني المتمسك بالاراضي المحتلة باسم التوراة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، بضم الاراضي الخاضعة لسلطة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة في حال اعلن الفلسطينيون الاستقلال. كما يعارض الحزب اي انسحاب من هضبة الجولان السورية. وتم تبني البرنامج الانتخابي خلال اجتماع للجنة المركزية للحزب اول من امس في تل ابيب.

السلطة الفلسطينية: إقالة مردخاي ستقطع آخر قنوات الاتصال مع الجانب الإسرائيلي

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» : رويترز

اعتبر مسؤولون فلسطينيون ان آخر قنوات الاتصال بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية ستنقطع مع عزل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي اصبح خارج حكومة بنيامين نتنياهو ابتداء من يوم امس.

وقال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ان «اقالة مردخاي كانت آخر خطوة اتخذها نتنياهو وقادت الى الانقطاع الكامل للاتصالات مع الحكومة الاسرائيلية وهذه الخطوة اظهرت للعالم ان هذه الحكومة لا تريد السلام مع الفلسطينيين».

من جانبه اتهم حسن عصفور وزير الدولة الفلسطيني المختص بالتفاوض مع اسرائيل، في هذا السياق، نتنياهو بمحاولة قتل عملية السلام. وقال لوكالة رويترز «مردخاي كان آخر فرد في هذه الحكومة يدافع عن اتفاقات السلام مع الفلسطينيين وكان يعتقد في السلام. والآن اسرائيل يحكمها متعصبون».

واضاف عصفور «كل تلك الازمات والتطورات الداخلية في السياسات الاسرائيلية لها تاثير سلبي على عملية السلام. سيدفع نتنياهو عملية السلام الى الانهيار اذا استمر في السلطة».

ومردخاي الذي اقاله نتنياهو يوم السبت الماضي لتخطيطه المشاركة في تشكيل حزب وسط جديد مع كل من رئيس الاركان السابق امنون ليبكين شاحاك ودان مريدور وزير المالية الاسبق في حكومة نتنياهو ورئيس بلدية تل ابيب السابق روني ميلو من حزب الليكود، هو الوزير الاسرائيلي الوحيد الذي ظل على اتصال بالمسؤولين الفلسطينيين بعد التجميد الذي فرضته اسرائيل الشهر الماضي على عملية السلام.

وكان آخر لقاء اجراه مردخاي في منزله في القدس الغربية مع الجانب الفلسطيني قد تم قبل حوالي 10 ايام مع محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك مع العقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية والعقيد محمد دحلان رئيس الامن الوقائي في قطاع غزة حيث بحث معهم عملية السلام المتوقفة وكذلك الوضع الامني.

ووصف ابو مازن في تصريح لـ«الشرق الاوسط» هذا اللقاء في حينه بانه لقاء الهدف منه هو الابقاء على الاتصال مع الجانب الاسرائيلي حتى لا تقع القطيعة.

يذكر ان الاتصالات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الرسمية توقفت كليا بعد الشروط الجديدة التي طالب نتنياهو السلطة الفلسطينية بتنفيذها حتى يواصل من جانبه تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن خاصة المرحلة الثانية من الانسحاب من 13٪ من الضفة الغربية.

وكان آخر لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي رسمي قد تم في اطار لقاء القمة الثلاثي الذي عقد في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، عند معبر ايرز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة بحضور الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو.

الليكود يعلن اليوم نتائج انتخاباته الأولية والتوقعات تشير لفوز نتنياهو

القدس المحتلة ـ تل أبيب: «الشرق الأوسط» : رويترز

من المتوقع ان تكون نتائج الانتخابات الاولية في حزب الليكود التي جرت امس في ستاد تيدي في القدس المحتلة، لاختيار زعيم الحزب ومرشحه لرئاسة الوزراء قد حسمت لصالح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وستعلن نتائج الانتخابات ظهر اليوم.

ونافس نتنياهو البالغ من العمر 49 عاما في هذه الانتخابات معلمه وعرابه السياسي السابق وزير الدفاع والخارجية الاسبق موشيه ارينز (73 عاما) المعارض لاتفاقات اوسلو.

ويتمتع ارينز بتاييد ما لا يقل عن 25 في المائة من اعضاء الحزب البالغ عددهم 160 الف عضو، وتجري الانتخابات بينما يحاول حزب ليكود القيام من عثرته بعد انشقاق وزير الدفاع السابق اسحق مردخاي.

واقال نتنياهو مردخاي يوم السبت الماضي متهما اياه بالتامر على اطاحة الحكومة وطلب من ارينز تولي مهام منصب وزير الدفاع. وتعهد ارينز الذي شغل المنصب مرتين في الماضي بان يرد اليوم اي بعد اعلان نتائج انتخابات الحزب على طلب نتنياهو.

وعارض ارينز الذي يؤيد بشدة اقامة مستعمرات يهودية في الضفة الغربية المحتلة، اتفاقات السلام مع الفلسطينيين والقى باللوم على نتنياهو في الفوضى التي يعاني منها حزب ليكود.

وقال ارينز في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية «يواجه ليكود كارثة وربما نستطيع ان نسميها صدعا من نوع لم تشهده حركتنا في تاريخها البالغ 75 عاما». واضاف «تركنا بعضا من افضل اعضائنا وانني واثق انني لو كنت على رأس الحزب لما تركوه».

من جانبه تحدث نتنياهو عن صورة مماثلة في تصريح ادلى به امس عقب الادلاء بصوته في انتخابات حزب ليكود في مركز للاقتراع في ستاد تيدي في القدس. وقال للصحافيين «هناك معركة ستتصل في نهاية الامر الى جولة ثانية بين ليكود واليسار. واعتقد ان ليكود سيكون تحت قيادتي لانني اعتقد انني سافوز وسيكون اليسار تحت قيادة ايهود باراك».

يواصلون إضرابهم المفتوح احتجاجا على عدم الإفراج عنهم

معتقلو حماس والجهاد المضربون في نابلس يتهمون السلطة الفلسطينية بالتنكر لوعودها وقرارات المجلس التشريعي

لندن: «الشرق الاوسط»

واصل معتقلو حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي في فلسطين في سجن جنيد في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية امس، اضرابهم عن الطعام احتجاجا على عدم افراج السلطة الوطنية الفلسطينية عنهم.

وكان المعتقلون وعددهم 48 موقوفين دون محاكمة منذ اكثر من سنة، وقد بداوا اول من امس اضرابا مفتوحا عن الطعام حتى تستجيب السلطة الفلسطينية لتوصية المجلس التشريعي الفلسطيني بالافراج عنهم بمناسبة عيد الفطر المبارك.

يذكر ان السلطة افرجت في 17 يناير (كانون الثاني) الجاري عن عدد من المعتقلين في قطاع والضفة في هذه المناسبة، وهي خطوة اعتبرتها حركة حماس على لسان المتحدث الرسمي باسمها ابراهيم غوشة، «غير كافية لتنفيس الاحتقان السياسي في الشارع الفلسطيني». وطالبت حماس السلطة بالافراج عن عدد من قادتها من بينهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة وجمال النتشة وغيرهم.

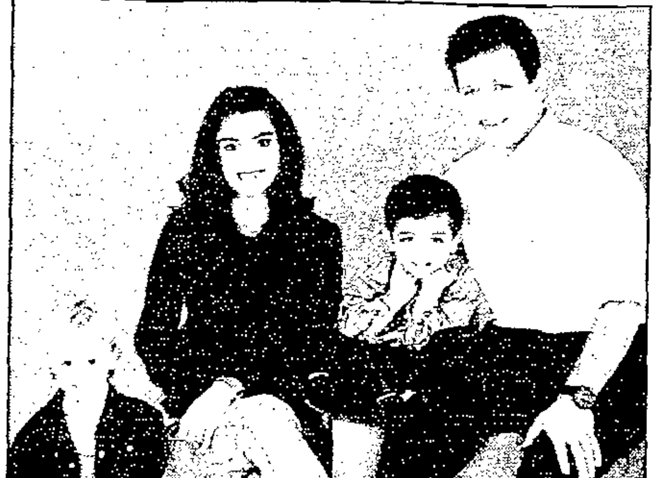
وجاء في بيان للمعتقلين في جنيد تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه انه «بعد 17 شهرا في الاعتقال السياسي دون جرم او ادانة او محاكمة ودون سقف او نهاية معلومة، تجددت آمالهم بانهاء اعتقالهم مع مقدم شهر رمضان المبارك. لكن هذه الامال سرعان ما تبددت عندما تنكرت السلطة الفلسطينية للوعود والقرارات بخصوص اعتقالنا ومنها القرارات والبيانات المتعددة للمجلس التشريعي التي لم توضع موضعها من الاحترام والتنفيذ، كما تنكرت لقرارات محكمة العدل الفلسطينية العليا بخصوص الافراج عن المعتقلين لا سيما الرنتيسي».

وقال البيان «تجددت آمالنا بانهاء اعتقالنا مع مقدم شهر رمضان المبارك الذي تزامن مع تطورات سياسية معلومة تلزم بمعالجة الجراح الداخلية لشعبنا وعلى راسها الاعتقال السياسي ورص الصفوف لمواجهة التحديات والاخطار، وترافق كل ذلك مع اعادة طرح الملف على المجلس التشريعي ممثلا في «تقرير لجنة الرقابة وحقوق الانسان» حول الاعتقال السياسي وعقد جلسة خاصة للموضوع في 13 يناير (كانون الثاني) وما سادها من اجواء جدية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وصولا الى قرار المجلس التشريعي القاضي بتحريم الاعتقال السياسي والدعوة للافراج عن المعتقلين السياسيين قبل عيد الفطر وابقاء القضية ثابتة على اجندة جلسات المجلس وتشكيل لجنة للمتابعة لضمان تنفيذ قرار المجلس واحترامه، جاء هذا القرار باجماع المجلس التشريعي».

واضاف البيان «انه على ضوء ذلك توقع المعتقلون ان تشمل اجراءات الافراج الجزء الاكبر من المعتقلين ووضع آلية لمعالجة البقية بشكل منطقي لكن المفاجأة ان الاجراءات لم تشمل سوى 3 من اصل 50 معتقلا» ليس هذا فحسب كما قال البيان بل «ان الملف لم يعالج جذريا وفق قرار المجلس التشريعي بل عولج وبكل اسف كبادرة ولفتة بمناسبة العيد لا اكثر»، وتتمة لذلك يقول المعتقلون في بيانهم «لذا فاننا وبكل الم نجد انفسنا مدفوعين وملزمين برفع اصواتنا وصوت جوعنا والمنا عاليا من خلال تحولنا اضرابا مفتوحا عن الطعام ابتداء من الاحد (اول من امس) حتى يتم تطبيق قرار المجلس التشريعي، القاضي بالافراج والاغلاق الكامل لملف الاعتقال السياسي».

وتوجه المعتقلون في بيانهم بنداء للافراج عنهم واغلاق ملفهم وقالوا «اننا من هنا في سجن جنيد نتوجه الى كل مسؤول رسمي وشعبي ولكل صاحب تاثير وموقع ان يتحرك لوضع حد لاعتقالنا واغلاق هذا الملف فالمسؤولية عنه عامة لا تحتمل التاجيل والانتظار، فوضعنا لم يعد يطاق، والموت جوعا بكرامة خير من العيش حبسا وبغير كرامة».


الأمير حسن يلوح للمواطنين بعد ادائه الصلاة في احد مساجد عمان في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي (أ ب)


الأمير عبد الله وزوجته الأميرة رانيا مع ابنهما حسين الذي يتوسطهما وابنتهما ايمان في صورة اخذت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي (اف ب)


الأميران عبد الله ـ الى اليمين ـ وحمزة يتهامسان اثناء عرض عسكري اقيم في عمان في يونيو (حزيران) الماضي (أ ب)

الملك حسين يعين نجله عبد الله وليا للعهد خلفا لشقيقه الأمير حسن

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر في عمان أمس مرسوم ملكي أردني بتسمية الأمير عبد الله، النجل الأكبر للعاهل الأردني الملك حسين وليا للعهد خلفا للأمير حسن بن طلال الشقيق الأصغر للملك.

وجاء في المرسوم الذي وقعه الملك حسين، انه بمقتضى أحكام المادة 28 من الدستور، فقد تقرر تسمية الأمير عبد الله وليا للعهد اعتبارا من اليوم (امس). ووجه العاهل الأردني رسالة بهذا الخصوص إلى شقيقه الأمير حسن أبلغه فيها اعفاءه من مهامه وشكره على السنوات التي امضاها في خدمة العرش، ورسالة أخرى إلى نجله الأمير عبدالله.

ووضع العاهل الأردني بهذا المرسوم حدا للتكهنات التي اجتاحت الشارع الأردني منذ بضعة أسابيع حول مستقبل ولاية العهد.

وبمقتضى الدستور، وقع الارادة الملكية المتعلقة بتكليف الامير عبد الله ولاية العهد رئيس الوزراء فايز الطراونة ووزير الداخلية نايف القاضي، وتضاربت الانباء عن موعد توقيع المرسوم بين أمس وأول من أمس.

يذكر ان الامير عبد الله (37 عاما) سبق وانيطت به ولاية العهد عام 1963 عندما كان طفلا في سنته الاولى. غير ان الملك حسين عدل الدستور عام 1965 ليختار الامير حسن وليا للعهد تحاشيا لفترة وصاية مطولة في حال غيابه عن الساحة في تلك الفترة، حيث لم يكن نجله البكر قد تجاوز الثالثة من عمره انذاك.

وينص الدستور المعدل على ان «ولاية الملك تنتقل من صاحب العرش الى اكبر ابنائه سنا (...) على انه يجوز للملك ان يختار احد اخوته الذكور وليا للعهد». وللملك حسين احد عشر ابنا من عقيلته الحالية وثلاث زوجات سابقات فضلا عن ابنة بالتبني.

وعلم من مصادر مطلعة ان الملك حسين يرغب في تعيين نجله حمزة، اكبر ابنائه الاربعة من زوجته الحالية الملكة نور، وليا للعهد عندما يعتلي عبد الله عرش المملكة.

ولا يتوقع ان يثير قرار استبعاد الامير حسن عن ولاية العهد اي احتجاجات داخل الأردن، حيث ينظر الى قرار الملك بتعيين الامير عبد الله كـ«اجراء دستوري».

واكد مصدر حكومي ان الملك حسين «لم يفعل سوى اعادة الحق الى نجله الاكبر»، مشيرا الى ان «الظروف التي كانت سائدة في عام 1965 لم تعد قائمة الآن. ولا يوجد لدى الملك اي اسباب تدعوه لنقل التاج سوى الى ذريته في تراتبية المملكة».

وتوافق معظم الدوائر في عمان على هذا الطرح. وقد خرجت احدى صحف المعارضة بعنوان عريض أمس قالت فيه «قرار الملك يستوجب التأييد المطلق ومعارضته مخالفة للدستور».

ويشارك الأمير عبد الله أباه بعض ما يحظى به من شعبية وتأييد بين أفراد القوات المسلحة.

غير ان مقربين من الامير حسن انتقدوا في احاديث خاصة «القرار المفاجئ»، واعتبروا ان شقيق العاهل الاردني قد اكتسب على مدى 33 عاما «الخبرة والمراس اللازمين» كولي للعهد.

اما بالنسبة للامير حسن فقد وضع نفسه «في تصرف الملك وقبل قراره العاهل الهاشمي، حسبما اكد ذلك مصدر مسؤول في الديوان الملكي.

وكانت صور الامير حسن الشقيق الاصغر للملك حسين الذي عمل وليا للعهد طوال 34 عاما قد اختفت فجأة من الصحافة الاردنية اليومية والأسبوعية، كما احتجب هو شخصيا عن المسرح السياسي الاردني منذ وصول الملك حسين إلى عمان قادما من رحلة العلاج في الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي.

وقد صدرت تعليمات رسمية الى الصحافة بعدم نشر صور الامير حسن في التهاني التي ترفع للملك حسين بمناسبة شفائه من مرضه وعودته الى بلاده، فيما اعتزل الامير حسن في منزله الريفي في بلدة الراجف بمنطقة الشوبك جنوب الاردن منذ يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت مصادر اردنية رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان الامير حسن طلب من الملك حسين السماح له بمغادرة البلاد بعد ان ابلغه الملك باقصائه عن ولاية العهد الا ان موافقة الملك حسين لم تصدر بعد على سفر شقيقه الاصغر.

من ناحية اخرى اكدت المصادر ان الملك حسين سيجري تغييرات واسعة النطاق تشمل المراكز القيادية العليا في الاردن بمن في ذلك منصب رئيس الديوان الملكي الذي شغله الدكتور جواد العناني حتى يوم الثلاثاء الماضي.

من ناحية اخرى اكدت المعارضة ان التغييرات التي سيشهدها الاردن في غاية الاهمية وان الامناء العامين لاحزاب المعارضة سيعقدون اجتماعا اليوم لمناقشة التطورات على الساحة الاردنية مؤكدة ان هذه التغييرات ترتبط بعملية السلام ارتباطا مباشرا.

الأميران عبد الله وحسن اشتركا في تولي منصب نائب الملك

عمان: «الشرق الأوسط»

● ولد الأمير حسن بن طلال في عمان في العشرين من مارس (آذار) عام 1947 وفيها نشأ وترعرع وتلقى علومه الابتدائية ثم التحق بمدرسة سمرفيلد ثم بكلية هارو في انجلترا وبعدها التحق بكلية «كرايست تشرش» في جامعة أكسفورد، حيث نال شهادة البكالوريوس بمرتبة الشرف في الدراسات الشرقية، ثم حصل على شهادة الماجستير ومنذ بواكير شبابه اختاره الملك الحسين وليا للعهد.

وكان الأمير حسن وراء إنشاء عدد من المؤسسات الاكاديمية مثل «الجمعية العلمية الملكية، ثم «منتدى الفكر العربي» و«منتدى الشباب العربي» ثم «المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا» ثم «مشروع بحث وتطوير البادية» و«المعهد الملكي للدراسات الريفية». وهو من الممارسين والمشجعين لرياضات عدة منها السكواش، والسباحة، والغوص، وتسلق الجبال، والتزلج. كما يمارس البولو بانتظام، حيث قاد الفريق الاردني في مسابقات دولية. ويحمل الدان الخامس في التايكواندو ويحترف قيادة طائرات الهليكوبتر في الثامن والعشرين من اغسطس (آب) عام 1968 تم عقد قرانه على الأميرة ثروت. وله نجل وثلاث كريمات هم: الأميرة رحمة المولودة في 13 أغسطس 1969 والأميرة سمية المولودة في 14 مايو (أيار) 1971 والأميرة بديعة المولودة في 28 مارس (آذار) 1974 والأمير راشد المولود في 20 مايو (أيار) 1979.

● ولد الأمير عبد الله بن الحسين بن طلال في عمان في الثلاثين من يناير (كانون الثاني) سنة 1962 وهو النجل الاكبر للملك حسين.

ـ تلقى دراسته الابتدائية في الكلية العلمية الإسلامية في عمان، والمتوسطة في مدرسة إدموند في المملكة المتحدة، ثم التحق بأكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة حيث أكمل دراسته الثانوية. وفي عام 1980 التحق الأمير عبد الله بكلية ساندهيرست للعلوم العسكرية وتخرج فيها في عام 1981 برتبة ملازم. وشارك في عدد كبير من الدورات في كل من جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة الأميركية وجامعة أكسفورد في بريطانيا. كما شارك في عام 1983 في برنامج لدراسة السياسات والشؤون الدولية. و في عام 1988 حصل على درجة الماجستير في برنامج الخدمة الأجنبية من جامعة جورج تاون الأميركية. وشارك في دورات تدريبية عدة في المنفعية والأسلحة. و ارتبط بجناح القوة الجوية ضد الدبابات كموجه تكتيكي وحصل على مؤهل كطيار في المروحيات «هجوم الكوبرا». و يحمل رتبة لواء ركن دروع. و يتولى حاليا قيادة العمليات الخاصة في القوات الخاصة. و تولى منصب نائب الملك مرات عدة أثناء غياب والده عن أرض الوطن. و حصل على التنفيل في المظلات من الجيوش الانجليزية والفرنسية وإتقان القفز منها. و يتولى حاليا رئاسة الاتحاد الوطني لكرة القدم. مثّل والده في أكثر من مناسبة سياسية، كما تولى منصب نائب الملك.

وتزوج الأمير عبد الله من الأميرة رانيا الياسين في العاشر من يونيو (حزيران) سنة 1993 وهي ابنة طبيب فلسطيني. ورزقا بنجلهما الأول الأمير حسين في الثامن والعشرين من يونيو (حزيران) سنة 1994. وفي السابع والعشرين من سبتمبر (أيلول) 1997 رزقا بكريمتهما الأميرة إيمان. ومن الهوايات المفضلة لديه سباق السيارات، والرياضة المائية، والغوص، وجمع الأسلحة القديمة.

الأميرة رانيا الياسين بعد الملكة علياء طوقان
ملكة الأردن المقبلة من أصل فلسطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان تشكل الاميرة رانيا الياسين الفلسطينية الاصل التي تعرف بالاردن باسم زوجها رانيا العبد الله، همزة الوصل بين الاردن وفلسطين وتلعب الدور الذي لعبته من قبلها الزوجة الثالثة للملك حسين علياء طوقان التي كانت تنتمي الى عائلة نابلسية معروفة قبل ان تلقى حتفها في تحطم مروحية كانت تقلها من جنوب الاردن الى عمان في العام 1977.

وولدت رانيا الياسين في 31 اغسطس (آب) 1970 في الكويت حيث كان يعمل والدها الدكتور فيصل الياسين منذ هاجر من بلدة ثنابة بالقرب من طولكرم (شمال الضفة الغربية). وتلقت تعليمها الابتدائي والثانوي في الكويت قبل ان تلتحق بالجامعة الاميركية في القاهرة وتحصل على الشهادة الجامعية الاولى في ادارة الاعمال في العام 1990.

وعقد قرانها على الامير عبد الله، النجل الاكبر للملك حسين، في 10 يونيو (حزيران) 1993.

وللاميرين عبد الله ورانيا طفلان يحمل اكبرهما اسم جده حسين وولد في 28 يونيو (حزيران) 1994 وتدعى شقيقته الصغرى ايمان وهي من مواليد 27 سبتمبر (ايلول) 1996. واستنادا الى السيرة الرسمية التي اصدرها الديوان الملكي، تترأس الاميرة رانيا العبد الله مشروع تطوير نهر الاردن وهي جمعية غير ربحية تعنى بايجاد فرص عمل في المناطق الفقيرة عبر ايجاد مشاريع مدرة للدخل.

وتعمل الاميرة رانيا كذلك من خلال شركة المراكز التجارية وتطوير الصادرات الاردنية والتي تركز على توفير المساعدات في المجال التقني والاداري والتسويقي للصناعات المحلية والتعريف بالمنتجات الاردنية على المستوى العالمي. وترأس بالاضافة الى ذلك اتحاد الرياضة المائية في الاردن.

لوينسكي لم تكشف جديدا أمام فريق الادعاء

واشنطن: من محمد صادق

لم تضف مونيكا لوينسكي خلال المقابلة التي اجراها معها اول من امس عدد من اعضاء فريق الادعاء شيئا جديدا الى ما سبق أن قالته في شهاداتها السابقة في القضية التي تحمل اسمها وتجري محاكمة الرئيس الأميركي بيل كلينتون بسببها امام مجلس الشيوخ. اكد ذلك بلاتو كيتشيرس احد محاميها بعد المقابلة بقوله: «ان لوينسكي لم تقل ولم تضف شيئا جديدا الى ما هو معروف وما سبق ان قالته في شهاداتها، اثناء مقابلة ثلاثة من اعضاء فريق الادعاء الذي يرأسه هنري هايد، والمكون من 13 نائبا من اعضاء اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ التي سبق أن أدانت الرئيس في القضية.

وقال كيتشيرس انه ابلغ اعضاء الفريق الذين قابلوا لوينسكي لحوالي ساعتين في الفندق الذي تنزل فيه مع والدتها بالقرب من البيت الأبيض «انه ليس من الضروري استدعاء لوينسكي للإدلاء بشهادتها امام مجلس الشيوخ، الذي هو الآن المحكمة التي تحاكم الرئيس». ومن جهة ثانية قال أحد النواب الذي قابلوا لوينسكي ان المتابعة معها كانت «جيدة وبناءة ومفيدة».

وناقش مجلس الشيوخ في وقت متأخر امس اقتراح الديمقراطيين ومعسكر الدفاع عن الرئيس بالتصويت في مجلس الشيوخ على موضوع اسقاط القضية وطي ملفها، وهو اقتراح لا يبدو ان الديمقراطيين قادرون على توفير الـ51 صوتا اللازمة لإسقاط القضية.

كما سيناقش مجلس الشيوخ الذي هو هيئة المحكمة التي تحاكم الرئيس اقتراح الجمهوريين، في حال فشل اسقاط القضية، استدعاء حوالي خمسة من الشهود للادلاء بشهاداتهم امام المجلس، وبذلك تطول المحاكمة الى فترة غير معروف ان كانت ستستغرق اياما ام اسابيع.

نائب بريطاني يطالب بالتحقيق في انضمام عملاء لـ «إم اي 6» إلى اللجنة
لندن تؤكد تزويد «أنسكوم» عسكريين للعمل في العراق

لندن: من ربى الحصري

اكد متحدث باسم الخارجية البريطانية ان لندن وفرت للجنة الامم المتحدة الخاصة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق (انسكوم) خبراء في جميع المجالات التي طلبتها «بما في ذلك عسكريون» مشددا على ان الخبراء البريطانيين «اختيروا بسبب كفاءاتهم وليس لاسباب اخرى» في اشارة الى اتهامات وجهت للخبراء البريطانيين بالتجسس لمصلحة بريطانيا خلال عملهم في «انسكوم» بالعراق.

وطلب احد اعضاء البرلمان البريطاني نورمان بيكر (الحزب الليبرالي الديمقراطي) من وزيري الخارجية والدفاع روبن كوك وجورج روبرتسون على التوالي الرد على مجموعة من الاسئلة تتعلق بطبيعة عمل الخبراء البريطانيين في «انسكوم» واذا كان عملاء من الاستخبارات البريطانية ام اي 6 يعملون في العراق تحت مظلة «انسكوم».

ونقلت الصحف البريطانية امس عن بيكر قوله: سأكون في غاية الغضب اذا ثبت ان عملاء الاستخبارات البريطانية اضروا باستقلالية ومهنية انسكوم بهذه الطريقة، واضاف «ان انخراط عملاء «ام اي 6» ورجال الاستخبارات في وزارة الدفاع ضمن فرق التفتيش امر يضر بالامم المتحدة نفسها».

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان «كل ما يتعلق بعمل جهاز «ام اي 6» والاستخبارات هو من شأن رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية ولذا نحن لا نملك اي تعليق على هذا الموضوع».

ورد المتحدث باسم الخارجية على نفس السؤال قائلا «سياستنا الا نعقب على اي جانب يتعلق بعمل جهاز الاستخبارات». ولكنه اضاف ان لندن ووفرت لـ«انسكوم» خبراء في مجالات عدة بينها «القوات العسكرية والمؤسسات الحكومية واكاديميون، بالاضافة الى خبراء من قطاعي الصناعة والتجارة». وتابع «كغيرنا من الدول قدمنا خبراء في كافة المجالات كلما طلبت الينا اللجنة المساعدة في ذلك. وكنا نحاول ايجاد العناصر التي تحتاجها «انسكوم»، خصوصا في مجال ازالة اسلحة الدمار الشامل».

وشدد المتحدث على ان اختيار العناصر للالتحاق بـ«انسكوم» كخبراء تم بناء على مجال اختصاصهم وخبرتهم. وكغيرهم من خبراء «انسكوم»، وقعوا تعهدا بالحفاظ على سرية عمل اللجنة وتصرفوا جميعهم كموظفين تابعين للامم المتحدة وبناء على الصلاحيات الخاصة بها».

لكن مسؤولين اميركيين كشفوا قبل اسابيع عدة ان «انسكوم» لجأت الى خبراء في مجال الاستخبارات عندما تطلب الامر ذلك وبعد ان استعصى عليهم كسر حاجز السرية الذي احاط به العراق نظام تسلحه. وتحدث المسؤولون في حينه عن انضمام خبراء في التجسس من عدة دول اهمها الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. وكانت احدى مهامهم زرع اجهزة تنصت لتتبع محادثات المسؤولين العسكريين العراقيين خصوصا تلك التي كانت تتناول نقل الملفات او الاسلحة التي كانت انسكوم تبحث عنها لتدميرها. واستنادا الى المسؤولين الاميركيين فان عددا محدودا من الدول كان يحق لها «رسميا» استخدام المعلومات التي وفرتها اجهزة التنصت وهي الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا وبريطانيا.

ومع ذلك اصر المتحدث باسم الخارجية البريطانية على ان لا علم لديه بطبيعة الاحتياجات التي ضمنتها «انسكوم» في قائمة الطلبات من الخبراء التي نقلت للندن في حينه. وقال «وحدها «انسكوم» تستطيع أن تتحدث عن الاحتياجات التي نقلتها الى الدول الاعضاء، مشيرا الى انه لا يملك قوائم باسماء الخبراء الذين انضموا الى اللجنة الدولية على مدى السنوات الثماني الماضية او مجالات اختصاصهم.

عبد المجيد يأسف لانسحاب الصحاف من الاجتماع الوزاري التشاوري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعرب عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية وعمرو موسى وزير الخارجية المصري عن أسفهما لانسحاب العراق من الاجتماع الوزاري التشاوري العربي أول من أمس في حين عدل الوزراء الصيغة النهائية للبيان الختامي للاجتماع خاصة الفقرة الثالثة التي كانت تطالب العراق بالكف عن استفزاز جيرانه والاعتراف بخطأ احتلال الكويت.

وبذلك اصبحت الفقرة الثالثة للبيان على الشكل التالي:

«3 ـ وتعبيرا منهم عن الانشغالات الامنية المشروعة للدول العربية المجاورة للعراق، وفقا لقرارات مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في القاهرة في شهر يونيو (حزيران) 1996، والذي يطالب الحكومة العراقية بالالتزام بعدم انتهاج اية سياسات تستهدف استفزاز جيرانها، فانهم يرفضون المواقف الصادرة عن المسؤولين العراقيين مؤخرا والتي تتنافى مع قرار القمة المشار اليه ومبادئ حسن الجوار ويطالبون الحكومة العراقية بالتوقف الفوري عن هذه المواقف.

كما يطالبون الحكومة العراقية باتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نواياها السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة قولا وعملا».

وكانت الفقرة الاساسية تنص على:

«3 ـ وتعبيرا منهم عن الانشغالات الامنية المشروعة للدول العربية، وحتى تتمكن من العمل على رفع الحظر المفروض على العراق ووفقا لقرارات مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في القاهرة في شهر يونيو (حزيران) 1996، والذي يطالب الحكومة العراقية بالالتزام بعدم انتهاج اية سياسات تستهدف استفزاز جيرانها، فانهم يرفضون رفضا قاطعا المواقف الاستفزازية الصادرة عن المسؤولين العراقيين مؤخرا والتي تتنافى مع قرار القمة المشار اليه ومع كافة المواثيق العربية والدولية ومبادئ حسن الجوار، ويطالبون الحكومة العراقية بالتوقف الفوري عن هذه الاستفزازات، ويطالبون الحكومة العراقية باتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نواياها السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة قولا وعملا، وذلك باقرارها بخطأ احتلالها لدولة الكويت لمخالفته ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك، وذلك كمدخل لا غنى عنه من اجل الوصول الى تضامن عربي حقيقي يحمي مصالح الامة العربية جمعاء».

وأعرب الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية عن اسفه لانسحاب وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف من اجتماع وزراء الخارجية العرب وقال: كنا نتمنى الا ينسحب وما جاء في البيان الصادر عن الاجتماع كان مركزا اساسا على مصلحة العراق.

وقال عبد المجيد في مؤتمر صحافي عقده في ساعة متأخرة من ليلة أول من أمس عقب اختتام اجتماع وزراء الخارجية العرب ان الاجتماع كان مركزا اساسا على مصلحة العراق لكن الصحاف لم يستمع لكل ما قيل وكنا نتمنى الا ينسحب ويناقش المعاني التي يعترض عليها في البيان خلال الاجتماع.

واضاف عبد المجيد ان ما صدر عن الاجتماع امانة في اعناق وزراء الخارجية العرب ابديناها لدولة عربية شقيقة لها مشاكل، مشيرا الى انه سيقوم بارسال البيان الى رئيس مجلس الامن وامين عام الامم المتحدة.

واعرب عن ثقته بتعاون امين عام الامم المتحدة مع لجنة المتابعة العربية المشكلة لمتابعة موضوع العراق.

ورأى عبد المجيد ان انسحاب العراق من اجتماع وزراء الخارجية العرب لا يعني انسحابه من الجامعة العربية وقال سنعمل كل ما بوسعنا لاعادة الامور الى وضعها الطبيعي.

واشار الى ان البيان الذي صدر عن اجتماع وزراء الخارجية تمت الموافقة عليه باجماع الحضور. وشدد على ان القرارات التي وردت في البيان جاءت لمصلحة العراق مائة في المائة.

وردا على سؤال حول انتقادات العراق لما ورد في البيان من تشكيل لجنة عربية لمتابعة تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالعراق بدون مشاركته فيها، قال عبد المجيد: كنا نتصور ان العراق سيرحب بتشكيل اللجنة لانها خاصة برفع العقوبات عنه وان كل المشاركين فيها يتحركون لمصلحة العراق معربا عن دهشته من المنطق العراقي المعارض لتشكيل هذه اللجنة.

واضاف ان لجنة متابعة التحرك العملي لرفع العقوبات المفروضة على العراق والتي يرأسها وزير خارجية سورية وتضم وزراء خارجية السعودية والامارات ومصر والاردن ودولة او دولتين من المغرب العربي والبحرين وامين عام جامعة الدول العربية سوف تعقد اول اجتماع لها في دمشق بدعوة من فاروق الشرع وزير خارجية سورية رئيس الاجتماع ورئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية.

وفي هذا الاطار رحبت الولايات المتحدة وفرنسا امس بالبيان الختامي للجامعة العربية حول العراق.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان جازو سوكريه «لاحظنا بارتياح ان البيان الختامي يبرز توافقا مثيرا للاهتمام مع افكارنا وخصوصا الدعوة الى رفع العقوبات الاقتصادية التي تثقل بكاهلها على السكان العراقيين وكذلك ضرورة اعادة بناء العلاقة الشاملة بين العراق والامم المتحدة».

واضافت «سيساهم البيان الختامي في احياء النقاش الدائر حاليا في مجلس الامن بين العراق والامم المتحدة».

كما اشادت الولايات المتحدة بدعوة الجامعة العربية العراق الى الامتثال لقرارات الامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة وقالت ان انسحاب بغداد من اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة لا يؤكد الا عزلتها.

وقال جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن سعيدة بوجه خاص برفض الجامعة العربية التهديدات التي اطلقها العراق في الآونة الاخيرة ضد جيرانه بما في ذلك الكويت.

أكد أن أية حكومة مقبلة ستبحث في مسألة الانسحاب
مردخاي يكشف عن محادثات سرية مع أوساط لبنانية

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

كشف وزير الدفاع الاسرائيلي المعزول اسحق مردخاي امس عن وجود محادثات سرية غير رسمية وغير مباشرة مع اوساط لبنانية لايجاد حل للنزاع الاسرائيلي ـ اللبناني، لكنه رفض الخوض في تفاصيل هذه المحادثات. وقال مردخاي «ثمة مفاوضات جارية. وليس بامكاني الادلاء بمزيد من التفاصيل. لكن اتمنى ان تكون مثمرة».

وكان مردخاي الذي اقاله رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من منصبه يوم السبت الماضي، يتحدث في حفل وداع اقامه جنود في مقر قيادة المنطقة العسكرية الشمالية.

واكد مردخاي انه سيكون على جدول اعمال اي حكومة في المستقبل استئناف المفاوضات مع سورية وانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ولكن كما يقول «يتعين ان يكون ذلك انسحابا يسمح لسكان شمال اسرائيل ومن يعيشون الى الشمال من الحدود ان يعيشوا حياتهم بصورة عادية».

ووعد مردخاي انه سيواصل العمل من اجل انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان الذي تحتل جزءا منه منذ 21 عاما، مشيرا الى انه «بذل كل ما في وسعه» من اجل تغيير الوضع في جنوب لبنان خلال توليه وزارة الدفاع منذ يونيو (حزيران) 1996. وقال «اؤكد بأننا سنواصل البحث عن وسائل لخروج الجيش من لبنان بطريقة تضمن امن السكان في شمال اسرائيل وجنوب لبنان». وجدد معارضته الانسحاب من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان من جانب واحد قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. وقال ان انسحابا كهذا سيوجد فراغا قد يملأه حزب الله اللبناني.

يذكر ان مردخاي يعارض انسحابا اسرائيليا من جانب واحد من جنوب لبنان ويدعو الى ترتيبات امنية قبل اي انسحاب خلافا لوزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون مهندس غزو لبنان عام 1982، الذي يطرح انسحابا احادي الجانب يجري على مراحل.

الا ان وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن رئيس الوزراء وزير الخارجية اللبناني سليم الحص نفيه لوجود مفاوضات بين الحكومة اللبنانية واسرائيل حول الانسحاب. وقال ان الحكومة اللبنانية ليست مستعدة «للتنازل قيد انملة عن حق لبنان في ارضه وفق ما جاء في القرار 425».

بن لادن ظهر في قندهار خلال عيد الفطر واختفى بعد أن عرفوه

لندن: «الشرق الأوسط»

ظهر أسامة بن لادن بين جمهرة من المحتفلين في مهرجان عام باخر ايام عيد الفطر المبارك يوم الأربعاء الماضي في قندهار الافغانية، واضطر الى الانسحاب متواريا عن الانظار بسيارة لاندروفر عسكرية، مع اربعة كانوا يرافقونه، بعد ان تعرف عليه الناس، على حد ما اوردته وكالة ايه. بي. سي الاسترالية للانباء امس.

زروال يتجه لإقالة وزراء أيدوا ترشيح بوتفليقة للرئاسة الجزائرية

الجزائر ـ لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

رجحت مصادر ان يقيل الرئيس الجزائري الأمين زروال خلال الايام القليلة المقبلة عددا من الوزراء تنفيذا لتعهده ضمان نزاهة الانتخابات المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل لاختيار خلف له ونزولا عند طلب تقدم به مرشحان بارزان اثنيا فيه اعضاء في الحكومة بتأييد ترشيح وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة.

الرئيس اليمني يطالب بلير رسميا بتسليم صنعاء أبو حمزة المصري

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: من محمد الشافعي

طلب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسميا من الحكومة البريطانية تسليم مسؤول مكتب «انصار الشريعة» الاصولي ابو حمزة المصري المقيم في لندن وذلك الى السلطات اليمنية لمحاكمته بتهمة القيام باعمال وصفت بالارهابية. وبهذا الخصوص بعث الرئيس صالح برسالة الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس تضمنت طلب الحكومة اليمنية تسليم من وصفته الرسالة بالارهابي المتطرف ابو حمزة المصري لمحاكمته بتهمة تنفيذ اعمال ارهابية وتخريبية في اليمن وعدد من الدول العربية، وسلمت رسالة الرئيس علي صالح الى السفير البريطاني في صنعاء فيكتور هندرسون خلال استقباله له امس بمكتبه في العاصمة اليمنية.وأعربت الرسالة عن استياء اليمن من النشاطات الارهابية التي يمارسها ابو حمزة المصري وغيره ضد اليمن انطلاقا من الاراضي البريطانية. كما اعربت عن ثقة اليمن بتعاون الحكومة البريطانية في دعم الجهود الراهنة لمكافحة الارهاب الذي يهدد الامن والاستقرار في ارجاء العالم.

وكان اليمن قد اعرب في وقت سابق عن قلقه وانزعاجه جراء ممارسات تقوم بها مجموعات وصفها بالارهابية ضد اليمن وتقيم في بريطانيا. وجاءت هذه الخطوة من الحكومة اليمنية كرد على تصريحات ابو حمزة المصري وكان اليمن قد ربط بين ابو حمزة المصري و5 بريطانيين معتقلين لديه في تهم تتعلق بالارهاب وحادثة خطف 16 سائحا وقتل 4 منهم في اشتباك بين قوات الامن والخاطفين من منظمة «جيش عدن ابين الاسلامي».

من جهة اخرى علق متحدث باسم الخارجية البريطانية في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» على طلب تسليم مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) بقوله: «مثل هذه الطلبات من اختصاص الداخلية البريطانية». وفيما يتعلق بالمعتقلين البريطانيين الخمسة المحتجزين في اليمن، اكد «ان محاميهم بدر باسنيد التقاهم للمرة الثانية امس، وهي الأولى التي يلتقيهم منفردين من دون حضور ممثلي النيابة، او ضباط من السجن» مشيرا الى ان باسنيد اكد على ضرورة نقلهم من التكنات العسكرية، الى السجن المركزي «المنصورة» قبل بدء محاكمتهم بعد غد الاربعاء. ورفضت الناطقة باسم الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» التعليق على الطلب المقدم من الحكومة اليمنية لتسليم ابو حمزة.

تأييد أوروبي لاقتراح فرنسا وضع نظام جديد لمراقبة التسلح في العراق

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

وافق اول مجلس لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي انعقد امس في بروكسل برئاسة المانيا، على المبادرة الفرنسية في مجلس الامن الداعية الى وضع نظام جديد للرقابة على اسلحة الدمار الشامل في العراق. واكد ابل ماتوتس وزير خارجية اسبانيا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المبادرة الفرنسية لاقت تأييدا واسعا داخل دول المجموعة الاوروبية وان الوقت حان لايجاد طرق جديدة لمعاودة الرقابة الدولية في العراق وذلك لمنع تطوير اسلحة الدمار الشامل. كما اكد ماتوتس ان «عهد لجنة بتلر قد انتهى» وان المجموعة الدولية الآن بصدد وضع آلية بديلة من نظام انسكوم المتعارف عليه حاليا».

من جانبه اوضح يوشكا فيشر وزير خارجية المانيا والرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي ان المجموعة الاوروبية باتت تؤيد مراجعة الطرق الحالية للرقابة على تطوير اسلحة الدمار الشامل العراقية وتساند التوصل الى نظام رقابة جديد دائم يتواكب مع رفع تدريجي للحظر المفروض على العراق.

وكشف رؤساء الدبلوماسية الاوروبية في بروكسل عزمهم على تنظيم مؤتمر للمساعدة الانسانية للشعب العراقي.

وكان روبن كوك وزير خارجية بريطانيا قد اكد، من جهته ان بريطانيا ساندت فكرة تنظيم المؤتمر الدولي لمساعدة الشعب العراقي الواقع رهينة لنظام الرئيس صدام واعطاء المنظمات الحكومية الدولية مسؤولية على هذا الصعيد.

وكلف المجلس الوزاري الاوروبي من جهة اخرى، رئيس الدبلوماسية الالمانية يوشكا فيشر، مهمة القيام بزيارات مكوكية الى عواصم الشرق الاوسط ما بين 10 و14 فبراير (شباط) بهدف البحث مع قادتها امكان مساهمة اوروبا في حمل الفرقاء المعنيين على التزام اتفاق «واي ريفر» الموقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن.

وعلمت «الشرق الأوسط» من اروقة المجلس الاوروبي ان الرسالة التي سيحملها وفد الاتحاد الاوروبي برئاسة فيشر الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هي دعوته الى تأجيل الاعلان عن الدولة الفلسطينية المتوقع في 4 مايو (ايار) المقبل. واكد ابل ماتوتس وزير خارجية اسبانيا لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الاوروبي يحترم حق الفلسطينيين في اعلان دولتهم في الرابع من مايو المقبل كما تنص على ذلك اتفاقات أوسلو. لكنه يطالب الرئيس عرفات بتقدير انعكاسات ذلك الاعلان في ذلك التاريخ بالذات على مسار السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي التي ستحكمه في ذلك التاريخ الانتخابات الاسرائيلية.

على صعيد آخر، ادانت اوروبا السلطات الاسرائيلية لرفضها تطبيق كامل بنود اتفاقات «واي ريفر» وخاصة عدم تنفيذ الانسحاب الثاني من الاراضي الفلسطينية. ودعت الحكومة الاسرائيلية الى عدم وضع شروط جديدة على تنفيذ هذا الاستحقاق وعدم استعمال الانتخابات المقررة في مايو المقبل كذريعة لوقف مسيرة السلام.

من جهته، كان مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية الذي سيرافق وزير خارجية المانيا في جولته الشرق اوسطية قد اكد ان الاتحاد الاوروبي لن يوقف مساعداته الى السلطة الفلسطينية بعد الانباء عن الفساد والتلاعب بالمال الاوروبي من جانب مسؤولين فلسطينيين وانه سيواصل تمويل المشاريع الانمائية في مناطق السلطة الفلسطينية وسيكتفي في هذا المجال بتوجيه المساعدات المالية التي كانت تقدم في السابق لمنظمات الادارة والتسيير الى مشاريع اخرى للبنى التحتية الخاضعة لرقابة اوروبا.

«المراقبة الدولية» بحثت في 5 شكاوى خرق لـ«تفاهم أبريل»

إسرائيل أفرجت عن 16 أسيراً لبنانياً من معتقل الخيام

بيروت: «الشرق الاوسط»

أفرجت امس سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن 16 أسيراً لبنانياً كانت تعتقلهم في سجن الخيام، فيما بدأت المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في الجنوب اللبناني اجتماعاً في مقر القيادة الدولية في الناقورة للنظر في اربع شكاوى لبنانية وواحدة اسرائيلية في شأن «تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية» الامر الذي يعتبر خرقاً لـ«تفاهم ابريل (نيسان) 96» الذي انبثقت منه مجموعة المراقبة.

وكان رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر في لبنان هنري فورنييه التقى يوم الجمعة الماضي (في مرجعيون المحتلة) قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد واتفقا على إطلاق عدد من الاسرى لـ«أسباب انسانية».

وقبيل ظهر أمس فتحت ميليشيا «الجنوبي» التي تدير السجن بإشراف الاستخبارات الاسرائيلية ابوابه ليخرج منه الاسرى الـ 16. وبعضهم أمضى عشر سنوات في زنزاناته. وقد بقي 14 من المفرج عنهم في قراهم داخل المنطقة الحدودية المحتلة، فيما أبعدت سلطات الاحتلال الى المنطقة المحررة المدعو علي حجازي (من بلدة عيترون)، وكان قد اعتقل قبل عشر سنوات اثر قيامه بعملية ضد قوات الاحتلال مع مجموعة من المقاومة. كذلك أبعد مصطفى صدقة (من بلدة الخيام) بناء لطلبه.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيا الحدودية ان قرار الافراج عن المعتقلين الصادر عن اللواء لحد «اتخذ لأسباب انسانية ودواع صحية».

وأشارت الى «أن هذه الخطوة أتت بعد اطلاع السلطات المعنية في السجن على ظروف المعتقلين ولا سيما الظروف الصحية منها. وبناء عليه اتخذ لحد قراره بالافراج». ولم تشر الاذاعة الى ما اذا كان سيتم الافراج عن معتقلين آخرين، مكتفية بوصف الخطوة بـ«بادرة حسن نية» من جانب الميليشيات.

علي ابراهيم حجازي يحتضن والدته واخته لدى وصوله امس الى ضاحية بيروت الجنوبية بعد اطلاقه من معتقل الخيام (رويترز)

والذين اطلق سراحهم هم: علي حجازي (عيترون)، احمد محمد الشيخ علي (الخيام)، موسى سليم عطية (طير حرفا)، حسيب محمد علي فقيه (عيترون)، محمد حسين ناصر (عيتا الشعب)، مروان كنعان (شبعا)، لطفي يوسف الحاج (رميش)، جيم جو حداد (برج الملوك)، محمد قاسم الشعار (الهبارية)، حسين حمود (بيت ليف)، جمال نبعة (شبعا)، حسين فرج (بنت جبيل)، محمد عسلي (بنت جبيل)، نبيل اسمر (عديسة)، مصطفى محسن صدقة (الخيام) وكمال حبيب خريزات (عيترون).

وكان فورنييه قد زار رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص صباح امس، وقال انهما تحدثا عن الوضع في الجنوب المحتل، وعن وضع الاسرى في معتقل الخيام. واضاف: «لقد ابلغت الرئيس أنني قابلت لحد في مرجعيون. وفي هذا اللقاء أصررت كثيراً على الاطلاع على أوضاع بعض المعتقلين. وقد وعدني لحد بانه سيتابع الموضوع. وفهمت منه بانه يمكن اطلاق بعض الاسرى اليوم (امس) من معتقل الخيام».

وأفاد فورنييه: «تحدثنا عن الاوضاع الحالية ورأينا أنه يجب التمسك بكل الفرص المتاحة والممكنة لمساعدة السكان المدنيين. وهذا ما تقوم به اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالتعاون مع الصليب الاحمر اللبناني. كذلك عرضنا المواضيع المختلفة التي تهم اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في لبنان، ومنها نشر النشاطات الانسانية في الجامعات بالتعاون مع الجيش، والاحتفال هذه السنة بالذكرى الخمسين لاتفاقية جنيف». وذكر انه ركز في اجتماعه مع رئيس الحكومة على أوضاع المدنيين في الجنوب والاسرى في السجون الاسرائيلية.

من جهته، قال الرئيس الحص: «ان الحكومة تولي قضية المعتقلين والاسرى اللبنانيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي الاهمية القصوى وهي تتابعها مع المعنيين في الامم المتحدة ولا سيما اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تقوم بمساع مشكورة للافراج عن هؤلاء المعتقلين. وفي هذا الاطار كانت خطوة اطلاق بعض المعتقلين اليوم (امس) والتي اطلعنا عليها رئيس اللجنة في لبنان هنري فورنييه الذي تتابع الحكومة عبره الاتصالات للافراج عن مزيد من المعتقلين». واشار الى ان هذا الملف «كان موضع متابعة في السابق وسيبقى كذلك».

واصدرت قيادة اقليم الجنوب في حركة «أمل» بياناً جاء فيه: «ان لبنان لن يضعف امام حجم الضغوط الاسرائيلية وتصاعد اعتداءاته ضد الجنوب والوطن». وهنأت القيادة المفرج عنهم من سجن الخيام. ودعت الى «اوسع حملة تضامن مع الباقين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية الاخرى للوقوف الى جانب قضيتهم بما يمثلونه كعنوان لكرامة الوطن وحرية ابنائه وكذلك العمل لاطلاق الشريط المحتل من اسر الصهاينة».

«المراقبة الدولية»

على صعيد آخر، بدأت مجموعة المراقبة الدولية اجتماعها في الناقورة قبل ظهر امس وباشرت النظر في الشكاوى اللبنانية التي تتعلق بالقصف الاسرائيلي لبلدات صربا، الصوانة وحداثا (في الجنوب) وزلايا والقرعون في البقاع الغربي، الذي الحق اضراراً بالممتلكات والمنازل المدنية. أما الشكوى الاسرائيلية فتتعلق باطلاق النار من داخل بلدة حداثا المحررة في اتجاه المواقع الاسرائيلية المقابلة داخل المنطقة المحتلة.

وكانت الوفود الفرنسية واللبنانية والسورية قد انطلقت عند التاسعة صباحاً من مدينة صور في طوافة دولية الى مقر الاجتماعات في الناقورة. فيما جاء الوفد الاميركي مباشرة من قبرص، والوفد الاسرائيلي عبر الحدود الجنوبية للبنان.

من جهة أخرى، اصدرت «غرفة عمليات المقاومة في «امل» بياناً ذكرت فيه «ان مجموعاتها المقاتلة «قصفت امس قوة مشاة اسرائيلية حاولت التقدم نحو وادي الحجير عبر مزرعة علمان. كما استهدفت مجموعة من المقاومين مجموعة من قوات الاحتلال في محيط موقع برعشيت».

كما أصدر «حزب الله» بياناً جاء فيه «ان المقاومة الاسلامية «كمنت ليل الاحد - الاثنين لدورية مشاة اسرائيلية في محيط وادي الحجير. وأوقع المقاومون في القوة المعادية اصابات مؤكدة. وهاجم المقاومون تجمعات معادية في موقع القنطرة».

السودان يؤكد التزامه وقف النار في الجنوب ويدعو شركاء «إيقاد» لتبني موقف الحياد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ ممثلون عن الحكومة السودانية وشركاء منظمة «ايقاد» محادثات في الخرطوم امس تمهيداً لمفاوضات السلام بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد جون قرنق في نيروبي خلال فبراير (شباط) المقبل تحت مظلة دول الايقاد.

وترأس الوفد الحكومي الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني وقاد وفد شركاء «ايقاد» الزائر رينو سيري وزير الدولة بالخارجية الايطالية. وقال مصدر مسؤول في الخارجية ان الدكتور اسماعيل طالب في المحادثات بضرورة أن يأتي شركاء الايقاد للمفاوضات بأياد نظيفة وحياد كامل لاقرار السلام في السودان لان بعض الشركاء لا يتمتعون بذلك الحياد. واضاف المصدر ان الوزير اسماعيل اكد ان «وقف اطلاق النار الشامل مبدأ لا نكوص عنه بالنسبة لحكومة السودان خلافا لمناورات حركة التمرد التي تطالب بين الحين والاخر بوقف جزئي لاطلاق النار في منطقة بحر الغزال وقد اثبتت التجربة ان الوقف الجزئي تتخذه الحركة ستاراً لحشد قواتها في مناطق اخرى وتهديد وترويع المواطنين وتهديد العمليات الانسانية».

واوضح الوزير اسماعيل للوفد ان السودان ملتزم مبادرة الايقاد ويسعى للسلام الاقليمي في المنطقة وانه عقد لهذا الامر اجتماعا لوزراء خارجية الايقاد خلال اجتماعات مؤتمر اللاجئين بالخرطوم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال ان هذا يوضح حرص السودان على السلام المحلي والاقليمي، وعدد جهود الحكومة من اجل السلام في السودان.

ومن جهته قال وزير الدولة الايطالي خلال المحادثات ان وفد شركاء ايقاد حريص على تحقيق السلام في السودان وان الوفد سيلتقي ممثلين عن حركة قرنق في نيروبي عقب انتهاء زيارته للسودان اليوم. واضاف ان ايطاليا سعيدة بالاسهامات المتعددة التي قامت بها حكومة السودان في ما يتصل بالسلام او العمليات الانسانية لاغاثة المتضررين بالمجاعة.

وقال المصدر المسؤول في الخارجية السودانية ان جلسة المحادثات كانت مفيدة ومتميزة واستطاع الوفد السوداني ان يوضح بجلاء مرتكزات البلاد لعملية السلام والحرص الذي توليه الحكومة لسير عمليات الاغاثة في جنوب البلاد. والتقى وفد شركاء الايقاد الذي يضم وزيرة التعاون النرويجية امس مع علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية والدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية.

خط جوي بين الدار البيضاء وغزة منتصف الشهر المقبل

الرباط: من علي أنوزلا

تبدأ الخطوط الجوية المغربية ابتداء من 15 فبراير (شباط) المقبل تنظيم رحلتين جويتين اسبوعيا بين الدار البيضاء وغزة عبر القاهرة، وتتولى الخطوط الملكية المغربية ووكالات سياحية عدة الترويج للرحلات الجديدة. ويتوقع اصحاب وكالات السياحة ان يلقي هذا الخط الجديد اقبالاً كبيرا لدى المواطنين المغاربة والفلسطينيين المقيمين في المغرب.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال ابو مروان (وجيه قاسم) سفير دولة فلسطين لدى المغرب «ان هذا الخط يكون مفتوحا بالدرجة الاولى للمغاربة الذين تعودوا في الماضي ان يحجوا الى القدس قبل توجههم الى اداء فريضة الحج في مكة المكرمة. ودعا ابو مروان المغاربة الى زيارة القدس لكسر العزلة التي تحاول السلطات الاسرائيلية فرضها عليها.

وتتضمن الرحلة الى غزة عبر القاهرة زيارة للاماكن المقدسة في بيت لحم والقدس الشريف. وقال السفير الفلسطيني ان بلاده لا تفرض اي تأشيرات على المغاربة، الذين تقوم سلطات التأشيرة في السلطة الفلسطينية بانجاز اجراءات تنقلهم من خلال مؤسسة الشؤون المدنية. وقد تم تخصيص ممر آمن للسياح من قطاع غزة الى كل الاماكن التي تشملها الزيارة بمصاحبة مندوب سياحي فلسطيني.

وللترويج للخط الجديد يحمل الاعلان الذي تنشره الخطوط الملكية المغربية صورة لمدينة القدس تبدو فيها قبة الصخرة، ويقول الاعلان «اكتشفوا ارض فلسطين» قبل ان يضيف ان الخط الجديد يقود الى «مدينة القدس الشريف، مهد الحضارات وثالث الحرمات في الاسلام- خط لتقريب الرجال ولتحقيق نمو اقتصادي متبادل».

المعارضة السودانية تحذر من هجوم عسكري للقوات الحكومية في الشرق

لندن: «الشرق الأوسط»

قال التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان الحكومة السودانية حشدت قواتها على طول الجبهة الشرقية من منطقة البحر الاحمر وجنوب النيل الازرق. «في محاولة لشن هجوم عسكري تهدف من ورائه لاستعادة الاراضي التي تسيطر عليها قوات التجمع الوطني بالمنطقة».

وأشار بيان اصدره مبارك المهدي امين عام التجمع امس الى ان الحكم السوداني «لاخذ يهيئ الرأي العام المحلي والاقليمي لهذا التحرك باعلانه عن وجود حشود اريترية على الحدود السودانية كمقدمة لهجوم اريتري مرتقب».

وذكر ان الخرطوم «تهدف من وراء ذلك كله الى نفي وجود صراع عسكري مع المعارضة في الشمال ونسبة المواجهة الى اريتريا، وقيامها بعدوان على الشعب السوداني في المناطق المحررة بحجة الدفاع عن النفس في مواجهة قوى خارجية».

الكويت تمنع بويابس من السفر بسبب زيارته إسرائيل

الكويت: «الشرق الأوسط»

منعت السلطات الكويتية الصحافي الكويتي حامد بويابس الذي زار اسرائيل، من السفر. وسحبت منه جواز سفره. وتضمن قرار النائب العام الذي صدر امس بالمنع من السفر ابلاغ المنافذ الحدودية البحرية والجوية والبرية بالاجراء.

وقال بويابس في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان محاميه نجيب الوقيان يدرس قانونية سحب جوازه ومنعه من السفر، كما يدرس التهمة الموجهة اليه بالتخابر مع العدو وايقاع الضرر ببلاده التي تقضي، حسب القانون الكويتي، الى الاعدام او السجن المؤبد.

وتنص الفقرة ج من المادة الاولى من القانون على الآتي: «يعاقب بالاعدام كل من سعى لدى دولة اجنبية او تخابر معها او مع احد ممن يعملون لمصلحتها للقيام باعمال عدائية ضد الكويت».

كما تنص الفقرة أ من المادة الثانية من القانون نفسه: «يعاقب بالحبس المؤبد في زمن الحرب كل من سعى لدى دولة عدوة او احد ممن يعملون لمصلحتها او تخابر معها او معه وكان من شأن ذلك الاضرار بمركز الكويت الحربي او السياسي او الدبلوماسي او الاقتصادي».

واعتبر بويابس التهمة هي الاولى من نوعها موجهة الى مواطن كويتي وهي المرة الاولى التي يحاكم فيها صحافي بهذه الشدة على حد قوله. وكانت النيابة العامة قد افرجت عنه في الثالث عشر من الشهر الجاري بكفالة مالية بعد احتجاز استمر ثلاثة أيام.

يذكر ان الصحافي الكويتي زار اسرائيل منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي وأمضى فيها 13 يوما قابل خلالها مسؤولين اسرائيليين منهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. واجرى خلال اقامته هناك حوارات صحافية لم تنشر بعد في جريدة «السياسة» حيث يعمل.

وكان رئيس تحرير «السياسة» احمد الجار الله قد برر عدم النشر لعدم اطلاعه على المادة الصحافية بعد، غير انه يبدو انه فضل عدم نشر الحوارات التي اجراها بويابس الى حين اتضاح الموقف قانونيا حياله. وكان الجار الله قال في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» انه شجع بويابس على الذهاب الى اسرائيل، معتبرا ذلك عملا صحافيا لا يدخل تحت اي من المحاذير التي نصت عليها القوانين الكويتية.

مبارك يتهم قوى خارجية بدعم الأصوليين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كرر الرئيس المصري حسني مبارك اتهام قوى خارجية لم يسمها بدعم الجماعات الاصولية. وجدد دعوة المجتمع الدولي الى «بذل المزيد من الجهد لتطويق الارهاب وتجفيف منابعه بعد ان ثبت انه ظاهرة دولية عامة لا تقتصر شرورها على مجموعة من الدول في مناطق معينة، ولا يمكن ان تستفيد منها اي دولة حتى إذا فقدت الرؤية إلى حين».

وأوضح أن الارهاب كان يستهدف استنزاف قدرة مصر وابعادها عن القيام بدورها في عالمها العربي والشرق الأوسط.

14 قتيلا في مواجهات بين فصيلين صوماليين

مقديشو. ا.ف.ب: قالت مصادر الميليشيات الصومالية ان 14 شخصا على الاقل قتلوا واصيب 19 آخرون بجروح في مواجهات بين الميليشيات المتنافسة في مدينة بيداوه جنوب البلاد. وجرت الاشتباكات بين عناصر من جيش مقاومة رحانوين والمقاتلين التابعين لحسين محمد عيديد. وكان 18 شخصا قد قتلوا الجمعة الماضي واصيب 26 آخرون بجروح في مواجهات بين الطرفين.

رجال أعمال يرافقون ديميريل في زيارته لبحث فرص الاستثمار

الإرهاب والتعاون الاقتصادي يتصدران مباحثات الرئيس التركي في الجزائر

الجزائر: من نائلة محديد

بدأ أمس الرئيس التركي سليمان ديميريل زيارة للجزائر تستغرق يومين يرافقه خلالها وفد من رجال الأعمال والاقتصاديين، الذين يشاركون نظراءهم الجزائريين في اول ملتقى من نوعه، في فندق «الأوراسي» في العاصمة الجزائرية لدرس وبحث فرص الاستثمار في السوق الجزائرية. وينتظر ان تشغل مكافحة الارهاب حيزا مهما من مباحثات ديميريل مع الرئيس الجزائري الأمين زروال.

ويتوقع الجانبان الجزائري والتركي ان تمهد زيارة ديميريل لتنسيق المواقف حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك في منطقة الشرق الأوسط والعالم الاسلامي.

واعرب مسؤول جزائري لـ«الشرق الأوسط» عن ارتياحه الى هذه الزيارة، التي قال انها «ترفع الحظر الدبلوماسي غير المعلن، المفروض على البلاد، من قبل الدول الصديقة والمجاورة». اذ منذ انزلاق الجزائر في مسلسل العنف الدموي قل استقبالها لمثل هذه الشخصيات والوفود الرسمية الرفيعة المستوى.

وقال المسؤول ان الظروف السياسية والتطرف الأصولي في الجزائر وتركيا جعلتهما تواجهان تحديات تكاد تكون مماثلة.

ويتوقع ان يتطرق الجانبان الى ما كشفته الصحافة التركية عن وجود تقارب بين الاصوليين الجزائريين والأتراك وذلك من خلال العلاقات التي ربطت بعض المسؤولين في جبهة «الانقاذ» المحظورة وحزب «الرفاه» التركي المحظور.

وأشاد المسؤول الجزائري بالعلاقات الجزائرية - التركية، مؤكدا «انها لم تنقطع حتى في احلك سنوات الأزمة، على نقيض الفتور والجمود الذي ميز العلاقات التجارية والاقتصادية للجزائر مع بعض شركائها الدوليين والعرب».

وحيال «انغلاق الحدود» مع اوروبا، نظرا الى الصعوبات الكبيرة التي يلاقيها الشباب الجزائري في الحصول على تاشيرات الدخول تحول هؤلاء الى ما يعرف منذ نهاية الثمانينات بـ«تجارة الشنطة»، خصوصا مع نظرائهم في تركيا. الأمر الذي يعول عليه اليوم في تسهيل قاعدة التعاون بين الجانبين.

وتعتبر تركيا حاليا الشريك التجاري الخامس للجزائر، بعد الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا واسبانيا. كما عززت الدولتان علاقاتهما في مجال الطاقة، وذلك عبر عقد لتصدير الغاز الجزائري بدأ العمل به عام 1994. ويتوقع ان ترتفع صادرات الغاز الجزائري الى تركيا من 3 مليارات متر مكعب الى 4 مليارات متر مكعب خلال السنوات المقبلة.

ونظرا الى الاهمية التي تكتسبها زيارة الرئيس التركي اكد الرئيس الجزائري استعداد بلاده لتجسيد مفهوم التعاون الحقيقي مع تركيا، في ضوء تحديات العولمة وآليات مواجهتها.

وبناء على الاهتمام التركي بالمغرب العربي، يتم انشاء تجمعات اقليمية تلعب فيها تركيا دور همزة الوصل بين الشرق والغرب. كما تسود النظرة بأن استقطاب تركيا الى الصف العربي والاسلامي، امر حيوي لمصالح المنطقة واستقرارها خصوصا بعد التقارب الملحوظ في السنوات القليلة الماضية بينها وبين اسرائيل.

الشرطة المكسيكية تكشف هوية وحقيقة لبنانيين اعتقلتهما بأوامر من الإنتربول

لندن: «الشرق الأوسط»

اللبنانيان اللذان اعتقلتهما السلطات المكسيكية الجمعة الماضي، من ضمن تسعة أشخاص تم اعتقالهم في مدينة فيراكروز للاشتباه «في تمويلهم لجماعات ارهابية في لبنان» على حد ما ذكرته صحيفة «ريفورما» المكسيكية، لم يكونا كذلك تماما، طبقا لما أوضحته مصادر الشرطة المحلية في بيان اصدرته أمس، وفيه ورد أسما اللبنانيين وحقيقتهما وملابسات اعتقالهما، بناء على مذكرة من الانتربول الدولي، لضلوع أحدهما في السابق بعمليات تهريب المخدرات. وكانت «ريفورما» ذكرت أن مكتب المدعي الاتحادي العام أصدر بيانا أعلن فيه اعتقال لبنانيين وسويدي وستة مكسيكيين «بشبهة بيع أسلحة مقابل مخدرات، بهدف جمع أموال لارسالها الى لبنان» وأن المجموعة لديها اتصالات مع جماعات المافيا الأميركية.

وجاء في بيان شرطة «فيراكروز» المكسيكية امس ان اللبنانيين هما: طلال حسن غنطوس وبيار حنا، وكانا يقيمان معا في شقة صغيرة بحي، اينفونافيت ريو ميديو، بضاحية من مدينة، فيراكروز، حين بدأت دائرة الهاتف المحلية تراقب اتصالاتهما، بموجب أمر صادر عن مكتب المدعي العام المحلي، الذي سبق وتلقى أمرا من الانتربول الدولي بضرورة مراقبتهما والعمل على اعتقالهما، خصوصا أن احدهما يحمل هوية باسم طلال حسن غنطوس، وهو اسم شبيه بمكسيكي لبناني الأصل، وملاحق دوليا بعمليات سابقة لتهريب المخدرات، الا انه لم يكن اللبناني المعتقل كما اتضح في ما بعد.

وبعد أسبوع من مراقبة الأجهزة الأمنية في المدينة أن مكالمة أجراها غنطوس مع نسيب له في بيروت، جاء فيها نسيبه على ذكر احد الأحزاب اللبنانية الناشطة في مقاومة المحتلين الاسرائيليين للشريط الحدودي في جنوب لبنان، فظن القيمون على مراقبة اتصالات غنطوس وحنا الهاتفية أن لهما ارتباطات مع أحزاب وتجمعات سياسية لبنانية، خصوصا أن غنطوس قال في افادته الأولى لدى اعتقاله أنه ناشط في حزب لبناني، من هنا تسريب الخبر لصحيفة «ريفورما» أول من امس، بطريقة أوحت تورط المعتقلين اللبنانيين في تهريب المخدرات، الى جانب تهريب الأسلحة لمجموعات لبنانية، أو تزويدها المال على أقل تعديل.

وبعد يومين من التحقيقات المكثفة مع المعتقلين التسعة، اتضح انهم يعدون كونهم «مشاكسين هاتفيين» ممن يمارسون أعمال القرصنة غير المشروعة في الاتصالات الهاتفية. لذلك تم احتجازهم بعد شكاوى تقدمت بها شركة «تليفونوس دو مكسيكو» للاتصالات.

مشكلة عام 10000 بعد مشكلة عام 2000 تحلها ساعة عملاقة

واشنطن: من بول فان سلامبروك *

من دون شك سمع اغلبية الناس بمشكلة الكومبيوتر في عام 2000 لكن ثمة مشكلة اخرى من نوع آخر قد تكون اكثر تعقيدا على صعيد التعامل مع التقنيات التي تتطور بسرعة الصاروخ.

اذ يبدو ان بعض الخطوات التي احرزت اخيرا في عالم التكنولوجيا قد افرزت مشكلة ثانية هي مشكلة عام 10000 لكنها لا علاقة لها ابدا هذه المرة بأنظمة الكومبيوتر التي لم تبرمج بشكل صحيح كما حصل بالنسبة الى مشكلة عام 2000.

والمسبب للمشكلة الجديدة هي التقنية ذاتها، اي العصر المعلوماتي برمته الذي يقوم بتقصير الاحساس بالزمن بالنسبة لجميع الناس.

والذين تعرفوا على المشكلة الجديدة هم مجموعة من المخترعين والعلماء والمستقبليين الذين اسسوا ما يعرف بمؤسسة «لونج نو فونديشن» التي تنحصر مهمتها في اكتشاف كل ما هو ضروري بالنسبة الى التفكير السليم وادراك الامور كما هي، وبالتالي التصرف بمسؤولية حيال هذا الامر على مدى فترات طويلة من الزمن يفارق 10000سنة بين الواحدة والاخرى.

من هنا تنوي هذه المؤسسة حل مشكلة عدم الاحساس بالزمن الذي هو وليد العصر المعلوماتي السريع عن طريق تشييد ساعة ميكانيكية ضخمة يبلغ ارتفاعها ارتفاع عمارة من ثمانية طوابق تعمل لمدة 10000عام بحيث تتك مرة واحدة في العام قبل ان يطل طير مغرد منها كل ألف عام.

انه نصب لتذكير البشرية واعطائها الاحساس ايضا بأن القرن الواحد والألفية الواحدة هما في الواقع زمن طويل للغاية.

ويرى بعض الذين اشرفوا على مشروع الساعة هذه انها افضل لقاح ضد الجنون الذي يجتاح الناس في نهاية الالفية الثانية. اذ ان عام 2000 هو حول اللحظة ذاتها، اما الساعة فهي حول كل شيء باستثناء تلك اللحظة بالذات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

إلقاء قنبلة صوتية في طهران على صحيفة عبد الله نوري

طهران: «الشرق الأوسط»

القيت مساء امس الاثنين قنبلة صوتية على صحيفة «خرداد» الايرانية التي يرأس تحريرها القطب الاصلاحي، ومساعد رئيس الجمهورية لشؤون التنمية السياسية عبد الله نوري ولكن القنبلة لم تسفر سوى عن جرح شخص واحد من العاملين في الجريدة. وتهشيم زجاجها. ولم يعرف شيء عن الفاعل الا ان الشكوك تحوم حول انصار «حزب الله» اليميني المتطرف.

تشكيل حزب عمالي إسلامي من مؤيدي الرئيس الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن في طهران عن تأسيس «حزب العمل الاسلامي» الذي يضم في عضويته ثلاثة ناشطين من رموز الحركة النقابية الايرانية هم البرلمانيون علي رضا محجوب رئيس بيت العمال والسيدة سهيلة جلودار زادة (نائبان عن طهران) والسيد عبد الرحمن تاج الدين (نائب عن اصفهان).

ويدخل حزب العمل الاسلامي في اطار «تكتل الاصلاح والتغيير» الموالي للرئيس محمد خاتمي.

حركة أبو نضال تنفي الربط بين اعتقال كوادرها والتوجه لحل «لوكربي»

لندن: من علي الصالح

اكدت حركة فتح/ المجلس الثوري التي يتزعمها صبري خليل البنا (ابو نضال) انها تتبنى سياسة عدم تصعيد مع الحكم الليبي الذي تتهم احد اجهزته الامنية، باعتقال عدد من كوادرها في ليبيا وحجز اموالها. وتوقع مسؤول في الحركة في بيروت في تصريح لـ«الشرق الاوسط» أن تتخذ القيادة الليبية «موقفاً ايجابيا» في هذه «القضية السياسية» التي «يفتعلها احد الاجهزة الامنية الليبية»، الذي رفض المسؤول الكشف عنه.

ونفى المسؤول وجود اي علاقة بين هذه القضية والحلول المطروحة لقضية لوكربي بين واشنطن ولندن من جهة وطرابلس من جهة ثانية. كما رفض المسؤول الخوض في ما اذا كان لهذه القضية علاقة بما يثار حول مكان وجود ابو نضال.

وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ان الاجراءات التي اتخذها احد الاجهزة الامنية الليبية ضد حركة ابو نضال تاتي على خلفية ان ليبيا تتجه نحو حل ازمة لوكربي. وقالت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الحملة هي اجراء من ضمن عدد من الاجراءات التي تتخذها ليبيا في سياق ترتيب الاجواء لانهاء ازمة لوكربي.

يذكر ان حالة من الغموض لا تزال تلف مكان وجود ابو نضال اذ سربت معلومات في اغسطس (اب) الماضي عن وجوده في مصر الذي قيل انه دخلها قادما من ليبيا للعلاج من مرض اللوكيميا (سرطان الدم). وذكر في وقت سابق من يناير (كانون الثاني) الحالي ان ابو نضال غادر مصر وانه يعيش منذ اواسط ديسمبر (كانون الاول) الماضي في بغداد حيث ينزل في مستشفى يعالج فيه كبار مساعدي الرئيس العراقي صدام حسين. غير ان مسؤولين فلسطينيين يؤكدون انه ما يزال في مصر بينما يقول آخرون انه يتنقل ما بين ليبيا والجزائر والسودان.

النائب البريطاني المسلم يمثل أمام المحكمة اليوم بتهمة التلاعب

لندن: «الشرق الأوسط»

يمثل اليوم النائب المسلم الوحيد في مجلس العموم البريطاني، محمد سروار، امام المحكمة العليا في اسكوتلندا لمواجهة اربع تهم من بينها التلاعب الانتخابي وعرقلة سير العدالة بعد ان تأجلت جلسة المحاكمة التي كانت مقررة امس الى اليوم بسبب الاجراءات الادارية.

وحاولت «الشرق الأوسط» امس الاتصال بسروار الذي رفض الادلاء باي تصريحات او تعليق لان القانون الاسكوتلندي يحرم على المتهم بالادلاء باي تصريحات خلال سير المحاكمة التي يتوقع ان تستمر اسبوعين او ثلاثة اسابيع.

وينفي سروار، وهو باكستاني الأصل، هذه التهم جملة وتفصيلا.

ويواجه متهم آخر هو ممتاز حسين نفس التهم الموجهة للنائب الباكستاني الذي يمثل حزب العمال البريطاني في دائرة «جلاسكو جوفن» الواقعة في اسكوتلندا.

وكانت ضجة اعلامية كبيرة قد احاطت بقضية سروار خلال العام الماضي في ظل الاتهامات بالرشوة التي وجهها له حسين، وهو ايضا باكستاني الاصل واحد منافسيه في الانتخابات الاخيرة.

تدخل وزير العدل الأردني أفشل بت رفع الحصانة عن نائب

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر برلمانية اردنية ان مداخلة وزير العدل الأردني جودت السبول، خلال جلسة مجلس النواب الليلة ما قبل الماضية هي التي افشلت توجهاً بالتصويت على رفع الحصانة عن النائب أحمد عويدي للمثول امام المحكمة المختصة في قضيتين اخلاقيتين مرفوعتين ضده. وقالت المصادر، ان الوزير تدخل للرد على مخالفة مقرر اللجنة القانونية لمجلس النواب النائب محمود الخرابشة، الأمر الذي اعتبره بعض النواب مخالفاً للنظام الداخلي الذي لا يجيز للوزراء التدخل في مثل هذه الحالة التي تعتبر شأناً يخص المجلس وحده.

وقالت المصادر ان مداخلة وزير العدل ومساندة وزير الداخلية نايف القاضي له في وقت لاحق من الجلسة هما اللتان أثارتا غضب عدد كبير من النواب، وأوجدتا أجواء مشحونة كان يمكن ان تنقلب تماماً لمصلحة النائب عويدي، إلا أن كثيرين من النواب الآخرين طالبوا برفع الجلسة حتى يتسنى التصويت على رفع الحصانة في ظروف عادية غير مشحونة بالتوتر، كما حدث في الجلسة المشار اليها.

وفي السياق ذاته، ينوي مقرر اللجنة القانونية محمود الخرابشة إعادة تسخين الأجواء في جلسة الأربعاء التي سيتم فيها النظر في رفع الحصانة عن النائب المذكور، اذ تتوقع المصادر أن تشهد الجلسة سخونة جادة، بحيث لا يمكن التنبؤ سلفاً، بما إذا كان المجلس سيقرر رفع الحصانة ام رفض قرار لجنته القانونية التي اوصت برفعها جزئياً مشترطة عدم توقيف النائب المذكور خلال فترة التحقيق.

وأشارت المصادر الى انه في حال رفض مجلس النواب رفع الحصانة عن النائب المذكور، فإن بإمكان سلطات القضاء الإنتظار إلى حين انتهاء أعمال الدورة البرلمانية الحالية واستدعاء هذا النائب للتحقيق بمجرد صدور المرسوم الملكي بفض اعمال الدورة في الثامن والعشرين من مارس (آذار) المقبل، باعتبار ان النائب يفقد حصانته خلال فترات عدم انعقاد البرلمان في دورات عادية واستثنائية.

وقالت المصادر ان بإمكان النائب المذكور السفر الى الخارج قبيل إنتهاء أعمال الدورة والعودة بمجرد الشروع في أعمال دورة جديدة لتجنب المثول امام القضاء اذا ما رغب في ذلك.

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن المعاني المتجسدة في مناسبة مرور 100 عام على تأسيس المملكة

الأمير نايف: القضاء السعودي مستقل يحمي الحريات الشخصية وحرمة المال الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي لـ«الشرق الأوسط» عن المعاني التي تتجسد في مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، «حين نستحضر ذكرى يوم تأسيس المملكة العربية السعودية، يوم دخول الملك عبد العزيز طيب الله ثراه الرياض مؤسسا للكيان الذي نعيش في ربوعه، فانما نستحضر تاريخا عريقا يمتد نحو ثلاثة قرون من الزمان. تاريخ جهاد في سبيل اعزاز هذا الدين، وتوحيد هذا التراب، وتمكين شعب هذه الجزيرة ليحتل مكانه اللائق بين الشعوب».

وأضاف الأمير نايف «وان كان الملك عبد العزيز قد جاب الفيافي والقفار، يحيط به من الرفقاء المخلصون، وكانوا له ساعدا أيمن ونبضا مرافقا ليرسي القواعد من جديد، فقد وضع ايضا اساسا لمؤسسات الوطن الذي بدأ.. واحاط به ايضا رجال مدوا ايديهم، وتلقفوا يده الممدودة وارتفعوا بانفسهم نحو هامته العالية ليؤسسوا بنير من قيادته مؤسسات وطن، يجدد نفسه، ويبث أملا في روح امته العربية بأسرها».

وقال: «أن الوطن ارث مشترك، وبناء رفع اباؤنا بناءه لبنة لبنة، يدا على يد، وساعدا بساعد، اخوة كالبنيان المرصوص. وجاء ابناء عبد العزيز من بعده، من معين هذا الشعب العظيم، ومن عصبه، ومن حماه، جاء سعود وفيصل وخالد يرتقعون بالبناء.. ادى كل منهم - يرحمهم الرحمن - دوره في نصرة دين الله، وتحمل مسؤولية هذا الكيان الذي اعزهم الله بخدمة مقدساته، والذود عن حياضه، والسهر على مصالح اهله وناسه وثروته وماله. ثم تسلم الأمانة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يحفظه الله، يشد من عضده ويؤازره ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، امتدادا لقيادة كرست ذاتها وجهودها لخدمة رسالة التوحيد التي نزلت على المصطفى الأمين.. لا اله الا الله.. تعني في الأساس أن لا يكون بين الانسان وربه من حاجز او من وسيط.. مفهوم يساوي بين البشر في علاقتهم بشرا ببشر وهذا هو جوهر المملكة العربية السعودية.. وهو المنطلق الذي تفرعت منه جميع انظمتها، وهو الأساس الذي يحكم كل معاملاتها».

وأشار الأمير نايف الى ان النظام الأساسي للحكم يعتبر تكريسا لهذا الجوهر «حيث يصان فيه المواطن من اي مساس بحرياته الشخصية، وبخصوصياته الاجتماعية، وباستقلاله في عمله ونشاطه، لا يقيده الا شرع الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم».

وقال «نحن حينما نقول بحرية المواطن، نؤكد ايضا ان هناك قضاء مستقلا يحمي هذه الحريات ويصونها من ان تطال. فالقضاء في المملكة يحكم بشرع الله، والقاضي يحكم باجتهاده في فهم شرع الله ونهج نبيه، وما محاكمنا الشرعية، وما الأنظمة المختلفة التي تسير اعمال الاجهزة العامة الا نماذج للقضاء في وطننا.. سلطة تعنى بشؤون المواطن، يمتد تقليدها راسخا في بنية هذا الدين العظيم، وتتجذر في تاريخنا المعاصر في سيرة الملك عبد العزيز محاربا وقائدا ومفاوضا وحاكما».

وأضاف الأمير نايف «وان كانت حقوق الحرية الشخصية والخصوصية الاجتماعية والقضاء المستقل من سمات هذا الوطن، فكذلك ايضا حرمة المال الخاص، حرمة يصونها الأمن والاستقرار، فاطمأن الناس على معيشتهم، وعلى رؤوس اموالهم ومدخراتهم.

يتاجرون ويبنون، يزرعون ويصنعون.. أن ارادوا استثمارا هنا، فهذا وطنهم، ومواطنوه اخوانهم وأبناؤهم وفي الوطن مآزرهم وموئلهم.. وان ارادوا استثمارا خارجه فهذا شأنهم، لا يعيقهم قيد، ولا يحجر على حريتهم الاقتصادية نظام.. لا يطلب منهم الا ان يتقوا الله في ما ائتمنهم عليه، واستخلفهم فيه، وأن يكون عمار الوطن ورفاه مواطنيه هو مبتغانا جميعا».

وعن توظيف المال في التنمية والبناء، قال الأمير نايف «حين افاء الوهاب المقتدر على هذا الوطن بنعمته وخيره وجدت هذه الثروة طريقها في انفاق عام، يفتح الطرق، وينشئ دور العلم، ويشيد المرافق، ويهيئ البنية التحتية، في بلد هو في حقيقته قارة، يأخذ من القارات امتدادها، ويزيد عليها في وعورة المسالك ومشاق التضاريس».

وأضاف ان الثروة «اتخذت ايضا قناة تسهم مع من أراد ان يبني مسكنا، او يزرع حقلا، او ينشئ مصنعا، او يضيف اضافة للاقتصاد.. وحاكت الثروة ايضا نسيجا اجتماعيا يعتمد عليه من اعجزته الظروف عن المسير، او قست عليه الحياة، وصعبت عليه المسالك.. شبكة اجتماعية تحرص على ان لا تتسع المسافة بين الثراء والكفاف، ولا تتعمق الفجوة بين الصحيح والمصاب، ولا بين المسن والشاب.. انظمة وبرامج تسعى لتكوين مجتمع متكامل، تحث القادرين على تحمل مسؤولياتهم بوحي من دينهم، وتتحمل فيه الدولة قسطا من توفير حق المواطن الأقل حظا في العيش الكريم».

وتابع قائلا «وكما امتد خير الثروة داخل الوطن، كانت كذلك ثروة لكل صاحب حق عربي، تدعمه، وتمكنه، وتقف معه كصاحب حق يطلب نصرا، او يتطلع الى حياة أفضل.. حتى اولئك الذين اختلفوا مع المملكة في نظرتها للأمور وفي فهمها للحياة، وفي منهجها في التمسك بعقيدة الله، لم تتخلف المملكة عنهم في محنة، ولم تتأخر حين نادى المنادي.. ولا تتخلف المملكة والركب يسير، فذلك كان ديدن عبد العزيز في تعامله مع من ناصروه وحتى مع من حاربوه وعادوه. وكما هو خير هذا الوطن درع للعرب والعروبة، هو ايضا معين للاسلام والمسلمين في دولهم، وفي اقلياتهم وفي جمعياتهم، وفي مساجدهم، وفي كل مبتغى يسعى لخدمة الدين الذي اكمل به العلي القدير رسالاته. كما وجد فيه ايضا الوف الآخرين رزقا طيبا لقاء عملهم، وامتد عبرهم ليعين في بناء اقتصاديات دول تمتد رقعتها في أركان المعمورة.. وكنا في ذلك كله نردد دائما ما شاء الله لا قوة الا بالله، ولم نر قط اننا الأكثر مالا والاعز نفرا».

وتحدث الأمير نايف عن النظرة المستقبلية فقال: «ان وطنا يحمي حقوق الانسان فيه، وتستقل السلطات داخله، وتشارك المؤسسات في صنع قراراته، ويدرك موقعه في محيطه العربي، ويقدر واجبه تجاه أمته الاسلامية، ويؤمن قبل ذلك ويعده بالله وقدرته، ويأخذ بناصية شرعه وهدي رسوله، هو وطن مطمئن باذن الله على مستقبله. وان كان الملك عبد العزيز قد اسس وطنا متين البنيان في ظل الندرة الاقتصادية، وتعامل يرحمه الله وكذلك ابناؤه من بعده، بحكمة ودراية ومسؤولية مع متغيرات الوفرة المالية، فان قيادة المملكة باذن الله وعونه ثم بقدرات هذا الشعب، وتماسك بنيانه المجتمعي قادرة ايضا على التعامل مع مرحلة الانفكاك من ربقة المنتج الواحد، والتعايش مع المنافسة في عالم لا تقيد تجارته حدود، مستفيدين من تجارب المجتمعات الأخرى مثلا وعبرة».

وأشار الى «انهيار تلك الأنظمة التي قمعت الحرية الاقتصادية ومركزة التخطيط، واهتزت اقتصاديات غمرت عصبها الاقتصادي في عنفوان رأس المال العالمي الدافق الذي لا يعبأ بوطن او مجتمع. ونرى الضعف والخواء يأخذ بتلابيب مجتمعات لم تعرف للحريات الشخصية حدودا، ولا لرأس المال ضميرا، ولا للوازع الاخلاقي مكانا. اما المملكة وبحكمة قيادتها الرشيدة تقبل على المستقبل بأذرع مفتوحة.

وتشرع الأبواب امام المستقبل، لكنها ابواب بيوت معمورة لا بيوت خاوية تحتاج من يعمرها ويقرر لأهلها اسلوب حياتهم ومعيشتهم».

وأضاف ان «المملكة تفتح الطرق امام حقائق العالم الجديد على أن تعبر من بوابة ميزاننا الاخلاقي. وقد دأبت المملكة على تفعيل مؤسساتها المجتمعية، وهذا النهج - في الحقيقة - هو الوسيلة المثلى التي تنسجم مع تاريخ هذا الوطن حين التعامل والتفاعل مع مستجدات عصرنا.. مؤسسات تنفيذية تؤكد حيويتها.. وتجدد حركتها، وتحدث أساليبها، وتعيد صياغة هياكلها.. ومؤسسات تنظيمية نمت في حقول المجالس المفتوحة لتصبح مجالس تنظيمية مسؤولة. تشد التجربة من عودها.. ومؤسسات اقتصادية تمتد في شرايين هذا الوطن. لا بد وان يجمعها بالقرار الاقتصادي مفهوم الرؤية الواحدة والمصير المشترك. ثم هناك تلك المؤسسة الاساسية: المواطن في شخصه، وفي اسرته.. المواطن عاملا او رب عمل، أبا واما وابنا وبنتا، اخا ولختا. فهو لبنة كل المؤسسات المجتمعية الأخرى، ان صلح صلحت، وان خبا خبت. وعلى هذا المواطن ان يكون قادرا على الكفاءة والاتقان والابداع والمنافسة، وان يربي ابناءه وبناته على ذلك. فالوطن وطن واحد، هو لنا جميعا، وكل هذه المؤسسات تستظل بظل شريعة الله بنصوصها ومقاصدها».

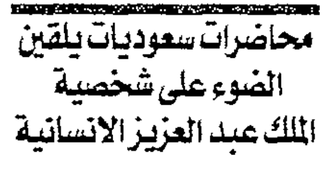
الأمير نايف بن عبد العزيز

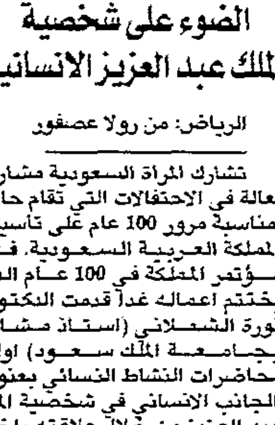
مؤتمر دولي في باكستان بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

يعقد في العاصمة الباكستانية اسلام اباد غداً مؤتمر دولي بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية. ويتناول المؤتمر الذي تنظمه وزارة الاعلام الباكستانية ويستمر يومين دور المملكة كمصدر للقوة والاستقرار في العالم الاسلامي.

ويقام المؤتمر برعاية وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي الذي سيخاطب الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي تشارك فيه وفود من عدة دول. ومن بين اوراق العمل التي ستطرح للنقاش ورقة سيقدمها خالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير جريدة «عرب نيوز» والرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة يتناول فيها دور المملكة في العلاقات الدولية مع ابراز العلاقات والروابط الأخوية بين السعودية وباكستان. وكان وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين قد وجه الدعوة لعدد من الشخصيات البارزة من عدة دول اسلامية اضافة الى الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في المؤتمر.





محاضرات سعوديات يلقين الضوء على شخصية الملك عبد العزيز الانسانية

الرياض: من رولا عصفور

تشارك المرأة السعودية مشاركة فعالة في الاحتفالات التي تقام حاليا بمناسبة مرور 100 عام على تاسيس المملكة العربية السعودية. ففي مؤتمر المملكة في 100 عام الذي يختتم اعماله غداً قدمت الدكتورة نورة الشملاني (استاذ مشارك بجامعة الملك سعود) اولى محاضرات النشاط النسائي بعنوان «الجانب الانساني في شخصية الملك عبد العزيز من خلال علاقته باخته نورة»، حيث تطرقت الى مساهمات الاميرة نورة بنت عبد الرحمن آل سعود في الكفاح مع اخيها وذلك اثناء تنقلها معه بين البادية والبحرين وقطر والكويت. وقد كان الملك عبد العزيز حريصا على زيارتها صباحا كما كانت تزوره هي مساء. كما كان يفخر بانه «اخو نورة».

وبعدها القت الاميرة الدكتورة موضي بنت منصور بن عبد العزيز (عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز) محاضرة بعنوان «دخول الرياض وبدء الانطلاقة لتوحيد البلاد» تناولت فيها مرحلة دخول الملك عبد العزيز الرياض وتسرد الاحداث حتى تحقق حلم عبد العزيز بتوحيد شبه الجزيرة العربية.

كما قدمت الدكتورة نورة بنت خالد السعد رئيسة قسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز محاضرة حول سيسيولوجية العلاقة الاسرية للبيت السعودي تحدثت فيها عن البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الملك عبد العزيز واهم السمات والخصائص التي تميز بها. مشيرة الى ان نسق علاقاته الاجتماعية بافراد عائلته يمثل نموذجا للعلاقات المثالية في النسق العائلي للاسرة المسلمة.

وشاركت الاميرة فهدة بنت سعود بن عبد العزيز رئيسة الجمعية الفيصلية بجدة ببحث بعنوان «الملك سعود بن عبد العزيز - الدور الذي لعبه بجانب والده الملك عبد العزيز في تاسيس المملكة» تناولت فيه سيرة الملك سعود ومنجزاته محليا واسلاميا وعالميا.

اما المحاضرة الاخيرة ليوم امس فكانت بعنوان «الملك فيصل بن عبد العزيز شخصيته ومنهجه في الحكم» فالقتها الكاتبة الاميركية ماريان علي رضا تعرضت فيها لشخصية الملك فيصل منذ مولده وحتى اصبح ملكا وما حققه من انجازات واسهامات اوصلت بلاده الى ما وصلت اليه. اما محاضرات اليوم ضمن النشاط النسائي من هذا المؤتمر فتبداها الدكتورة فاتنة بنت سعود الصالح عميدة كلية الآداب للبنات بالرياض بمحاضرة بعنوان «الرحلة الى الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز»

باحثون عرب وأجانب يستعرضون نشأة السعودية الحديثة وترسيخ دعائمها على يد الملك عبد العزيز

الرياض - واس: بدأت صباح امس جلسات «مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام» وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض.

ورأس اولى جلسات الفترة الصباحية الدكتور محمد بن سعيد الشعفي من جامعة الملك سعود وكان مقررها محمد بن سليمان الخضيري من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والقيت خلالها ثلاثة بحوث.

البحث الاول تحت عنوان «نشاة الدولة السعودية والدعوة الاصلاحية» للدكتور محمد بن سعد الشويعر المستشار بمكتب المفتي العام للسعودية استعرض خلاله حالة جزيرة العرب قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم واثناء البعثة وما بعدها. واستعرض بعد ذلك نشأة الدولة السعودية ووضح الركائز التي قامت عليها وانها ركائز اسلامية وهذا هو سر امتداد الحكم مدة طويلة زادت عن قرنين ونصف.

واشار الشويعر الى أن الملك عبد العزيز في استعادته للرياض في 5 شوال 1319هـ 1902/1/5 أرسى الدعائم ووحد الصف حيث نعمت البلاد بامن ورخاء وتالف لم يسبق له مثيل منذ قرون عديدة.

اما البحث الثاني، فكان بعنوان «الدولة السعودية والدعوة الاصلاحية» للدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم سباق من كلية الاداب بجامعة الكويت تحدث فيه عن الدعوة الاصلاحية في الجزيرة في القرن الثامن عشر وحركة الجهاد في الدولة السعودية الاولى وتطرق للاحداث التاريخية في تلك الفترة.

وكانت ورقة البحث الثالثة بعنوان «الدولة السعودية الاولى والثانية في مرآة الدوريات الروسية المعاصرة» القاها الدكتور ميخائيل اية روبينوف من روسيا.

وعقدت الجلسة الثانية برئاسة الدكتور عبد الله بن صالح العثيمين من جامعة الملك سعود والدكتور عبد اللطيف بن محمد الحميد من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مقررا والقيت خلالها ثلاثة بحوث.

البحث الاول بعنوان «الدولة السعودية والدعوة الاصلاحية» للدكتور عبد الله بن محمد العجلان اكد فيه ان الملك عبد العزيز مؤسس هذه الدولة السعودية المعاصرة من القادة العظام في التاريخ الحديث لما وهبه الله من الصفات العظيمة وما منحه من القدرات الهائلة.

ووصف في بحثه الحالة السياسية والدينية والاقتصادية في نجد قبل قيام الدولة السعودية الاولى ولفت الى ما قدمه قادة هذه الدولة من تضحيات جسام، مشيدا بجهودهم في تحقيق اسس هذه الدولة وبنائها.

وفي البحث الثاني تناول الدكتور محمد بن عبد الله النويصر من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تحت عنوانه «الجانب العلمي لدى حكام الدولة السعودية الاولى - الجانب العلمي الشخصي للائمة من آل سعود»، كما تحدث الباحث عن ائمة الدولة السعودية الاولى ونسب الاسرة السعودية ومقر اقامتهم الاول ومقرهم الجديد ثم سلسلة نسبهم بدءا من جدهم مانع المريدي حتى الامام محمد بن سعود وكذلك تطور اماراتهم.

اما البحث الثالث في الجلسة الثانية، فكان للدكتور نيكولاي دياكوف من روسيا وعنوانه «المملكة العربية السعودية عند منعطف عصر جديد - وثائق من الارشيف التاريخي لسانت بطرسبرج» تحدث فيه عن المعلومات التاريخية المتعلقة بالجوانب السياسية والدبلوماسية والعسكرية في الجزيرة العربية والمناطق المحيطة بها في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وتاسيس الدولة السعودية، مشيرا الى ان تاسيس الدولة السعودية كان بمثابة فتح عهد جديد في تاريخ العالم الاسلامي. وناقش البحث وجهة النظر الرسمية والعامة في روسيا تجاه الجزيرة العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر الى بداية القرن العشرين مستندا على بعض المعلومات من الارشيفات التاريخية الروسية وارشيفات القوات البحرية الروسية، بالاضافة الى ارشيفات الصور في بطرسبرج. وفي الجلسة الثالثة التي رأسها الدكتور يحيى بن محمود بن جنيد عضو مجلس الشورى القيت ثلاثة بحوث اولها بعنوان «نظرة المستشرقين للملك عبد العزيز وجهوده في توحيد المملكة العربية السعودية» للدكتور علي بن ابراهيم الحمد النملة عضو مجلس الشورى استعرض فيه التحليلات والدراسات التي حفلت بها حياة الملك عبد العزيز من قبل العديد من المهتمين بالمنطقة العربية المعاصرة من عرب ومستشرقين ابدوا اهتماما واضحا بحياته وجهوده في توحيد المملكة العربية السعودية.

وتحدث الدكتور محمد خليفه حسن مدير مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة في البحث الثاني عن «رؤية المستشرق الاميركي تويتشيل لسيرة الملك عبد العزيز واعماله مع مقارنتها برؤية المصادر العربية».

ثم القى الدكتور عبد الكريم كريم من المغرب بحثا بعنوان «القيادة السعودية في مذكرات بعض الرحالة المغاربة»، تحدث فيها عن جهاد نصف قرن بقيادة الأميرين عبد العزيز بن محمد بن سعود وابنه سعود الكبير ونجاح الحركة السلفية في توحيد معظم الجزيرة العربية، مستعرضا خلالها عددا من المخطوطات المغربية التي دون اصحابها الكثير عن القيادة السعودية. وكان مقرر الجلسة الدكتور عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد نائب مدير مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

وفي الجلسة الرابعة التي رأسها الدكتور عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش من جامعة ام القرى القيت ثلاثة بحوث. البحث الاول عنوانه «جوانب من شخصية الملك عبد العزيز» تناول فيه الدكتور محمد بن سالم شديد العوفي المستشار والمشرف العام على الامانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف نشاة الملك عبد العزيز واثرها في تكوين شخصيته واكسابه مهارات وصفات اهلته للقيام بذلك الدور العظيم في مسيرة البناء والتشييد. وكان البحث الثاني في الجلسة الثالثة للدكتور عمر بن صالح العمري من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تحت عنوان «احترام الشرع والتحاكم اليه عند الملك عبد العزيز - دراسة تاريخية وثائقية».

وتطرق فيه الباحث الى احترام الملك عبد العزيز رحمه الله الشرع الاسلامي وتمسكه باصوله، موضحا ان الشرع كان الركن الشديد الذي استند عليه في ادارة وتنظيم شؤون الدولة.

وابرز الباحث الملامح العامة التي توصلت اليها الدراسة عن احترام الشرع والتحاكم اليه عند الملك عبد العزيز. اما الدكتور جاك وارد نبورج من جامعة لوزان بسويسرا فقدم البحث الثالث بعنوان «الملك عبد العزيز ونهضة المملكة العربية السعودية - وجهة نظر قنصل هولندي». واشار فيه الى عرض مفيد وشبه مجهول لدانيال فان دوميلن (حسب راي الباحث) عن نشاة المملكة وشخصية الملك عبد العزيز. وتحدث عن تفاصيل سجلها فان دورميلن عن لقاءاته بالملك عبد العزيز والتي ابدى فيها اعجابه بالملك عبد العزيز كرجل سياسي وانسان مؤمن. وكان الدكتور محمد بن ابراهيم الاحيدب من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مقررا للجلسة.

وفي الجلسة الخامسة التي تراسها وزير العدل الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ ووكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد لشؤون الاوقاف الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المطرودي، مقررا القيت ثلاثة بحوث.

والقى البحث الاول وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بعنوان «نشاة الدولة السعودية والدعوة الاصلاحية».

وتناول فيه قضية نشاة الدولة على مستوى المجتمع الانساني وبيان وجه الشبه بين قيام الدولة السعودية وبين ما حدث في عصر الرسالة المحمدية. وتطرق الى مراحل توحيد المملكة في العصر الحديث والتزام الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود بمنهاج النبي صلى الله عليه وسلم. كما كان عليه اسلافه من آل سعود.

وفي البحث الثاني وعنوانه «نشاة الدولة السعودية التطور التاريخي» تطرق فيه الدكتور يوسف بن علي رابع الثقفي من جامعة ام القرى الى التطور التاريخي للدولة السعودية اعتبارا من اتفاق الدرعية سنة 1157هـ/1745م حتى دخول الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الرياض سنة 1319هـ/1902م. وتطرق الدكتور عبد الوهاب بن منصور من المغرب في البحث الثالث وعنوانه «صدى الحركة الاصلاحية السعودية في المغرب وموقف سلطانه وعلمائه منها، الى ما احدثته الحركة الاصلاحية السعودية من صدى في المغرب».

أما الجلسة السادسة التي رأسها الامير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز من جامعة الملك سعود والدكتور عويضه بن متيريك الجهني من جامعة الملك سعود مقررا، فقد القيت خلالها ثلاثة بحوث.

البحث الاول بعنوان «توحيد المملكة وبناؤها في عهد الملك عبد العزيز» لسفير السعودية في فرنسا فيصل بن عبد العزيز الحجيلان.

وتناول الحجيلان في بحثه الذي جاء في ثلاثة اقسام الصعوبات التي واجهها الامام عبد الرحمن وابنه عبد العزيز وعائلته ومرافقوه واستعرض صفات الملك عبد العزيز وجهوده في استعادة الرياض وتوحيد المملكة واعداد وتجهيز الجيش والتهيئة السياسية وتطور العلاقات الخارجية للسعودية وقضايا الامن وخطط التنمية الضخمة.

واستعرض الدكتور سليمان بن محمد الغنام في البحث الثاني وعنوانه «البيئة السياسية الاقليمية الدولية في شبه الجزيرة العربية ابان نهوض الملك عبد العزيز لتاسيس الدولة السعودية الحديثة، العوامل الرئيسية التي كان لها تاثير كبير في تطور الاحداث التاريخية في الجزيرة العربية في عصورها الحديثة والاجواء التي اعقبت مؤتمر برلين سنة 1878 م ثم استعرض بعد ذلك بشكل مكثف جهود الملك عبد العزيز لاعادة تاسيس الدولة السعودية الحديثة وكيفية تعامله مع الظروف الدولية المحيطة به.

وطرح الدكتور محمد بن عبد الجبار بيج من بريطانيا البحث الثالث تحت عنوان «الدولة السعودية الحديثة»، وتحدث فيه عن مولد ونشاة وحياة الملك عبد العزيز وجوانب سياسية واجتماعية ثم استعرض جهود الملك عبد العزيز في تاسيس المملكة العربية السعودية وعلاقاته الدولية السياسية والاقتصادية وجهوده في وضع النظم الداخلية وتاسيس الخدمات المختلفة.

ورأس الجلسة السابعة الدكتور عبد العزيز بن صالح الهلابي من جامعة الملك سعود والمقرر الدكتور فهد بن عبد العزيز الدامغ وتمت خلالها مناقشة ثلاثة بحوث.

البحث الاول بعنوان «التحقيق في تاريخ او توقيت حروب الملك عبد العزيز لتوحيد الجزيرة العربية بمقارنة المصادر المطبوعة بالوثائق المخطوطة» قدمه الباحث الدكتور علي عبد الرحمن ابا حسين مدير مركز الوثائق التاريخية بالبحرين الذي رصد بعض الحقائق التاريخية التي واكبت حروب الملك عبد العزيز وتوحيده للجزيرة العربية من خلال التحقيق والمقارنة بين رسائل الملك عبد العزيز التي ارسلها الى ملوك عصره وختمها بخاتمه وبين ما كتب من احداث تاريخية وتدقيقها بالرجوع الى الوثائق ذات العلاقة بتاريخ الجزيرة العربية في الارشيفات البريطانية والعثمانية والروسية للوصول الى ما يقرب الحقيقة التاريخية.

والبحث الثاني تحت عنوان «وقوف الملك عبد العزيز بن سعود الى جانب طالب النقيب في محنته 1914 - 1915م» للباحث محمد بن حسن العيدروس من جامعة الكويت.

اما الجلسة التاسعة فقد رأسها تركي بن خالد السديري وقررها الدكتور ابراهيم بن عبد المحسن الزكري وتمت فيها مناقشة ثلاثة بحوث.

البحث الاول بعنوان «الادارة المحلية في عهد الملك عبد العزيز - دراسة تحليلية» قدمه الدكتور ابراهيم بن محمد العواجي والقى فيه الضوء على تجربة الملك عبد العزيز في الادارة المحلية.

والبحث الثاني تحت عنوان «ملامح من تطور نظام الحكم والادارة في عسير في عهد الملك عبد العزيز 1338 - 1373هـ 1920 - 1954م - دراسة وثائقية» قدمه الدكتور اسماعيل بن محمد البشري من كلية اللغة والعلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بابها القى فيه الضوء على نظام الحكم في عسير وسلطات الحاكم الاداري للمنطقة والتطور الاداري في المنطقة من خلال الادارات والهيئات التي كانت تمارس عملها في عهد الملك عبد العزيز.

اما البحث الثالث فكان بعنوان «الملك عبد العزيز.. شخصيته ومنهجه في الحكم والادارة» قدمه الدكتور احمد بن سعد الدين طربين من كلية زايد الثاني العسكرية بالامارات العربية المتحدة وتحدث فيه عن تمكن الملك عبد العزيز من نقل قواعد الحكم والادارة الإسلامية القديمة الى القرن العشرين وتطوير مجتمعه من البداوة الى الحداثة دون المساس بهويته الثقافية.

ورأس الجلسة العاشرة الامين العام لدارة الملك عبد العزيز الدكتور فهد بن عبد الله السماري وقررها الدكتور عبد العزيز بن علي المقوشي من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتمت خلالها مناقشة ثلاثة بحوث.

البحث الاول بعنوان «دخول الرياض وبدء الانطلاقة لتوحيد البلاد» قدمته الاميرة موضي بنت منصور بن عبد العزيز من جامعة الملك عبد العزيز.

والبحث الثاني قدمه الباحث الدكتور عبد الهادي التازي من المغرب تحت عنوان «موقف الدبلوماسية السعودية من قضايا الإستقلال في المحافل الدولية».

أما البحث الثالث فكان تحت عنوان «الملك عبد العزيز في تقارير البعثات الاميركية 1901 - 1921» قدمه الدكتور جيرزي زدانوفسكي من الاكاديمية البولندية للعلوم ببولندا وتحدث فيه عن رحلات الحملات الموجودة في البحرين الى الرياض في العشرينات من هذا القرن لتقديم متطلبات علاجية للملك عبد العزيز وتقارير هذه الحملات التي حفظت في ارشيفات كنيسة اميركا في جيربرد نسمويك ونيو جيرسي وما احتوت عليه من معلومات مهمة عن الملك عبد العزيز وعن نجد وأحوال الناس في تلك الفترة. وتمت مناقشة ثلاثة بحوث في الجلسة الحادية عشرة التي رأسها الدكتور عبد الله بن محمد السيف من جامعة الملك سعود والدكتور ناصر بن محمد الجهيمي من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مقرراً لها. البحث الاول بعنوان «البناء السياسي للمملكة العربية السعودية.. تطبيق لبعض مفاهيم الجغرافيا السياسية» قدمه الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح من جامعة أم القرى.

والبحث الثاني تحت عنوان «البناء السياسي للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز» قدمه اللواء الركن المتقاعد الدكتور ياسين سويد واشتمل على دراسة وافية لاستراتيجية التحرير والتوحيد وتحقيق عملية الدمج ومركزية الحكم التي اتبعها الملك المؤسس في سعيه لتاسيس المملكة العربية السعودية.

وكان البحث الثالث بعنوان «الملك عبد العزيز والتعاون العربي عند بناء الدولة - دراسة تاريخية تحليلية» قدمه الدكتور عايض بن خزام الروقي من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة ام القرى تحدث فيه عن سعي عبد العزيز الى بناء تعاون عربي مميز يحمي العرب من ويلات الصراع الدولي ويضع لهم مكانا يليق بهم على خارطة العالم.

أما الجلسة الثانية عشرة والاخيرة في الجلسات الصباحية لليوم الاول من أيام المؤتمر التي رأسها عضو مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبد الله المالك والدكتور عبد الله بن حمد الدليمي فقد ناقشت ثلاثة بحوث.

البحث الاول كان بعنوان «تطور التنظيم الاجتماعي في المملكة العربية السعودية» قدمه عضو مجلس الشورى الدكتور سعيد بن حمد الهاجري.

وتحت عنوان «توطين البدو في المجتمع العربي السعودي في عهد الملك عبد العزيز - تحليل اجتماعي اقتصادي» قدم الدكتور عبد الله بن محمد الخريجي من كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز. البحث الثاني والبحث الثالث تحت عنوان «سوسيولوجية العلاقة الاسرية للبيت السعودي» قدمته الدكتورة نورة بنت خالد السعد من جامعة الملك عبد العزيز.

فريق الطب الشرعي الفنلندي ينفي مزاعم صربية

المبعوث الأميركي يسعى لتطبيق قرار لجنة الاتصال لكوسوفو

بروكسل: من عبد الحميد البجباوي
زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

وصل المبعوث الاميركي كريس هيل الى كوسوفو امس في اطار جهود دبلوماسية جديدة لنزع فتيل التوتر في الاقليم وتجنب شن حلف شمال الاطلسي هجمات على القوات اليوغوسلافية التي ارتكبت الجمعة قبل الماضي مجزرة اعدمت فيها 46 من الالبان العزل. وقالت مصادر دبلوماسية ان هيل، الذي يحاول التوصل الى حل سياسي للازمة، سيزور بعثة المراقبين الغربيين ثم يطلع بعد ذلك البان كوسوفو بمن فيهم زعيمهم ابراهيم روجوفا، على نتائج اجتماع عقدته مجموعة الاتصال بشأن البلقان في لندن يوم الجمعة الماضي.

واتفقت مجموعة الاتصال المؤلفة من ست دول على بدء حملة جديدة للتوصل لحل سياسي في كوسوفو وطالبت بان يقبل الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش قيام ممثلي ادعاء جرائم الحرب التابعين للأمم المتحدة بتحقيق في المذبحة التي ارتكبتها قواته. ونأى فريق طب شرعي فنلندي في بريشتينا عاصمة كوسوفو بنفسه عن بيان اصدرته سلافيسا دوبريكانين رئيسة معهد الطب الشرعي في بريشتينا قالت فيه ان تحقيقاتهم المشتركة في قتل هؤلاء الالبان لم تتوصل الى دليل على وجود مذبحة».

وقالت دوبريكانين لأجهزة الاعلام اليوغوسلافية انه بعد تشريح نحو 20 جثة «لم يظهر دليل يدعم المزاعم الغربية القائلة ان قوات الامن اليوغوسلافية هي التي قتلت القرويين». وصرح متحدث باسم الفريق الفنلندي أنه لا صلة لهم بهذا البيان. واضاف ان الفريق لن يدلي باي تعليق على عمله الا بعد انتهائه، وهو الامر الذي يستغرق عدة ايام اخرى.

وقد تعطي نتائج التشريح ادلة قاطعة بشأن ما ان كان القتلى مدنيين البانا قتلتهم قوات الامن بإطلاق النار عليهم من مسافة قريبة او ثوارا مسلحين قتلوا خلال معركة مثلما تصر السلطات الصربية.

واثار اكتشاف جثث القتلى قبل 11 يوما في قرية راتشاك شمال عاصمة الاقليم بريشتينا احدث ازمة دفعت حلف شمال الاطلسي الى حافة قصف اهداف صربية. وحذر الغرب من قرب شن هجمات جوية ما لم يراع الصرب اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل اليه في اكتوبر (تشرين الاول) ويخفضوا بشكل كبير قواتهم في كوسوفو ليسمحوا للمراقبين الغربيين اداء مهامهم.

وتفاوضت بعثة المراقبين الغربيين المؤلفة من 900 فرد والتي تعمل في كوسوفو تحت رعاية منظمة الأمن والتعاون في اوروبا على اطلاق سراح خمسة صرب خطفهم ثوار البان وتسعة ثوار اعتقلهم الصرب.

وندد زعماء المعارضة الصربية بالخطوة التي اتخذتها بلغراد حين اطلقت سراح الاسرى الألبان لاعتبار انهم ينتمون الى جيش تحرير كوسوفو. وهذا حسب رأي زعماء المعارضة الصربية «اعتراف مباشر بالثوار يمكن ان يتبعه الاعتراف بدولة كوسوفو».

وحذرت المعارضة الصربية من ان ميلوشيفيتش «مستعد للتنازل عن كوسوفو بالكامل مقابل بقائه على سدة الحكم». وطالبت المعارضة الصرب في كوسوفو بتنظيم انفسهم للدفاع عن بيوتهم واراضيهم لأن سلطات بلغراد الحالية وعلى رأسها ميلوشيفيتش لا تهتم بمستقبلهم على حد قولها. وبلغ الأمر ان ذكر مصدر من المعارضة ان ميلوشيفيتش يجري محادثات سرية مع عدد من زعماء البان كوسوفو في مخطط لتقسيم الاقليم لضم جزئه الشمالي لصربيا والسماح للألبان بالانفصال عن صربيا ويوغوسلافيا بباقي الأراضي».

في نفس الوقت ورغم الهدوء النسبي في كوسوفو فان المراقبين الدوليين يعتبرون ان الوضع في حالة خطيرة وان الطرفين في كوسوفو يستعدان لمعارك كبيرة بدليل التحضيرات العسكرية في اجزاء كبيرة من الاقليم ووصول قوات جديدة من الطرفين الى خطوط وقف اطلاق النار. ويرى المراقبون ان المنطقة الشمالية في الاقليم عبارة عن «برميل بارود ينتظر الشرارة الاولى للانفجار».

من ناحية اخرى ما زالت طائرات حلف الناتو تصل الى قواعد الحلف في ايطاليا واستعدادها للهجوم على المواقع الصربية اذا احتاج الأمر.

وقال وليام ووكر رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا بكوسوفو اول من امس انه يبدو ان الاقليم يتاهب لموجات جديدة من اعمال العنف على الرغم من الافراج المتبادل عن الاسرى.

وفي باريس ذكرت المتحدثة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجرى امس محادثات هاتفية مع رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما حول الوضع في كوسوفو والمبادرات التي يتم تداولها.

وقالت سولانا ان لفرنسا وايطاليا «مواقف متقاربة جدا حول هذه الازمة»، مشيرة الى ان الامر «يتعلق بفرصة اخيرة للدبلوماسية». واوضحت ان الرئيس شيراك يرغب في ان تعقد مجموعة الاتصال اجتماعا على مستوى وزاري خلال الايام القريبة المقبلة لإعلام الطرفين، الصرب والالبان في كوسوفو، بأن الوقت قد حان من اجل البدء بمفاوضات تؤدي الى وضع حكم ذاتي جوهري. وذكرت ان «مثل هذا الوضع هو هدف الاسرة الدولية».

وكان شيراك قد اجرى الجمعة الماضي محادثات هاتفية حول كوسوفو مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اتفقا خلالها على ضرورة اعطاء دفع للحل الدبلوماسي بشكل يتماشى مع الضغوط التي تمارس على المتحاربين للبدء في مفاوضات. وسيواصل شيراك وبلير تبادل وجهات النظر بينهما حول الردود الملائمة على الازمة في كوسوفو خلال عشاء غير رسمي سيقام بعد غد في لندن.

على صعيد آخر اعترض رجال خفر السواحل الايطاليون منتصف ليل الاحد ـ الاثنين قبالة ساحل باري في جنوب شرق ايطاليا مركب صيد البانيا كان على متنه 61 لاجئا سريا من كوسوفو بينهم 16 امراة و23 طفلا كما افاد مصدر في الشرطة. ونقل اربعة اطفال يعانون من لسع البرد الى المستشفى.

واوضح المصدر ان خفر السواحل اتقنوا اللاجئين بينما كان مركبهم «سنونو البحر» معرضا لخطر الغرق اثر عطل. واوقف القبطان وبحاران كانوا في هذا المركب الالباني لتشجيعهم على الهجرة غير الشرعية. واضاف المصدر انه تم خلال الساعات الاخيرة اعتقال 57 لاجئا غير شرعي من كوسوفو على الشواطئ القريبة من ليتشي بجنوب شرق ايطاليا. وقد جمع هؤلاء في مراكز استقبال في المنطقة.

ومنذ بداية العام الحالي اعتقل حوالي الفي مهاجر سري نصفهم يتحدرون من كوسوفو في منطقة بوي (الجنوب الشرقي). وقد وصل 250 لاجئا من كوسوفو خلال الاربع والعشرين ساعة السابقة لعصر امس الى السواحل الايطالية.

دوريات في أمبون وجاكارتا تتهيأ لمظاهرات جديدة

اتهام جيش إندونيسيا بتوزيع السلاح على المدنيين في تيمور الشرقية

لندن: «الشرق الاوسط»
جاكارتا: وكالات الانباء

اعلن اسقف ديلي المونسيور جيمينيس بيلو امس لإذاعة البرتغال الدولية في لشبونة ان الجيش الاندونيسي «يوزع الاسلحة على مجموعات من المدنيين مؤيدة لضم تيمور الشرقية»، المستعمرة البرتغالية السابقة، الى اندونيسيا. وقال ان قادة الوحدات العسكرية الاندونيسية في تيمور الشرقية ابلغوه هذه المعلومات. واضاف ان العسكريين برروا قرارهم بحقيقة ان المطالبين بحق تقرير المصير مسلحون هم ايضا».

وفي وقت لاحق اكد ماريو الكاتيري، قائد المقاومة لاذاعة «تي اس اف» البرتغالية ان السلطات الاندونيسية تقوم ايضا بتسليح سكان من تيمور الشرقية مؤيدين للاستقلال.

واضاف ان 10 او 20 شخصا تلقوا السلاح في احد احياء العاصمة ديلي. وقال الكاتيري ان هذه الاستراتيجية «ستسمح لدعاة الاستقلال بالرد على الاستفزازات بطريقة تبين للاسرة الدولية ان الحرب الاهلية ستندلع في تيمور الشرقية بمجرد ان يغادرها الاندونيسيون».

واكدت مصادر متطابقة ان مئات من الاشخاص الذين يقطنون مناطق الداخل لجأوا الى ديلي في الاسابيع الاخيرة هربا من الاضطهاد الذي تمارسه الميليشيا المسلحة. و يذكر ان الجيش الاندونيسي اجتاح تيمور الشرقية عام 1975 وضمها العام التالي دون موافقة الامم المتحدة التي تعتبر ان البرتغال هي الجهة الوحيدة المسؤولة اداريا عن هذه المنطقة.

من جهة اخرى وقعت اعمال عنف متفرقة من جديد امس في جزيرة امبون الاندونيسية التي تمزقها اعمال الشغب وهبطت الروبية بشكل اكبر بسبب القلق ازاء الاضطرابات في البلاد بما في ذلك احتجاجات جديدة متوقعة في العاصمة.

وقام نحو 5 آلاف جندي ومجموعات من السكان المحليين بدوريات في شوارع مدينة امبون وقرى اخرى في محاولة لمنع تجدد الاشتباكات الدينية بعد مقتل 50 شخصا في صراع دام بين المسلمين والمسيحيين الاسبوع الماضي. وامرت السلطات قوات الجيش بإطلاق النار بمجرد رؤية اي شخص يحمل سلاحا ويرفض القاءه.

لكن صحافيا محليا قال من امبون، الواقعة على بعد 2300 كيلومتر شرق جاكارتا، ان حشدا يضم رجالا يحملون مدى هدد نساء حاولن الذهاب الى اسواق المدينة. وقال ان النساء فزعن وركضن الى كنيسة ومركز شرطة قريب. وقال ان المدينة متوترة ولكن هادئة نسبيا.

واغلقت معظم المتاجر والاعمال امس ولم تكن هناك سوى وسائل نقل عام محدودة. وهوت الروبية الى 9 آلاف امام الدولار وذلك الى حد ما بسبب الخوف من اجتياح اعمال العنف رابع اكثر دول العالم سكانا.

وفي جاكارتا من المتوقع ان يستانف الطلاب احتجاجاتهم المناهضة للحكومة في العاصمة الاسبوع الحالي بعد شهر من السلام خلال رمضان وعيد الفطر. ونظمت الجماعات الطلابية احتجاجات شبه يومية حتى منتصف ديسمبر (كانون الاول). ويطالب الطلاب بإصلاح سياسي اسرع وانهاء السلطة السياسية للمؤسسة العسكرية ومحاكمة الرئيس السابق سوهارتو بتهمة الفساد وانتهاك حقوق الانسان خلال فترة حكمه التي دامت 32 عاما.

وقال دبلوماسي غربي: «نتوقع ان يعود الطلاب للتظاهر في اي لحظة. هناك شائعات عن شيء سيحدث يوم الاربعاء». وتحذر السفارات الغربية رعاياها من احتمال تجدد اعمال العنف في العاصمة مع استئناف الاحتجاجات.

بناء على اقتراح تقدم به الحزب الشيوعي للبرلمان

بكين تعلن تعديلا غامضا لدستورها ورئيس وزرائها يزور موسكو في فبراير

بكين ـ وكالات الأنباء: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس ان الصين ستقوم بتعديل دستورها بطلب من الحزب الشيوعي الصيني، ولكنها لم توضح طبيعة هذا التعديل. وكتبت وكالة الانباء الرسمية ان اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) ستناقش الجمعة المقبل اقتراحا تقدم به الحزب الشيوعي يهدف لتعديل دستور البلاد.

واضافت ان قرار عرض هذا الاقتراح على البرلمان اتخذ الاسبوع الماضي في اجتماع عقده نواب رئيس البرلمان ورئيسه لي بينغ الذي يعتبر زعيم المتشددين في النظام الشيوعي.

ويقضي الدستور بأن يتم تبني اي تعديل بغالبية ثلثي نواب البرلمان الذين يعقدون في مارس (آذار) من كل عام جلسة موسعة.

وعدل الدستور الحالي مرتين عام 1988 و1993. وتنص المادة الاولى من الدستور على ان جمهورية الصين الشعبية دولة اشتراكية تخضع للدكتاتورية الديمقراطية الشعبية وتقودها الطبقة العاملة وقائمة على التلاحم بين العمال والفلاحين».

● سيقوم جو رونغجي رئيس وزراء الصين بزيارة رسمية لروسيا في فبراير (شباط). ونقلت الوكالة عن نائب وزير الخارجية الصيني قوله ان اجتماع جو مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف الشهر المقبل سيكون الاجتماع الرابع المنتظم بين رئيسي وزراء البلدين.

ونقلت الوكالة ايضا عن المسؤول الصيني قوله ان الرئيسين الصيني جيانغ زيمين والروسي بوريس يلتسين قد يجتمعان ايضا في غضون العام. ولم تذكر تفاصيل اخرى. ومن المقرر ان يزور جو، الذي تولى رئاسة الحكومة في مارس (آذار) العام الماضي ويركز بشكل كبير على برنامجه الطموح للاصلاح الاقتصادي الداخلي، الولايات المتحدة في ابريل (نيسان). وزار جو اوروبا العام الماضي ممثلا للصين في اجتماع القمة بين آسيا والاتحاد الأوروبي وقام بزيارة رسمية لكل من بريطانيا وفرنسا.

بعد اغتيال زعيم حركة الديمقراطية المتحدة

إجراءات لمنع تجدد أعمال العنف في إقليم كوازولو ـ ناتال بجنوب أفريقيا

ريتشموند (جنوب افريقيا) ـ رويترز: قامت الشرطة والقوات المسلحة في جنوب افريقيا بدوريات طوال الليلة قبل الماضية في شوارع بلدة ريتشموند بعد ان ادت موجة من القتل في هذه البلدة المضطربة الى انهيار هدنة سابقة للانتخابات في اقليم كوازولو ـ ناتال.

والغى الرئيس نيلسون مانديلا زيارة الى اوغندا بعد اندلاع أعمال العنف التي ادت الى فرار الناس من منازلهم مذعورين والى انتشار المركبات المدرعة في الشوارع. واغتيل زعيم حركة الديمقراطية المتحدة سيفيسو نكابندي في بلدة ريتشموند يوم السبت. وبعد ساعات قتل 11 شخصا واصيب 8 آخرون في هجوم انتقامي على اعضاء حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» الحاكم.

وانتشر اكثر من 800 من افراد الشرطة والجيش في البلدة الصغيرة اول من امس لكن الوضع ظل متوترا امس. وتعرض موكب يضم زويلي مخاين، وزير الصحة في الاقليم، لإطلاق الرصاص واصيب رجلان عندما ردت الشرطة النيران. ومع حلول الليل ساد البلدة هدوء يشوبه التوتر.

وقال هنري بودهرام مسؤول الشرطة بعد وضع قوات الامن في حالة تاهب قصوى تحسبا لتجدد اعمال العنف تحت جنح الظلام: «نتوقع المزيد من اعمال العنف لكن لم ترد الينا تقارير حتى الآن».

وفر بالفعل كثيرون خوفا من استمرار اعمال العنف وفر المزيد مع حلول الغروب اول من امس.

واطلق اربعة اشخاص مسلحين ببنادق الية الرصاص على نكابندي وهو عضو سابق في حزب المؤتمر الوطني الافريقي في سيارته صباح يوم السبت. وطرد نكابندي من الحزب عام 1997 وسط مزاعم بتجسسه لحكومة البيض ابان عهد التمييز العنصري.

ويحاول كبار الساسة منع تجدد اعمال العنف السياسي قبل ثاني انتخابات ديمقراطية في جنوب افريقيا في يوليو (تموز) المقبل. وقتل اكثر من 15 الف شخص في اعمال عنف سياسي في اقليم كوازولو ـ ناتال منذ عام 1986 عندما بدأ حزب المؤتمر الوطني الافريقي وحزب «انكاتا» التنافس على مكان مع بدء انهيار نظام التمييز العنصري.

القوات التاجيكية تنجح في دحر عصابتين لخطف الرهائن

دوشنبه ـ أ.ف.ب: نجحت القوات الخاصة التاجيكية في دحر عصابتين متنافستين من مجرمين معروفين في البلاد. وتخصصت العصابتان في خطف الرهائن مقابل فدية، مما اسفر عن مقتل 4 اشخاص من افراد احداها.

وافاد بيان صدر امس عن وزارة الداخلية ان القوات الحكومية التاجيكية شنت اول من امس هجوما على عصابة سعيد مختار يوروف التي تمارس الخطف مقابل فدية والمسؤولة عن عمليات قتل عدد من افراد الشرطة. ويذكر انها تجري تدريباتها في معسكرات في افغانستان.

وخلال العملية التي تمت على بعد قرابة 10 كيلومترات الى الشرق من العاصمة التاجيكية دوشنبه، قتل اربعة اعضاء في العصابة من بينهم رئيسها، واعتقل ثلاثة آخرون. وكانت العصابة قد تعرضت في وقت سابق لهجوم شنته القوات الحكومية في اكتوبر (تشرين الاول) 1998 الماضي. وقتل عدد من رجال العصابة آنذاك وجرح خمسة من افراد الشرطة، الا ان زعيم العصابة نجح في الفرار.

وخلال العملية الثانية اول من امس نجحت القوات التاجيكية الخاصة في تحييد عصابة اخرى من المجرمين سبق ان رفضت اتفاق المصالحة الموقع في يونيو (حزيران) 1997 بين القيادة الموحدة للمعارضة الاسلامية وبين الحكم المؤيد للشيوعيين بعد خمس سنوات من الحرب الاهلية.

سري لانكا تستعد لأعمال شغب مع بدء انتخابات مجالس الأقاليم

كولومبو ـ رويترز: استعدت سري لانكا لمزيد من اعمال العنف امس مع بدء التصويت في انتخابات رئيسية لمجالس الاقاليم الواقعة في شمال غربي البلاد.

وتعد الانتخابات مؤشرا على الاستياء العام من اداء الحكومة قبل انتخابات خمسة مجالس اقليمية اخرى من المتوقع ان تجرى في وقت لاحق من العام الجاري والانتخابات الرئاسية والبرلمانية العام المقبل.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين نحو 1,3 مليون ناخب سيختارون 52 مرشحا لعضوية المجالس من بين 446 مرشحا من سبعة احزاب سياسية واربع جماعات مستقلة. وصرح مسؤولون ان نحو 15 الف شرطي اضافيين نشروا بعد حملة عنيفة اسفرت عن مقتل شخصين واصابة مئات آخرين في هجمات واشتباكات بين انصار الائتلاف الحاكم والحزب الوطني المتحد المعارض الرئيسي.

وقال مسؤولون في الشرطة في وقت سابق ان من المحتمل فرض حظر التجول في المنطقة بعد انتهاء التصويت الساعة الرابعة مساء (العاشرة بتوقيت جرينتش) لضمان فرز الاصوات في سلام. واعلن الحزب الوطني المتحد في بيان في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية ان انصار الائتلاف الحاكم «هاجموا وهددوا العديد من مرشحي المعارضة».

تحجيم الزعامة الخارجية للترابي ضمن جولات الصراع السوداني

محمد الحسن أحمد

كما توقعنا في مقال سابق ان جولة الصراع الوشيكة بين الترابي - البشير ستكون حول فرص عقد دورة المؤتمر الشعبي العربي في الثالث من الشهر القادم في الخرطوم كما دعا لها الترابي، او بالغائها بأمر من البشير انسجاما مع توجهات الحكومة الداعية الى ترميم علاقاتها الخارجية. وسرعان ما تم حسم الصراع ليس بالغاء الحكومة لدورة انعقاد المؤتمر فحسب، وانما باشعار الترابي بعدم الرغبة في ان تظل الخرطوم مقرا دائما للمؤتمر الذي يحاول من منصته ان يبسط زعامته على حركات الاسلام السياسي.

لقد تلقى الترابي خطابا من وزير الداخلية يبلغه ان الحكومة ترفض عقد المؤتمر في الخرطوم، وتعتبر ان السودان في غنى عن تحمل التبعات السياسية لمثل هذا النشاط الذي يضم جماعات اسلامية وقومية عربية كلها محسوبة على المعارضة في اقطارها. ومن باب التحوط رتبت الحكومة اجراءات معينة - في ما لو رفض الترابي الغاء عقد المؤتمر - منها ابلاغ السفارات عدم منح اذونات دخول للمؤتمرين، وارسال خطابات مباشرة لمن تبلغوا الدعوة تحمل اعتذارها عن استضافة المؤتمر. الا ان الدكتور الترابي سارع بتكليف احد معاونيه بالادلاء بتصريح مقتضب اعلن فيه تاجيل عقد المؤتمر الى وقت لاحق، ما يعني انه انحنى للعاصفة. لكنه بحساب الربح والخسارة قد سجل عدة نقاط لصالحه ابرزها انه كسب تعاطف كل الرموز التي كانت مدعوة للمؤتمر وعددها 250 شخصية. وبعبارة اكثر شمولا فانه على الارجح ضمن انحياز جل حركات الاسلام السياسي معه في صراعه ضد البشير، مما قد يفضي الى هز صورة الحكم وسط تلك الحركات ويؤدي الى امتناعها عن تقديم اي دعم مباشر او غير مباشر الى الجناح الحاكم في الخرطوم، فضلا عن ترجيح احتمالات تزايد التعاطف من قاعدة الحركة في الخرطوم مع الترابي كرد فعل لالغاء الاجتماع.

في الجانب الآخر تبدو حسابات الحكومة ليست مختلفة الى حد كبير مع حسابات جناح الترابي، فهي مثلا لا تنكر ان الغاءها انعقاد المؤتمر ينعكس سلبا عليها وسط دوائر حركات الاسلام السياسي. لكن بالنظر الى مجمل حساباتها فان ارباحها اكثر بمنعها عقد المؤتمر، ويمكن استعراضها على النحو التالي:

اولا: ان الجناح الحاكم والذي يمثله البشير يتطلع الى الانفتاح خارجيا، ورفضه لانعقاد المؤتمر يعطي بعض المصداقية على جديته في هذا التحول، بينما لو انعقد المؤتمر فان علاقات السودان كانت ستزداد سوءا، وكل المحاولات التي بذلت ستذهب هباء ويستمر الانكفاء حسب مخطط الترابي.

ثانيا: انعقاد المؤتمر سيكون اضافة في تمكين نفوذ الترابي بتحقيق مخططه في نسف الجسور التي يرغب الجناح الآخر في مدها مع العالم من جهة، وفي تضخيم نفوذه وسط حركات الاسلام السياسي، وكلا الامرين يتعارض مع رغبات وتوجهات الجناح الآخر التي تبلورت اخيرا في تقليص نفوذ الترابي.

ثالثا: هناك اعتقاد يسود دوائر الحركة الاسلامية بشقيها في السودان: ان كل النفوذ الخارجي وسط حركات الاسلام السياسي يتمحور حول شخصية الترابي وينتسب له، وبالتالي فان الخسارة في كل الاحوال قائمة. ويأخذون على الترابي انه جعل كل شيء يدور معه وحوله بعيدا عن المؤسسة بل اصبح هو المؤسسة، ولذلك فان حركات الاسلام السياسي لا ترى النظام في السودان الا من خلاله، فهي اذن معه اذا انعقد المؤتمر او لم يعقد.

رابعا: مع ان كل العناصر الملتفة حول البشير متفقة على تحجيم نفوذ الترابي الا انها لا تبدو متفقة على برنامج بديل محدد حول مجمل السياسات الداخلية والخارجية، ولذلك فان احتمالات تصدع هذا التحالف واردة، ولعلها واحدة من رهانات الترابي في جولات الصراع القادمة، بل قالت مصادر عليمة ان قرار الغاء المؤتمر نفسه لم يكن محل اجماع، وان بعض المسؤولين في الحكومة كانوا ضد الالغاء بزعم عدم ترك الساحة الخارجية لتفرد الترابي، مع وجوب الاحتفاظ بصلة للتواصل معها لاعتبارات ايديولوجية.

خامسا: يرى بعض المراقبين ان من بين الاحتمالات الواردة تصاعد الصراع الى درجة المواجهات الدموية والانقلابات العسكرية خاصة ان النظام قد افرط في نشر الاسلحة وانشاء العديد من المليشيات الشعبية العسكرية وهي لا بد ان تكون موزعة الولاء بين الاجنحة المختلفة، مثلما ان القوات المسلحة بعد محاولات تسييسها وانفراط عقد النظام فيها اصبحت هي الاخرى اوضاعها غير مدركة وولاؤها غير موحد. ولذلك فان كل الاحتمالات واردة.

ان كل ما اسلفنا استعراضه يندرج في اطر الصراعات الداخلية التي تفجرت داخل حركة الاسلام السياسي في السودان، وانعكاسات ذلك الصراع من منظور الحركات الخارجية. ويبقى من الضروري ان ننظر في انعكاسات وتفاعلات هذا الصراع على مجمل الاوضاع السودانية داخليا وخارجيا.

لا شك ان ابرز جوانب الصراع بين اجنحة «الجبهة» الداخلية تمركزت في السياسة الخارجية، ان بالنسبة لرغبة جناح البشير في الانفتاح على الخارج دوليا، او بالنسبة لتقليص نفوذ الترابي على الجبهتين، ولذلك فان ارهاصات بدت في الافق حول خطوات في الطريق لتخفيف التوتر في العلاقات مع مصر عبر عنها سفير السودان في القاهرة، كما ان جهات عالمية عديدة لا بد انها رصدت امتناع النظام عن عقد المؤتمر الشعبي كخطوة على طريق الفكاك من الالتزامات التي ادخل السودان نفسه فيها في السابق مثل ايواء ورعاية الحركات المتطرفة مما قد يدفعها الى الاصغاء باهتمام الى رجاءات النظام في فتح صفحة جديدة معه. وبذات القدر فان الحكومة لا بد ان تكون في عجلة من امرها لسد الفجوة التي لا بد ان يكون قد احدثها فراغ رفض مؤتمر الحركات اياها.

من جهة اخرى فان مسيرة مسالك الانفتاح على السياسة الخارجية من الصعب، ان لم يكن من المستحيل احراز تقدم فيها دون استصحاب انفراجات في السياسة الداخلية، بل ان السياسة الخارجية والداخلية وجهان لعملة واحدة. لذلك قد يبدو غريبا استبطاء الحكومة في الاقدام على اتخاذ خطوات جريئة تتناسب مع خطاها المتسارعة نحو الخارج.

الا اذا اعتقدت ان تنظيمات «التوالي» هي غاية ما يرتجى من انفراج في السياسة الداخلية وهو اعتقاد ليس له ما يبرره حتى من خلال تجربة الجناح الحاكم نفسه. ومما لا شك فيه ان دستور وقانون التوالي لم يقدما انفراجا في الحياة السياسية الا بمقدار ما خلقا من شروخ في بنية النظام نفسه. فمعلوم ان الدستور الذي انفرد بوضعه الترابي وقانون تنظيم الحياة السياسية الذي اطلق عليه اسم «التوالي» وهو مستمد من الدستور، كانا السبب المباشر في انقسام جبهة الحكم، وصراع الترابي - البشير، لأن الدستور ابعد الجيش عن الحياة السياسية، وبالتالي من الوجهة القانونية البحتة حرم البشير من تقلد رئاسة الحزب والدولة، لكن البشير ومن معه تجاوزوا الدستور والقانون، وحجموا دور الترابي.

وفي المقابل فان الاحزاب الرئيسية لا تعترف بالدستور ولا بقانون تنظيم الحياة السياسية. وهكذا التقت الحكومة واحزاب المعارضة من منظورين مختلفين في عدم الالتزام او الاعتراف بالدستور وقانون «التوالي». وبقي على الجناح الحاكم ان يزيح الدستور والقوانين التي تعارضت مع وجوده نفسه، واستغلال هذه الفرصة للانفتاح على الآخرين وصولا الى دستور يرتضيه الجميع عبر مؤتمر قومي جامع. تلك هي المعادلة المتمشية مع سياق الاوضاع والظروف الراهنة والتي ستجد قبولا من الداخل والخارج على السواء، علما بانه لا خلاف حول خطوات اهل الحكم في اعمار العلاقات الخارجية بين النظام والمعارضة، وهناك اتفاق ضمني ان الدستور لم تشارك في وضعه قوى المعارضة الرئيسية ولا يجد القبول بصيغته الراهنة من الحاكمين، كما ان الحاكمين انفسهم سلموا بفشل الحكم الشمولي وارتضوا التعددية على نحو ما، وأصبح الخلاف مع المعارضة حول بعض المسائل الجوهرية ومنها ترتيب قومية مؤسسات الدولة وما يمكن من سلامة تداول السلطة.

هكذا تبدو كل الظروف مهيأة، وكل القضايا مطروحة كاجندة مفتوحة للمناقشة من الجميع، كما خفت نغمة نفي الآخر من فرط الانهاك والتمزق وقهر الظروف. ولكل هذه الاسباب مجتمعة تبدو هناك بارقة امل في امكانية تحقيق الوفاق الوطني شريطة ان تتقدم الحكومة باخذ زمام مبادرة شجاعة وجادة، ولو عبر اطراف اخرى، خاصة ان في الافكار الاخيرة المقدمة من قوى المعارضة والمتمثلة في المذكرة التي ارسلت اخيرا للبشير ما يمكن اعتباره خطوة مهمة ازاء الاعتراف بالحكومة ودعوة لجلوس كل الاطراف في مؤتمر قومي، ولا يوجد سبب واحد جوهري لرفض مثل هذه الدعوة وقيام مثل ذلك المؤتمر.

> التقت الحكومة والمعارضة في عدم الالتزام والاعتراف بالدستور والقانون الذي ينظم الحياة السياسية، فهل تلتقيان ايضا في البحث عن بديل يشارك الجميع في صياغته، ويوفر لهما وللسودان مخرجا من هذه الازمات المستعصية على الحلول؟

جَزَر منخفض التكلفة يبقي العملية السلمية حية

س. لاسينسكي*

أدى قرار إسرائيل تقديم موعد الانتخابات في شهر مايو (أيار) بفعالية إلى تجميد عملية السلام في الشرق الأوسط. ورغم هذا التعطل إلا أن الدول المانحة ورجال الأعمال يواصلون لقاءاتهم بشكل دوري ويتقدمون على المسار الاقتصادي، مما يبرز مرونة وعدم إمكانية الرجوع عن العملية السلمية ككل.

وتجتمع الدول المانحة في فرانكفورت الاسبوع القادم لوضع خطط لتنفيذ برنامج التنمية الفلسطيني الذي سينفذ خلال خمس سنين، وتبلغ كلفته 3 بلايين دولار أميركي. كما يلتقي الملتقى الاقتصادي العالمي في ذات الأسبوع في دافوس بسويسرا، وهو تجمع لنخب سياسية واقتصادية وثقافية عالمية، وسيعمدون إلى جمع رجال الأعمال الكبار من الشرق الأوسط لرسم مسار لتوسعة الاستثمار الخاص ودفع النمو الاقتصادي الإقليمي.

ويذكر أن الاقتصاديين في الشرق الأوسط يشغلون تقليدياً دور الوصيف للسياسيين، إلا أن هذا الوضع آخذ بالتغير، فإن كانت السياسة قادرة على إيقاف العملية السلمية فإن الاقتصاد هو الذي يبقيها قيد الحياة. وفي حين أن التنمية الاقتصادية ليست العلاج الكامل لكل علل العملية السلمية، إلا أن المبادرات الاقتصادية تساعد في دعم السلام بين الفلسطينيين وإشاعة فترات من الهدوء بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وتزيد من حرص الهيئات الفلسطينية الحاكمة على الأخذ بعين الاعتبار معايير المراقبة والمساءلة الدوليتين، وتدفع باتجاه التطبيع الإقليمي.

ودون وجود حوافز اقتصادية، لن يكون هناك حكم ذاتي فلسطيني، فالاقتصاد هو الذي منح الفلسطينيين القدرة على إدارة تعليمهم الخاص، والإشراف على الرعاية الاجتماعية والخدمات الحكومية اليومية.

وعلى مدار عقود عديدة كان ياسر عرفات يدير الأموال الفلسطينية بالإجازة، اما اليوم فإن السلطة الفلسطينية تصدر بيانات وكشوفات حسابية على النمط الغربي تقدمها للدول المانحة، وينشر المسؤولون الماليون تقارير تكشف الإهدار والتزوير.

ورغم أن هناك قدراً من الفساد إلا أن مبادئ المراقبة والمساءلة تتوطد يوماً بعد يوم لتصبح من الممارسات الثابتة للسلطة الفلسطينية. وتعد اشتراطات الدول المانحة وإشرافها المستمر مسألة مهمة في تحقيق ذلك الأمر، وبالإمكان العمل في هذا الاتجاه لتدعيمه بشكل أكبر.

ويمكن القول ان عملية المساعدات بالاضافة الى مؤتمرات القمة الاقتصادية على المستوى الاقليمي تعتبر عامل مؤثر في التطبيع الاقليمي. ولا توفر هذه المؤتمرات منبرا يساعد على التفاعل فحسب مع دول عربية بل توفر كذلك فرصة لتحقيق التعاون والتنسيق الاقتصادي بين الدول العربية.

ومع اللقاء الذي تعقده الدول المانحة للتباحث حول برنامج الخطة الخمسية الثانية، ينبغي ان يكون هناك جهد اكبر لمتابعة الالتزامات ومدى تطبيقها عمليا. والمعروف ان اكثر من النصف فقط من جملة مبلغ الـ 3,6 بليون دولار اميركي الذي تقرر تخصيصه خلال الفترة من 1994 - 1998، تم توزيعه بالفعل حسبما اعلن مسبقا في برنامج الخطة الخمسية.

ويلاحظ ان اليابان والنرويج تصدرتا قائمة الدول المانحة التي اوفت بالتزاماتها كاملة تليها بقية الدول.

ويعتقد عدد من الخبراء والمراقبين ان السبيل الامثل لتضييق الفجوة بين الالتزامات والانفاق يتمثل في توصل الدول المانحة الى هيكل اكثر واقعية لنظام المساعدات. فعلى سبيل المثال ارتبط ربع حجم المساعدات الاوروبية والاميركية بضمانات الاستثمار، غير ان مناخ الاستثمار غير المشجع في المناطق الفلسطينية ادى الى عدم استغلال المبالغ المخصصة لهذا الغرض.

من الخطوات الاخرى المهمة التي ينبغي اتخاذها اعطاء ادارة المراقبة العامة الفلسطينية سلطات وصلاحيات اكبر من قبل ياسر عرفات مع ضرورة مضاعفة جهوده لاجتثاث الفساد. ويمكن النظر الى التزام الدول المانحة والاستثمار في القطاع الخاص كونها تعتمد بالدرجة الاولى على مدى مسؤولية السلطة الفلسطينية والشفافية المتوفرة الى جانب بعد النظر. وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد رفعت حجم مساعداتها الى 900 مليون دولار تقدم على مدى فترة خمس سنوات، غير ان تصديق الكونجرس الاميركي لن يصدر في الغالب الا في ظل سيادة الشفافية والتأكيد على مسؤولية السلطة الفلسطينية عن كل اوجه صرف واستثمار المساعدات المقدمة.

اما في ما يتعلق بالاقتصاد الاقليمي، فكل الحكومات في حاجة الى بذل المزيد من الجهود لتخفيف القيود والحواجز التجارية، ذلك ان الاتصالات والنقل والسياحة والمالية تعتبر اربعة فقط من القطاعات المتعددة التي تواجه الكثير من القيود الحكومية.

وتعتبر منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في نيل قائمة مناطق العالم من حيث التبادل التجاري الاقليمي. ويمكن القول هنا ان الشرق الاوسط لا يزال متأخرا في الوقت الذي تتحرك فيه كل المناطق وبشكل اكثر نشاطا وفاعلية لازالة القيود التجارية وجعل هذا المجال اكثر تساقا وانسجاما. وفيما لا تزال الحاجة ملحة الى بعض سياسات الدولة في هذا المجال، خصوصا في ظل حالة عدم الاستقرار الاقتصادي الراهن، تظل عملية تحسين مناخ نشاط قطاع المال والاعمال من اهم الضمانات على المدى البعيد لتحقيق النمو الاقتصادي وافضل السبل بالتأكيد لتوسيع فرص ومعطيات السلام لتحقيق الاستقرار المطلوب.

وكانت الجهود التي قادتها الولايات المتحدة لانشاء بنك تنمية اقليمي بمثابة فرصة مثلى لمنطقة الشرق الاوسط لتحقيق طفرة اقتصادية، غير ان صناع السياسة في اسرائيل والاردن ومصر والسلطة الفلسطينية لم يتمكنوا من ترتيب لقاء لتوقيع ميثاق حول هذا المشروع، الامر الذي ادى الى إحجام الدول المانحة عن توفير رأس المال الاساسي.

ومع ذلك فان هناك مؤشرات واضحة على ان السياسة الاقتصادية بدأت تخرج من اسار الشجار والجدل السياسي.

ويبقى ان نتوقع تأكيد المجتمع الدولي على الالتزام تجاه التنمية الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط، ذلك ان القادة السياسيين والخبراء الاقتصاديين ادركوا تماما الآن ان الاستقرار في المنطقة اصبح مصلحة عالمية ملحة.

> كانت الجهود التي قادتها الولايات المتحدة لانشاء بنك تنمية اقليمي بمثابة فرصة مثلى لمنطقة الشرق الاوسط لتحقيق طفرة اقتصادية

* كاتب متخصص في الشؤون الدولية. بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

عكاظ القرن العشرين... الجنادرية

● من نادية عادل عبد العزيز - السعودية:

أبدا لم تكن الجنادرية عكاظا وأبدا لم تكن عكاظ هي الجنادرية وشتان بين الاثنتين.

شتان بين اناس جاءوا والتقوا في سوق عكاظ للتفاخر والتناحر واظهار القدرة على التحكم في القوافي وقوانين العروض.. في ظل مجتمع متناحر.. متخلف يقتل القوي فيه الضعيف ولا يحافظ فيه الجار على حقوق جاره.. ولا يرعى حتى الأب حرمة من دم ابنته فيقتلها وأدا في التراب.

شتان بين هذا، وبين دولة قامت على الحضارة.. دولة تم تنظيمها.. لا أقول على أحدث الاساليب العالمية.. لأنها هي ذاتها قد استحدثت في بنيانها أساليب يقتدي العالم بها. دولة تحافظ على كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وترعى في أهلها كل ما هو مقدس وكريم، دولة حافظت على حدودها، ورعت حرمات جيرانها، بل وكانت خير سند لكل هؤلاء الجيران، دولة استطاعت ان توحد بين ابناء العرب جميعا حين وضعت أسسها، وها هي ذي تجمع بينهم.. تجمع بين أفكارهم.. ثقافاتهم. تقاليدهم التي تعود الى اصول واحدة وثابتة، وتجمع ايضا بين فصاحتهم، والفصاحة اذا كانت قد ارجعت الى الاذهان ذكرى عكاظ فأبدا لم تكن عكاظ وحدة سياسية وكلمة متحدة ولا حاولتها، انما كانت لغة تفاخر «وتنابز بالألقاب»... يفخر كل واحد منهم على الآخر ويعتبر نفسه سيدا وينظر الى ذاته على انها الأعلى شأنا.

اما الجنادرية ففي كل عام تقول: نحن العرب.. أصولنا واحدة.. أهدافنا واحدة.. ثقافاتنا متعددة.. لكن اتجاهاتنا وتوجهاتنا بهذه الثقافة لا تختلف.

نحن العرب في المملكة العربية السعودية او في مصر او في سورية او الأردن او في المغرب العربي، كلنا نجتمع، وكلنا نتحاور وكلنا نقول ما نريد ان نقول، لأن الهدف واحد. إذاً هي اكبر تجمع سياسي ثقافي حضاري عربي يجمع الأمة كلها في مكان واحد، وعلى قلب رجل واحد لأنهم جميعا يطرحون امانيهم وآمالهم ويقولون ما يقولون لمستقبل أمتهم ووحدة كلمتها ولم شملها.

من هنا تختلف الجنادرية عن أية احتفالية ثقافية أخرى، ومن هنا تكون الجنادرية هي نتاج ثقافة العصر الحديث الممزوج بكل حضارات الشعوب العربية مهما بعدت عن بعضها البعض فهي هنا تقترب، وهي هنا تنصهر في بوتقة الكلمة العربية بلسان قرآنها الكريم. ومن العجب ان تذكر الجنادرية العرب بسوق عكاظ وبتاريخ العرب، وتلاقي الأدباء والشعراء والمفكرين على أرض الجزيرة العربية، ربما لأن العرب يريدون بهذا التلاقي ان يستحضروا دائما الماضي التليد، ويريدون لأدبنا القديم ان يكون في العصر الحديث ضرورة ثقافية لأنه اساس التراث والثقافة العربية. ومن هنا ولدت فكرة الجنادرية.. ومن هنا كان ادراك الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود راعي مهرجان الجنادرية بأن هذا التلاقي مهم، لأنه يجسد لقاء العرب مع بعضهم البعض.

فالأدب والشعر هما لسان العرب، ودون انطلاق هذا اللسان ودون تبادل الكلمات والأفكار والأشعار فليست هناك وحدة حقيقية تجمع بين العرب وبين بعضهم البعض. ولا تقدم للعلم دون تقدم اللغة، ولا تقدم للغة والفكر دون اللقاء، ولأن صورة الوحدة ايضا كانت دائما في وجدان عبد العزيز آل سعود وابنائه، الذي وحد الجزيرة العربية مع بداية القرن العشرين.

من اجل هذا كان هذا الجمع الذي يلتقي كل عام في اطار الجنادرية. هذا الاطار الذي أصبح يذكر دائما بوحدة العرب ايام زمان او وحدة العرب كما يجب ان تكون الآن او تقدم الفكر والأدب والشعر العربي الذي يرتقي بدوره بآداب اللغة ومعانيها، ويرتقي ايضا بالثقافة العربية الواحدة اساس كل تقدم. بل انه يتعدى هذا كله الى مناقشة أحوال العرب والمسلمين والحوار بين الحضارات وبين تيارات الثقافة العربية المعاصرة، والتجمع حول كلمة يقولها ويقتنع بها اصحاب الفكر والكلمة. انطلقت فعاليات المهرجان الوطني الرابع عشر للتراث والثقافة تحت رعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء. ان مهرجان الجنادرية لهذا العام يختلف عن الأعوام الماضية حيث ستكرس الفعاليات لمناسبة غالية على قلوب الجميع وهي الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.

ومن عجيب الأمر انه عندما اقيمت الاحتفالية الثقافية للمرة الأولى.. التفت اليها المثقفون في العالم الاسلامي والعربي.. ولم يعبأوا بها كثيرا وكأنها واحدة من التجمعات الثقافية التي تحدث هنا وهناك.. ولكن الجنادرية عادت الى الظهور في نفس الموعد من السنة التي تلتها. ثم كانت جنادرية ثالثة ورابعة وخامسة حتى وصلت الى الثالثة عشرة، وعندما أصبحت الجنادرية الثقافية السعودية ليست مجرد احتفالية ثقافية، وانما هي أشبه بالتجمعات العلمية الاقليمية والحضارية العربية والفكرية والأدبية واللغوية والوحدوية ايضا بكل معاني الكلمة، لأنها تجمع بين طياتها أدباء وعلماء العرب وتبحث في مستقبل الثقافة والتراث والعلوم العربية والاسلامية كلها في لقاء واحد.. وفكر واحد.. ومصير واحد متجدد بإذن الله. هنا احتشدت لها او اجتمع لها مثقفو العالم العربي والاسلامي يتكلمون ويتحاورون ويناقشون، يلقي العلماء بأبحاثهم، ويتحدث المفكرون عن آفاق التصورات ويتكلم السياسيون ايضا عن كل ما يجيش في صدورهم. هنا أصبحت الجنادرية وكأنها لبست ثوبا جديدا ثوب امة وعطاء شعب عربي أصيل وفكر دولة اسلامية لها كلمتها في دنيا الوجود.

منذ نصف قرن من الزمان، عقدت الدورة التاسعة للجنة الثقافية لجامعة الدول العربية في قصر الكندرة بجدة برئاسة وزير المعارف الأمير فهد بن عبد العزيز. وفي هذا المؤتمر قال عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين: «ان جزيرة العرب الآن تشتمل على نوعين من الحياة العقلية.. احداهما محافظة قديمة والأخرى مجددة لا تزال ناشئة بحكم الاتصال بأوروبا والبلاد الاسلامية، وسيشتد الصراع، ولكن النصر محقق للحياة الجديدة لأن جزيرة العرب قد فتحت للحضارة الحديثة ولن تستطيع ان تغلق أبوابها بعد اليوم في وجه هذه الحضارة. وقد يقال ان جزيرة العرب قد فتحت للحضارة الاسلامية في القرون الأولى ثم اغلقت من دونها فما الذي يمنع من تكرار ذلك. والجواب على ذلك يسير سهل، فلقد كانت الحضارة الاسلامية القديمة تدخل بلاد العرب على ظهور الإبل وفي الكتب والمخطوطات، أما الآن فهي تقتحم هذه البلاد بالطائرات والسيارات ووسائل الاتصال الفضائية والكتب والمطبوعات والصحف والمجلات. المستقبل اذن للحياة الجديدة لجزيرة العرب التي نراها الآن على أرض المملكة العربية السعودية». وكان عميد الأدب العربي كان يستشف ما سيحدث ويستقبل بصفاء ذهن ما سيكون على أرض المملكة العربية السعودية وفي قلب نجد في مستقبل الأيام في هذه الاحتفالية الثقافية التي لا مثيل لها وهي الجنادرية.

• • •

«الجار جار لو جار»

● من كمال احمد الشماسي - الرياض

وانا اتابع مقالات الدكتور احمد الربعي على صفحات «الشرق الأوسط» جالت في فكري هذه الملاحظات: بعد مضي اكثر من ثماني سنوات على احتلال العراق للكويت والمنطقة تدور في فلك التوترات الاقليمية والتي جلبت معها الكوارث والأزمات الى المنطقة في حين تنعدم الرؤيا الى اي انفراج قريب للأزمة وباتت منطقة الخليج اكثر مناطق العالم توترا مما اثر بشكل سلبي على نمو وتقدم مجتمعاتنا الخليجية التي امست في أشد الحاجة الى الأمن والاستقرار وتجنيب شعوبنا خطر الوجود الأجنبي بترسانته العسكرية الضخمة. واذا كان النظام العراقي قد ابتلع الطعم وارتكب ذلك الخطأ التاريخي الجسيم باحتلاله الكويت فاننا امام مسؤولية تاريخية ايضا في معالجة هذا المشكل لتخطي هذا الوضع المزري الذي تمر به منطقتنا والتعامل مع الواقع بمنطق لا يخلو من التغاضي عن بعض الثوابت والحقوق خاصة اذا استوعبنا عملية الابتزاز الغربي للأزمة الحالية ومحاولتهم تحقيق اهدافهم على حساب قوت ومصالح بلداننا وشعوبنا.

يقول المثل العربي «الجار جار لو جار» فلماذا لا تخطو الكويت بشعبها الطيب ومفكريها الذين نكن لهم مشاعر الاحترام وبتنا مع مع تصاعد ازمة العراق نفتقد دورهم المميز والمتقدم بفعل الهاجس العراقي، بخطوات تصب في تهدئة الأزمة بدل تأجيجها والتقدم بمبادرات تصب في هذا الاتجاه، ولماذا لا تقوم نخبة السياسيين والمفكرين ومنهم الدكتور الربعي بالنظر الى الأزمة ببعد يتسم ببرودة الاعصاب والتروي والهدوء وتخطي الحاجز النفسي الذي افرزه تهور النظام العراقي وتهديداته ومحاولة سحب البساط من تحت أولئك المتربصين الذين همهم الوحيد مصالحهم الانانية وانعاش اقتصاديات بلدانهم حتى لو تطلب ذلك ابقاء مجتمعاتنا تحت التخلف والهيمنة وتضخيم فزاعتهم العراق لتحقيق مصالحهم حتى ولو كان الهدف التغطية على فضائح شخصية والاستفادة من تأجيج الوضع لتحقيق مكاسب انتخابية الى غير ذلك من الأهداف التي يعيها المثقفون الكويتيون ويدركها الساسة في المنطقة.

لقد آن الأوان للكويت أن تعيد التقييم والحساب فالعراق قدرها كدولة جارة منها الشر والخير ابى من ابى وشاء من شاء تدمير العراق بهدف تدمير حفنة من الطغاة بقاؤهم مؤقت وعابر كما يدلل على ذلك تاريخ الانسانية المعاصر، خاصة ان الأميركان يهمهم بقاء النظام العراقي وعلى رأسه هذه الرموز المتسلطة حفاظا على مصالحهم الضيقة. وقد علمتنا التجارب في هذا الخصوص ان تصعيد الوضع وتأزيمه قد اعطى «صدام» وقود استمراره وبقائه اطول فترة في تاريخ تعاقب انظمة الحكم في العراق الحديث. لا بد للكويتيين البحث عن طرائق ومبادرات تسهم في استتباب اوضاع المنطقة جنبا الى جنب مع كل القوى الخيرة التي لا بد لها ان تقرأ التاريخ بواقعية اكثر واعمق وبعقل يستشف المستقبل بمخاطره وتحدياته.

تاريخ ودروس

● من محمد حسن جابر قديح - غزة:

شاهدت الاحتفال الكبير الذي شرفه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام شاهدت ذلك الاحتفال الكبير عبر شاشة التلفاز لأشارك جميع افراد الشعب العربي السعودي فرحتهم بتلك المناسبة السعيدة السارة.

مائة عام مرت على هذا الوطن العزيز الغالي على كل عربي ومسلم ولقد كانت ملحمة تاريخية قام بها «فارس التوحيد» الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله قاهر الصحراء وأسد الجزيرة العربية. لم يقبل هذا القائد العظيم ان يبقى بعيدا عن وطنه فجهز نفسه برجاله الابطال وخاض بهم معركة انتصر فيها باعادة حكم عائلته العريقة ولم يتوقف عند ذلك الحد باسترداد مدينة الرياض بل امتد كفاحه وجهاده الى باقي المناطق جميعها وحررها ونشر الدعوة الاسلامية فيها وكان النصر حليفه بصدق نواياه الطيبة وعزمه الحقيقي وسار على دروب نجد والحجاز وتهامة ووحد بلاده تحت اسم «المملكة العربية السعودية». الدروس كثيرة جدا التي يستفيد منها كل انسان محب للخير من تجربة هذا القائد الهمام ومن مواقفه الشجاعة القوية التي يؤيدها بافعاله الواضحة انه «عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود».

كنت وانا صغير استمع لكلمات والدي يرحمه الله التي كان يتغنى بها عن اعمال «ابن سعود» فأحببت هذا القائد البطل وانا في قريتي بفلسطين حيث كانت تأتينا الاخبار مع التجار السعوديين فيجلس معهم والدي في ديوانه ويستجمع لاخبار «ابن سعود» فهكذا كانوا ينادونه وتلك كانت كنيته وهي كلمة قوية جدا ولها وقع كبير على من يسمعها والتجار كانوا من اهل نجد فيكرم والدي وفادتهم وعندما حضرت الى المملكة العربية السعودية في عام 1374هـ الموافق 1954م متعاقدا مع وزارة المعارف وكان مقرها في مكة المكرمة وكان وزيرها هو الملك فهد بن عبد العزيز اطال الله عمره وتعرفت على اهلها ازداد ارتباطي بها وأصبح مع الزمن وثيقا جدا وتنقلت في مدنها العريقة حتى استقر بي المقام في مدينة الخبر الجميلة الهادئة النظيفة وكان ذلك مع بداية عام 1962م وبقيت بها لأربع وثلاثين سنة متواصلة وكنت بها هانئا راضيا مستريحا في عملي ومسكني ومعيشتي ومع اهلها الطيبين الودودين المحبين المحترمين الوقورين المهذبين الكرماء، واستمتعت بخليجها النظيف الهادئ وبكثبان رمالها النظيفة.

ما اجملها من ايام وسنوات مرت مرور الكرام دون كلل او ملل او ضجر ولم نعرف الظلم فيها ابدا.

انه تاريخ مجيد حافل بذكريات جميلة خالدة اقصها كل يوم في مجالسي هنا في غزة لأتحدث عن فترة تقارب النصف قرن من عمر المملكة العربية السعودية الفتية. انه تاريخ يتجدد مع اسرة «ابن سعود» رعاهم الله جميعا.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House.. 184 High Holborn. London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الإدارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977

هاتف 3852057 - 3852058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202-638-1887
Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539489
فاكس: 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هارت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا)

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الذين ينتحرون في صمت

كانت اخبار المخدرات، بجرائمها ومنها التهريب والاستعمال، ضمن خصوصيات الاسرة المصابة ومن اسرار العمل الامني الذي يتلافى الحديث عنه ولخبار الناس به. ومر زمن طويل قبل ان تصل القناعة بضرورة فتح الملف والاعتراف بوجود المشكلة واعلان الحرب الاعلامية عليها.

ويعد الانفتاح على الحقيقة المؤلمة سهل على اهل التوعية الوصول الى الضحايا من المستخدمين ومخاطبة عامة الناس من الغافلين. كانت تجربة المكاشفة مهمة اسست قاعدة انه لا يمكن محاربة داء دون الاعلان عن وجوده. ومرض تعاطي المخدرات لم يمكن اقتلاعه نهائيا لكن جرت محاصرة لضراره وتوسعت دائرة عدد المشاركين في الحرب عليه.

الآن علينا ان نعترف بكل المشاكل الاجتماعية حتى يمكننا محاربتها سواء كانت كبيرة مثل جرائم الاغتصاب والسرقة، او تكوين العصابات، او تلك التي ليست سوى امراض نفسية، مثل ما يقال عن حالات الانتحار عند صغار الناس وكذلك كبارهم. فالانتحار من امراض العصر الحديث التي لا يمكن مواجهتها الا بعد تمكين الناس من فهم اسبابها وكيفية معالجتها. فهذا شاب لجأ الى الانتحار عقب ان اصيب بمرض الاكتئاب بسبب المديونية ليس الا. قصته روتها الصحف، وهذا امر نادر، وهناك فتيات انتحرن بسبب سوء معاملتهن اجتماعيا من قبل اسرهن ويندر ان تقرأ قصصا عنهن. ونحن نعلم ان وضع المرأة صعب ويزداد صعوبة بسبب التناقض الذي تجد النساء فيه اليوم اكثر من الامس وتزايد الضغوط عليهن من كل جانب. وقد سمعت ان حالات الانتحار او محاولة الانتحار هي اكثر بين النساء من الرجال، وقد يكون الامر محض استنتاج لكن في ظل غياب المعلومات ليس لنا الا ان نقبل به.

وكما حدث مع المخدرات ولجوء الحكومات العربية الى الاعتراف بالمشكلة ومواجهتها مباشرة بدلا من محاربتها في الظلام يمكن ان نتعرف على حقيقة ما يروى عن الانتحار ومحاولاته. فالتكتم على هذه الظاهرة ان وجدت من اجل صيانة سمعة الاهل او المجتمع هو مثل التكتم على مشاكل تعاطي المخدرات لن يؤدي الا الى زيادة المشكلة لا علاجها.

هل الانتحار موجودة حالاته؟ قطعا هو حقيقة من حقيقة اي مجتمع كبير. وهل تضاعفت نسبته؟ في تصوري انه في ازدياد ليس بسبب زيادة السكان وحسب بل زيادة ضغوط الحياة الحديثة. فهذه ام احد المنتحرين تقول ان ابنها اصيب في كبريائه بعد اقتناعه بفشله بسبب خسائره المالية ولم يصدق احد سواها بخطورة مشكلته، وتروي انها حذرت اقاربه الذين يستعجلونه على دفع ديونه انهم سيتسببون في موته حيث سكنته فكرة الفشل حتى لجأ الى الانتحار هربا.

ان بكاء الام على ابنها هو شكوانا جميعا انه لا يمكن التهوين من مثل هذه الحوادث ولا يمكن للموجهين ووسائل الاعلام التغاضي عن معالجتها.

انتخابات الجزائر: الجميع يرغبون فجأة في الاشتراك بها

أمير طاهري

منذ ثلاثة اعوام مضت عندما كانت الجزائر تستعد لاول انتخابات رئاسية خاضها عدة مرشحين ظل السؤال الكبير يدور حول ما اذا كان هناك عدد كاف من السياسيين الراغبين في المنافسة أم لا لكي تكون التجربة ذات مصداقية، والعديد من يطلق عليهم «الاسماء الكبيرة» في عالم السياسة الجزائرية، بما فيهم «بعض التاريخيين منهم» سخروا من المشروع بأسره. حتى ان بعضهم اعتبر انه من غير اللائق بالنسبة لهم مجرد التفكير في ان يصبحوا مرشحين في مثل تلك الانتخابات.

حينها كان من اللباقة بالنسبة للدوائر السياسية الجزائرية في الداخل والخارج، اي من باريس وجنيف، مقاطعة تلك الانتخابات. وقد اعتبرت حينها بانها «خدعة» او «حيلة دبرها الجنرالات»، وانها محاولة طائشة تم ترتيبها لارضاء اصدقاء الجزائر الاميركيين الجدد. ولم يظهر في الافق ما يشير الى ان «الشخصيات التاريخية العظيمة» التي اعتبرت نفسها «حامية الامة» قد تسمح بتلطيخ سمعتها من خلال الموافقة على مثل «تلك الانتخابات».

اما ما حدث بعدها فيعد بطبيعة الحال تاريخا كما يقول المثل الانجليزي. فالناخبون الجزائريون تدافعوا باعداد لم يشهد لها مثيل من قبل واثبتوا من خلال الانتخابات الرئاسية رفضهم الواضح للعنف والارهاب.

والآن ومع استعداد الجزائر لانتخاباتها الرئاسية المقبلة المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) والتي اعد لها الرئيس الامين زروال عندما قرر بشكل مفاجئ ان يتقاعد مبكرا، يدور بداخل الدوائر السياسة الجزائرية سؤال حول من الذي لن يشارك في الانتخابات وليس حول من الذي سيشارك. فقائمة المرشحين الفعليين او المتوقعين اصبحت طويلة بالفعل، حيث ضمت حتى اليوم 15 اسما اضافة الى 16 اسما تدور حولها التوقعات.

فهناك اربعة من رؤساء الوزارات السابقين، وهم بلعيد عبد السلام ومولود حمروش ورضا مالك واحمد غزالي اعربوا عن رغبتهم في خوض المنافسة اضافة الى وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة، وهناك ايضا وزير خارجية سابق هو احمد طالب الابراهيمي يستعد للانضمام الى الحلبة، اضافة الى العديد من «ابطال» حرب التحرير من بينهم يوسف الخطيب، الذين يبدون راغبين في الاشتراك في المنافسة. وفي الوقت نفسه يتبنى اصدقاء رئيسي الوزراء السابقين مقداد سيفي واحمد اويحيى دفعهما كمرشحين فعليين في الانتخابات الرئاسية.

وتضم قائمة المرشحين المحتملين الآخرين محفوظ نحناح، زعيم حركة المجتمع السلمي (حماس) وسعيد سعدي، زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (ار. سي دي). وحسين أيت ـ احمد، الذي يتزعم جبهة القوى الاشتراكية، اعلن انه قد يعود الى الجزائر للمساعدة في اختيار مرشح رئاسي من حزبه.. كما ان عبد القادر بن صالح رئيس الجمعية التشريعية يبدو هو الآخر محتفظا بطموحاته الشخصية. وحتى رابح كبير زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة الذي يعيش في المنفى ينوي القيام بدور ما من خلال دعم واحد من المرشحين.

في عام 1995 اعتقدت العناصر التي قاطعت الانتخابات انها لن تستقطب اهتمام عامة الجزائريين، وان الدولة الجزائرية كانت على وشك الانهيار بسبب الفساد وحالة الفتور التي اصابتها نتيجة لحملة العنف التي لم يشهد لها تاريخ الجزائر مثيلا من قبل. حتى ان بعض هؤلاء المقاطعين كانوا قد اقتنعوا في ما بينهم بان ارهابيي الجماعة الاسلامية المسلحة سينتصرون في الحرب، وانه من الحكمة حينها عدم الاحتكاك بهم ومعاداتهم. كما ان بعضا ممن اعتبروا انفسهم من رجال البصيرة، تمنوا بهدوء ان تدرك الجماعة المسلحة، متى ما وصلت الى السلطة، بانها تفتقر للخبرة اللازمة، وبالتالي تدعوهم للاشتراك في الحكم وتولي مفاصل الحكومة، لكن اولئك الذين تابعوا التطورات الجزائرية عن كثب في ذلك الوقت ادركوا عاجلا بان الجماعة المسلحة لن تنتصر في الحرب وان الدولة الجزائرية لن تنهار. وذلك لم يكن بسبب قوة زروال غير العادية او بعد نظره، فعلى العكس كان زروال رجلا عاديا يتمتع بتقييم واقعي لقدراته الخاصة. ولم يكن الرجال المحيطون بزروال او الذين يقدمون له المشورة من الخلف، هم ايضا عباقرة. فقدراتهم الرئيسية تتمحور في انهم ليسوا من النوع الذي يتهرب من المسؤولية. فقد تعلموا بشكل غريزي واحد من دروس التاريخ العظيمة التي تقول بان الانظمة تنهار عندما تفقد قدرتها على المقاومة.

وحقيقة ان الجزائر لم تنهر وان الجماعة المسلحة لم تنتصر في الحرب، وان مقاطعي الانتخابات اثبتوا انهم ساذجون ومتشائمون ايضا، تعود الى عامل رئيسي آخر هو ان الشعب الجزائري مصمم على ان تنتصر الحياة على الموت.

ففي كل يوم يغامر ملايين الجزائريين بحياتهم بذهابهم للعمل وبتصميمهم على ان يواصل الاقتصاد عمله وتواصل الادارة اداء مهامها، حتى وان كان ذلك بمستويات الازمة، وفي كل يوم يذهب ملايين الاطفال الى المدرسة حيث يستقبلهم معلموهم الذين يغامرون بحياتهم من اجل ان يصلوا الى مدارسهم وتلاميذهم.

ومع عبث واحد او اثنين من السياسيين بفكرة ان يصبحا مرشحين واعتبار نفسيهما «حماة الجزائر» من المهم جدا ان نتذكر انه اذا كان هناك من يقولون بانهم حماة الجزائر فانهم لن يكونوا سوى شعب الجزائر.

فخلال العقد الماضي كان الانطباع السائد بشان الجزائر هو ان هناك دولة حيث الزعماء، وبغض النظر عن موقفهم في الساحة السياسية، يثبتون وبشكل ضمني بانهم اقل حياء وتبصرا من الشعب.

لم تكن انتخابات عام 1995 نموذجا لتجربة ديمقراطية تعددية. لكنها قدمت صورة واقعية نسبيا عن حالة الراي العام الجزائري حينها. وكانت القضية الرئيسية في ذلك الوقت هي تأكيد استقرار الدولة. اما انتخابات ابريل (نيسان) المقبل فستكون اول انتخابات رئاسية جزائرية سيتم خلالها مناقشة طائفة متكاملة من قضايا الشؤون الداخلية والخارجية.

لقد كان هناك اكليشه ما حول المواصفات المطلوبة في الشخص الذي قد يصبح رئيس الجزائر حيث يجب ان يكون المرشح النموذجي رجلا، وضابط جيش، وحاملا لسجل واقعي او خيالي من البطولة في حرب الاستقلال، وان يكون من مواطني الاقاليم الشرقية من البلاد، وان يكون من دعاة حكم الحزب الواحد.

اما انتخابات ابريل الرئاسية المقبلة فقد تلقي بذلك الاكليشه في مزبلة التاريخ. وقد يكون الرئيس الجزائري المقبل مدنيا من مواليد وسط البلاد او غربها وفردا من جيل ما بعد الاستقلال، وليس آخر قد يكون من المنشقين عن الحزب الحاكم الذي كان ذات يوم قويا. لم يكن هناك «رجل بصيرة» او «منقذ تاريخي» عندما احتاج الجزائريون لواحد منهم. اما الآن وقد تعدت الجزائر مرحلة الخطر فانها لم تعد بحاجة الى امثال هؤلاء الناس. انها بحاجة الى زعماء متواضعين يعملون بجد ويتمتعون بفهم واقعي لقدراتهم الخاصة ولحدودهم وبايمان اصيل بدور القانون وبثقافة التعددية.

ما تزال ديمقراطية الجزائر معرضة بشدة للخطر، كما ان هناك قوى متنفذة داخل المجتمع تتبنى احلاما استبدادية إما باسم الدين او الآيديولوجيا. لكن العدد الهائل من المرشحين، جنبا الى جنب مع العدد الاكبر من الاحزاب والتنظيمات السياسية، يرمز الى رد الفعل تجاه عقود من حكم الحزب الواحد. وقد يستغرق هذا التنوع بعض الوقت لكي يتحول الى خيارات واسعة وواضحة كما هو الحال في التجارب الديمقراطية الاكبر نضجا. لكن يجب عدم تجاهل مخاطر ان تتحول الجزائر الى دولة استبدادية اخرى كما يجب عدم المبالغة في توقع هذا الامر.

في عالم السياسة لا توجد معركة مضمونة الفوز او الخسارة. وهذا هو ما يجب ان يدفع انصار التعددية في الجزائر الى عدم التفاؤل بافراط. فعفاريت الاصولية والمتشوقون لنظام الحزب الواحد ما يزالون متربصين خلف الاضواء، وما زالت انشودة الديماغوجية المزعجة تسمع في انحاء متعددة من البلاد.

والى حد ما فان انتخابات هذا العام الرئاسية تبدو اختبارا اصعب من انتخابات عام 1995. فالدولة الجزائرية، التي كانت قد اهتزت في عام 1995، استعادت رباطة جاشها وعافيتها وقد تكون راغبة في ان تعود الى شعاراتها القديمة المتعلقة بالشؤون الداخلية والخارجية، وعلى الناخبين الجزائريين ان يرفضوا بشدة مثل هذه المحاولات وان يعملوا على ضمان ان تكون القضية الرئيسية للانتخابات هي التاكيد على ان تكون التعددية هي طريق المستقبل بالنسبة لامة اصابتها ماساة.

نظرة على أسلوب النظام السوداني في التعامل مع أزمته

أحمد حمروش

اصبحت الحالة في السودان موضع اهتمام عربي متزايد نظرا لما تحمله الانباء من حدوث تغيرات في الموقف هناك. فقد صدر دستور جديد، وسمح لاحدى عشرة مجموعة سياسية، معظمها ليست له جذور تاريخية، بتشكيل احزاب، بعد اقرار هذا القانون الذي اطلق عليه اسم (التوالي) كاسلوب للعمل السياسي. وقد بادرت اللجنة المصرية للتضامن بعقد لقاء مع قيادات التجمع الوطني الديموقراطي في القاهرة حضره الصادق المهدي وزملاؤه من مختلف قوى التجمع لمناقشة الوضع في السودان ومعرفة ما اذا كان الذي اتخذ من اجراءات هو تغيير حقيقي أم محاولة لتقنين الوضع القائم. كما يقوم المعهد الدبلوماسي في الاردن بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وجهات اخرى، بتنظيم مؤتمر عن الازمة في السودان سينعقد في منتصف مارس (اذار) المقبل لمناقشة مختلف وجهات النظر حول القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية التي تكمن خلف المشكلة السودانية.

هذا الاهتمام العربي المتزايد ينبع من رغبة حقيقية في معرفة ما يدور في السودان، البلد الذي يربط العرب بافريقيا، والذي ما زالت توجد خلافات بينه وبين كل من مصر والجزائر وتونس وغيرها. وهي خلافات سببها احتضان السودان لمتطرفين وتشجيعه للارهاب خلال السنوات العشر الماضية التي انقضت على الانقلاب الذي قامت به الجبهة القومية الاسلامية، وعانى خلالها شعب السودان معاناة شديدة دفعت الكثيرين من ابنائه الى هجرة غير مسبوقة تحت ظروف سياسية واقتصادية صعبة. فقد أهدرت الديموقراطية وحلت الاحزاب والنقابات والمجالس النيابية، وفقد الجيش كيانه المستقل بعد أن استولت عليه عناصر الجبهة، وتشكلت ميليشيات عسكرية اشاعت الذعر في المجتمع، وتبنت الحكومة سياسة التطرف والارهاب بصورة متزايدة وتصاعدت الحرب الاهلية حتى اصبحت تشمل اربع جبهات مختلفة، ولم يظهر في الافق ما يبشر باحتمال استقرار الاوضاع على اسس ديموقراطية.

والذي يجذب الاهتمام هو محاولة حكومة السودان تغيير اسلوبها الذي وصل بها الى طريق مسدود، وذلك كما يبدو في محاولة للخروج من المازق الذي وضعت نفسها فيه. ولهذا اصدرت دستورا لم تشارك القوى السياسية الممثلة لغالبية الشعب في مناقشته والموافقة عليه، وعمدت هذه القوى الى مقاطعة الاستفتاء كما ان التجمع الوطني الديموقراطي الممثل لكل الاحزاب والقوى السياسية في كل ارجاء السودان اعترض على هذا الدستور انطلاقا من مسؤوليته القومية والوطنية.

والدستور الذي اقرته الجبهة القومية الاسلامية هو تجميع للمراسيم الدستورية التي صدرت خلال حكمها، مما يعني انه جاء تكريسا وتقنينا لهيمنة السلطة وافكارها، ولذا لم يتضمن حق التنظيم السياسي واقتصر على حق التنظيم لاغراض اجتماعية او اقتصادية أو نقابية، وجعل حق التنظيم السياسي واردا ضمن قانون التوالي فقط، الأمر الذي يتنافر تماما مع الديموقراطية ولا يتيح للقوى السياسية فرصة العمل بحرية.

والاصرار على التعامل مع القوى السياسية من خلال دستور الجبهة، والقوانين التي ترتبت عليه، هو امر لا يشكل مخرجا لأزمة الحكومة بل هو يزيد من حدة للمواجهة والعنف، كما جاء في مذكرة التجمع الوطني الديموقراطي التي صدرت من الخرطوم يوم 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ووقع عليها ممثلون لاثني عشر حزبا الى جانب عدد من الشخصيات السياسية المستقلة.

هذه المحاولة التي لجات اليها الجبهة القومية الاسلامية سرعان ما ظهر انها نوع من المراوغة. ففي الوقت الذي كانت تبشر فيه الجبهة بالديموقراطية والتعددية اصدرت الحكومة قرارا بالزام النساء بارتداء الحجاب معلنة ان السلطات ستنشر متطوعين من الشرطة لمتابعة الالتزام بهذه القرارات، كما اعلن والي الخرطوم ان الحجاب اصبح فرضا على العاملات في القطاعين العام والخاص، وعلى السائحات القادمات الى السودان ايضا، في وقت يعرف فيه الجميع ان المشكلة في السودان ليست مشكلة زي وحجاب، وإنما هي سياسية واقتصادية، وان المجتمع هناك محافظ بطبعه وتلتزم فيه المراة السودانية بالحشمة، الامر الذي يؤكد اصرار الجبهة القومية الاسلامية على فرض افكارها واسلوبها بطريقة تعسفية.

كما ان المراوغة ظهرت ايضا في دعاية للحكومة قالت بانها سوف تعيد الممتلكات المصادرة لرموز المعارضة، وانها تفتح لهم بابا للعودة والعمل السياسي مقترنا بذلك رفع الستار عن المسرحية السياسية التي حاول النظام تقديمها، والتي يلعب فيها قانون (التوالي) دور البطل. هذا في الوقت نفسه الذي رفض فيه عمر البشير تسلم مذكرة التجمع الوطني الديموقراطي التي رفعت اليه، والقى خطابا شن فيه هجوما على المعارضة في الداخل والخارج ووصمها بالخيانة، وبانها «طابور خامس».

واخيرا يتبدد امل نظام السودان في اقرار السلام بعد الاتفاقية التي وقعت في ابريل (نيسان) 1997عندما تبين ان جيش التحرير الشعبي بقيادة جون قرنق، المرتبط بالتجمع الوطني الديموقراطي، ما زال مصرا على القتال حتى تتحقق اهداف التجمع في الديموقراطية ووحدة السودان، وكذلك بعد ان طفت على السطح التناقضات بين بعض الاطراف الجنوبية الموقعة على الاتفاقية واشتعل بينها القتال.

المراوغة، التي سرعان ما كشفت خطة النظام في سلوك سبيل ينقذه من الانهيار والتناقضات التي برزت في قمة السلطة بين الترابي والبشير، لم تدفع قوى التجمع الوطني الديموقراطي الى الانزلاق للاهتمام بها، بل اخذت جانب الحذر في التعامل مع حكومة الجبهة، وعدم الموافقة على الدستور، وما يتبعه من قانون جديد للاحزاب، وترى قوى التجمع ان الحل الوحيد هو تشكيل حكومة قومية انتقالية تعمل على تصفية دولة الحزب الواحد وعقد مؤتمر دستوري يخطط لمستقبل السودان على اساس اجراء انتخابات عامة تحت رقابة اقليمية ودولية تسلم السلطة فورا للحكومة المنتخبة.

وهكذا تتحدد الرؤية لاسلوب النظام السوداني في التعامل مع ازمته الخانقة التي وصلت الى تدهور غير مسبوق. انه اسلوب يعتمد على المراوغة واللعب على التناقضات لمحاولة شق الصفوف في الوقت الذي يحرص فيه على بقاء سيطرته وافكاره التي تتعارض تماما مع حرية المواطنة والديموقراطية وحقوق الانسان. وهو اسلوب لا يقود الا الى طريق مسدود.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الروح الرياضية... في اللجنة الأولمبية

اين اصبحت الروح الرياضية التي يضرب بها المثل الى حد مطالبة السياسيين بالتحلي بها اسلوبا راقيا في التعامل مع الحدث المحلي والخارجي؟

تعليقات وسائل الاعلام الدولية على فضيحة الرشاوى التي رافقت اختيار مدينة سولت ليك سيتي الاميركية لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية تظهر بوضوح ان صورة الالعاب الاولمبية والروح الرياضية اهتزت بقوة، ان لم تكن شوهت بعد تسرب نبأ الرشاوى الى العلن. ولا يبدو، من تعليقات الصحف الكبرى، ان اللجنة الاولمبية استعادت هيبتها بمجرد طردها لستة من اعضائها ثبت تورطهم بتلقي رشاوى من اللجنة المنظمة لأولمبياد سولت ليك سيتي عام 2002.

يصعب على العالم الرياضي الاقتناع بأن فضيحة اختيار مدينة سولت ليك سيتي «بنت ساعتها» او انها الأولى في سجلات اللجنة الاولمبية فشائعات رهن بعض اعضاء اللجنة قراراتهم الرياضية بالرشاوى المالية تسري منذ اكثر من عشر سنوات ولم تجد، حتى اليوم، من يطالب بالتحقيق بها.

على هذا الصعيد قد يكون اتجاه معظم المعلقين الصحافيين الى تحميل رئيس اللجنة، خوان انطونيو سامارانش، مسؤولية الفضيحة ـ من منطلق موقعه الاداري ـ مبررا الا ان السكوت على شائعات الرشاوى لمدة عقد كامل تتحمل مسؤوليته اللجنة ككل، الامر الذي يفرض اعادة نظر جذرية في آلية عمل اللجنة الاولمبية وتركيبتها وايجاد صيغة جديدة لها تحصنها حيال الاغراءات المالية وحتى الشائعات المحتملة.

وهذه المهمة تزداد صعوبة مع ازدياد طغيان المصالح التجارية على الألعاب الاولمبية سواء على صعيد الجهة المتبنية لهذه الالعاب أم على صعيد المدينة المستضيفة لها او صعيد شبكات التلفزيون المتنافسة على تغطيتها.

تزايد الضغوط التجارية على الألعاب الاولمبية بات يشكل تهديدا لا لسمعة اللجنة الاولمبية فحسب بل للألعاب الاولمبية نفسها والروح الرياضية المفترض ان تلازمها... فاذا طالت الشائعات، مثلا، طريقة توزيع الميداليات على المتبارين فإن من شأنها ان تضع نهاية مؤسفة للألعاب الاولمبية كلها ولفكرتها.

من هنا اهمية إصلاح المؤسسة الاولمبية، بأسرع وقت ممكن. ورغم ان هذه المهمة لن تكون سهلة تبقى اللجنة الاولمبية نفسها الجهة الاولى المسؤولة عن تحديث آلية عملها من الداخل.

وقد تكون البداية المطلوبة لابعاد الشبهات عن اللجنة في تقرير رواتب شهرية لأعضائها ـ الذين يتلقون تعويضات لقاء نفقات فقط بموجب نظامها الراهن ـ وفي تبني نظام انتخابي يؤمن قناة ديمقراطية لعضوية اللجنة.

وقد تكون حسنة تفجر الفضيحة الراهنة في وضع موضوع تحديث اللجنة الاولمبية واصلاحها على نار حامية.

«الشرق الأوسط»

إيران.. الثورة والدولة

تحتفل ايران هذه الايام بالذكرى العشرين لثورتها التي توجت في اول فبراير (شباط) 1979 بوصول الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني الى طهران قادما من باريس على متن طائرة للخطوط الجوية الفرنسية بينما المواجهة كما يبدو على اشدها بين القوى المحافظة الراغبة في استمرار الثورة والاصلاحية التي ترى انه قد حان وقت دور الدولة.

وخلال السنوات العشرين التي شهدت احداثا عاصفة وحروبا وازمات وتفاعلات داخلية جرت مياه كثيرة في قنوات الثورة التي اطاحت بحكم الشاه السابق وغيرت البوصلة السياسية وعلاقات ايران الدولية تماما، وتركيبة المجتمع الداخلية.

وفي بداياتها لم يشعر احد بالراحة من الشعارات التي رفعتها الثورة الايرانية سواء في المنطقة او على الصعيد الدولي، ومن محاولات تصدير هذه الشعارات الى الخارج والتعبيرات الجديدة التي خرجت بها والتي وضعت طابعا خاصا للشعارات القديمة التي كان يستخدمها اليسار، فالامبريالية اصبحت قوى الاستكبار العالمي، والولايات المتحدة زعيمة العالم الراسمالي اصبحت الشيطان الاكبر وهكذا.

ولم يكن لاحد ان يعترض على اي خيارات داخلية للشعب الايراني، لكن التوتر جاء بعد محاولة نقل هذا الى الخارج وخاصة في المنطقة، ثم جاءت الحرب العراقية ـ الايرانية التي اعادت سيناريو معارك الخنادق في الحرب العالمية الاولى لتضع المنطقة على برميل بارود، وتحدث استقطابات كثيرة طوال 8 سنوات سقط فيها مئات الالوف من الضحايا بدون طائل بصرف النظر عن مسؤولية الطرف الذي بدأ الحرب.

وكلفت محاولات فرض شعارات الداخل على الخارج ايران الكثير على علاقاتها الخارجية وامكانية استثمار فترة ما بعد الحرب مع العراق في التركيز على التنمية وتحسين مستويات المعيشة. وكان كثيرون في المنطقة الذين يدركون وزن ايران وأهميتها ينتظرون ان تنضج الثورة حتى يمكن ان يكون هناك تعاون على اسس واقعية بما يخدم الاستقرار الاقليمي.

ولم يخف على المراقبين ان يلاحظوا انه رغم جموح الشعارات الثورية في بعض الاحيان فان السياسة الايرانية تصرفت بحكمة وواقعية في احيان كثيرة بعيدا عن الشعارات وتجنبت الانزلاق الى مزالق خطرة، وينطبق هذا على قرار قبول وقف الحرب مع العراق الذي اتخذه الخميني شخصيا، والموقف خلال حرب الخليج، اذ فضلت طهران ان تقف مع الطرف الرابح وليس الخاسر.

واذا كان هناك فضل يجب ان ينسب الى صاحبه في هذا الشأن، فهو يرجع الى مؤسسات المجتمع المدني في ايران التي يركز عليها الآن الاصلاحيون التابعون للرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي، لانه يمكن استنتاج ان هذه المؤسسات بما يملكه المجتمع هناك من تقاليد عريقة استطاعت ان تحد من اندفاع قوى الثورة في ما يمكن ان يسبب ضررا لا يمكن اصلاحه.

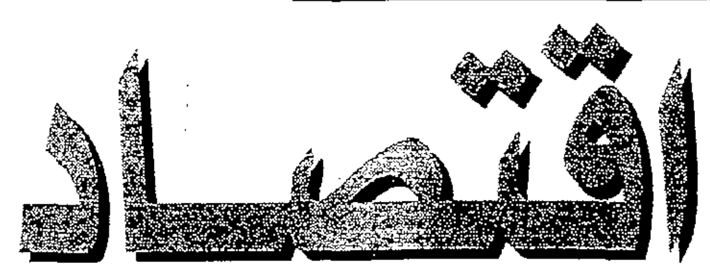
ويبدو واضحا ان ايران وهي في الذكرى العشرين لثورتها تقف عند مفترق طرق حاد بين الثورة والدولة أو القوى المحافظة (الثورية السابقة) والاصلاحية (الليبرالية). والفضيحة التي تفجرت مؤخرا حول قتل الكتاب وتورط عناصر امنية في ذلك دليل على عنف الصراع.

علي إبراهيم

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance



«شل» الهولندية تتقدم بمقترحات للاستثمار في مجال الغاز والبترول السعودي

الرياض: من عدنان جابر

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمس في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات شل الهولندية مارك مودي ستيوارت والوفد المرافق له.

وقدم ستيوارت خلال لقائه بالأمير عبد الله عرضا أوليا يتضمن مقترحات للشركة الهولندية للاستثمار في مجال البترول والغاز السعودي.

ورفضت مصادر «شل» الافصاح عن طبيعة المقترحات التي تقدمت بها في هذا المجال، مشيرة الى أن ستيوارت أجرى سلسلة اجتماعات مع عدد من المسؤولين السعوديين الذين التقى معهم خلال اليومين الماضيين وهم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية الذي التقى معه في وقت سابق من مساء أمس، الى جانب وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي، ووزير المالية الدكتور ابراهيم العساف.

وأبلغت هذه المصادر «الشرق الأوسط» أن مباحثات ستيوارت مع المسؤولين السعوديين كانت ايجابية، وخاصة لقائه مع ولي العهد السعودي الذي استغرق أقل من الساعة بقليل، مشيرة الى أن لقاءاته بالوزراء الثلاثة الآخرين جاءت باعتبارهم أعضاء في اللجنة الوزارية التي شكلها ولي العهد السعودي لدراسة عروض المستثمرين الأجانب في القطاع النفطي، والتي تضم في عضويتها وزير الخارجية الامير سعود الفيصل، والبترول علي النعيمي، والمالية ابراهيم العساف والصناعة هاشم يماني، ووزير الدولة مساعد العيبان.

وطبقا لما ذكرته هذه المصادر فمن المقرر أن يكون ستيوارت قد غادر السعودية في وقت متأخر من مساء امس بعد زيارة دامت يومين، دون أن يكون قد التقى خلالها بالرئيس والمدير التنفيذي لشركة ارامكو السعودية عبد الله جمعة، مشيرة الى أن هناك اتصالات دورية تجري بين الجانبين بشكل مستمر.

وتعد «شل» ثاني شركة عالمية تتقدم بعروضها للحكومة السعودية بغرض الاستثمار في مجال الغاز والقطاع البترولي استجابة للدعوة التي وجهها ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في وقت سابق الى الشركات العالمية المتخصصة في الاستثمار في هذا القطاع، اذ سبق لشركة «تكساكو» النفطية الأميركية أن قدمت عروضا مماثلة خلال الزيارة التي قام بها رئيس «تكساكو» بيتر بيجور الى السعودية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتساهم «شل» في خمسة مشاريع رئيسية بالسعودية تصل استثماراتها الاجمالية الى نحو 7,8 مليار دولار، وتتضمن شركة مصفاة أرامكو السعودية شل «ساسرف» التي تنتج 320 الف برميل يوميا، وشركة شبه الجزيرة العربية لخدمات الملاحة الجوية «باسكو» المتخصصة في امداد الطائرات بالوقود وشحوم النفع والمنتجات الخاصة بمنطقة غرب السعودية.

كما تشمل المشاريع التي تشارك فيها شل بالسعودية كل من شركة الجميح وشل لزيوت التشحيم، وشركة الأسواق العربية السعودية وشل لزيوت التشحيم «ساسلوبكو»، والشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف»، وهذا المشروع الأخير تساهم فيه كل من الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، وشركة بكتل العربية، وهي شركة منتسبة لشركة شل الأميركية للزيوت.

وأبرمت شركة مونتيل العالمية - احدى شركات شل للبتروكيماويات - في فبراير (شباط) عام 1997 عقدا مع شركة زينل السعودية لتأسيس شركة جديدة تحت اسم «تيلدين»، تتولى بناء وتشغيل مصنعين لازالة الهيدروجين من البروبين، وانتاج البولي بروبلين في مدينة ينبع الصناعية، اذ يتوقع البدء في انتاج المشروعين عام 2000 لتزويد الأسواق السعودية والاقليمية المجاورة باحتياجاتها من البولي بروبلين.

وتسعى «شل» الى اقامة مشروع مشترك مع «أرامكو» في الهند يتمثل في تأسيس شركة جديدة في قطاع البترول بالتحالف مع احدى الشركات الوطنية هناك للعمل في مجالات التكرير، والتوزيع والتسويق للمنتجات البترولية، بحيث تتولى أرامكو توفير النفط الخام والمنتجات البترولية على المدى الطويل، والمساهم بنسبة 25 في المائة من تكلفة المشروع، على أن تتوزع النسبة المتبقية بواقع 25 في المائة لـ «شل» و50 في المائة لمجموعة من الشركات الهندية تتولى اختيارها شركة النفط الوطنية الهندية.

إلى ذلك أعلنت وزارة الطاقة الأميركية امس رسمياً ان بيل ريتشاردسون يزور السعودية بين 15 و17 من الشهر المقبل.

مقترح لربط الدولار واليورو والين بهامش ذبذبة مرن

لندن: «الشرق الأوسط»

يناقش وزراء مالية مجموعة السبع في اجتماع يعقد الشهر المقبل في مدينة بون الالمانية مقترحا لايجاد هامش تذبذب مرن للعملات الرئيسية الثلاث في العالم وهي الدولار والين واليورو. وقالت تقارير أمس ان الولايات المتحدة تعارض هذا المقترح الذي طرحته المانيا وبعض مسؤولي النقد في اوروبا. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» في تقرير بهذا الصدد ان السلطات النقدية في اميركا والمانيا واليابان التي تعبت من تذبذب اسعار العملات والمضاربات ترغب في ربط الدولار واليورو والين معا في هامش ذبذبة محسوب ضمن جهود ابتداع آلية لاستقرار نظام الصرف العالمي.

الا ان محللين في لندن قالوا ان الولايات المتحدة لا تزال تعارض مثل هذه الخطوة وان جهودا حثيثة تبذل لاقناع وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ونائبه لورنس سمرز اللذين يعتقدان ان عملية الربط بين العملات الثلاث الرئيسية قد تؤدي الى تقييد السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة خاصة استخدام الفائدة الاميركية لكبح جماح التضخم. وحتى الان يسعى اليابانيون والاوروبيون الى ايجاد وسيلة لتقليل عوامل التي تؤدي الى ضعف انهيار اسعار الصرف التي عانت منها معظم دول آسيا واوروبا واميركا اللاتينية في السنوات الاخيرة.

وتتلخص الفكرة حول الاتفاق على هامش تذبذب مرن بين العملات الثلاثة (الين والدولار واليورو) حيث تقوم السلطات النقدية في اميركا واليابان واوروبا في حال ارتفاع او انخفاض اي من العملات الثلاث بهامش كبير، بالتدخل تدخلا منسقا في اسواق الصرف لتصحيح هذا الاختلال. وبناء على خطة هامش التذبذب التي اطلق عليها «منطقة العملات»، فان التدخل في اسواق الصرف سيتم بموافقة الاطراف الثلاثة.

وقال وزير المالية الالماني اوسكار لافونتين في اعقاب لقاء بنظرائه الاوروبيين واليابانيين «نحن لا نسعى الى بناء نظام صرف ثابت ولكن نسعى الى استقرار سعر العملات». وقال المسؤولون اليابانيون انهم لا يحبذون تحديد مستوى يستهدف لتذبذب العملات. ويرى مسؤولون نقديون في اوروبا ان هنالك ضرورة كبيرة لابتداع وسيلة لمعالجة التذبذب الخطير في اسعار الصرف.

وتضع الولايات المتحدة ثقة متناهية في حرية العرض والطلب في اسواق الصرف لتحديد سعر العملات. ويقول محللون ان صناع السياسة النقدية في اميركا يشككون في جدوى تدخل بيروقراطيي المصارف المركزية في سياسة الصرف كما ان حجم تبادل العملات الكبير الذي يقدر يوميا في اسواق الصرف بحوالي 1500 مليار دولار، يجعل من الصعوبة تأثير تدخل مصرف مركزي بدرجة كبيرة على سعر اية عملة. وهذه الشكوك صدرت كذلك من بعض الاوروبيين، حيث نسبت تقارير اوروبية الى رئيس البنك المركزي الاوروبي فيم دايزنبيرج قوله «هنالك شكوك كبيرة حول جدوى تحديد هوامش تذبذب».

ومن البدائل الاخرى المطروحة لاحداث استقرار نسبي في اسعار الصرف العالمية التي واجهت اضطرابا كبيرا هدد الاقتصاد العالمي، فرض ضوابط على حركة الرساميل وهو بديل ترفضه الولايات المتحدة، كما هنالك بديل آخر وهو استخدام سعر الفائدة للتأثير على سعر الصرف. وعادة ما يؤدي سعر الفائدة الاميركي المرتفع الى جذب الاستثمارات الاجنبية الى شراء الدولار مما يقود تلقائيا الى ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الين والمارك سابقا «اليورو حاليا»، غير ان مراقبين يشيرون الى ان السياسة النقدية لديها اهداف اعرض واهم كثيرا عن هدف مكافحة التضخم ومعالجة الركود الاقتصادي. ويبدو من غير المحتمل ان يتخلى المسؤولون الاميركيون عن سياستهم النقدية الحرة في سبيل استقرار سعر الصرف العالمي كما قال دانيال تارولو المسؤول السابق بوزارة الخزانة الاميركية. ورغم المعارضة الاميركية للمقترحات المطروحة لاستقرار سعر الصرف فان عدة خبراء ومسؤولين يعتقدون ان ظروف الاقتصاد العالمي المتردية وتأثير اضطراب اسعار الصرف على ركود اقتصاديات جزء لا يستهان به من العالم يجعل احتمال تبني احد هذه المقترحات واردا ولو بعد سنوات.

نمو عقارات البحرين بمعدل يفوق 10 في المائة خلال عام 98

المنامة: من هناء بوحجي

اظهرت ارقام السجل العقاري لوزارة العدل والشؤون الاسلامية ان قطاع العقارات تمتع خلال العام الماضي بنمو تجاوز 10 في المائة وارتفعت قيمة التداول فيه من 7,98 مليون دينار في نهاية 97 الى 108,9 مليون دينار في نهاية 98. وبالتالي ارتفع معدل التداول الشهري من 8,2 مليون دينار في 97 الى 9,1 مليون دينار بحريني في نهاية 98.

وبالرغم من أن المتعاملين عزوا هذا الارتفاع الى زيادة عدد الهبات اكثر من ضخ السيولة في السوق، الا انهم لا ينفون الحركة التي تتمتع بها السوق خلال الفترة الماضية والتي يصفونها بانها نمو مستقر بعيد عن الطفرات والمضاربات الأمر الذي يشير لاستمرارية اداء السوق الجيد.

وبحسب العقاري المعروف سلمان حسن كمال الدين فان المباني التي كانت اكثر مردودا في القطاع تلك التي تم استملاكها في فترات النزول التي شهدها القطاع ما بين عامي 95 و98 اذ حققت عائدا تراوح ما بين 10 في المائة الى 15 في المائة.

كذلك شهدت بعض مناطق البحرين طلبا كبيرا اسهم في رفع اسعار الأراضي بين 10 الى 20 في المائة. ومن هذه المناطق، السيف التي تضم اكبر المجمعات التجارية وبدأت انتعاشتها في منتصف هذا العقد. ويتوقع المراقبون مزيدا من النمو مع تركز الأنظار عليها لاقامة مباني الاعمال والمؤسسات المالية مما يرشحها مركزا ثانيا للأعمال.

وكذلك ارتفعت اسعار الاراضي في مناطق الجفير وام الحصم والقضيبية والحورة وسند والبحير وعراد واغلبها للاغراض السكنية.

وفي المقابل انحسر الطلب على الاراضي الواقعة على مناطق شارع البديع وكذلك في مناطق الرفاع لأسباب مختلفة مما أدى الى انخفاض اسعارها ما بين 10 الى 20 في المائة.

وفي ما يتعلق بالايجارات فقد تفاوتت التغييرات فيها فحافظت المباني والوحدات السكنية المنتمية للفئة المميزة على مستويات ايجاراتها وهذه الفئة تصل الايجارات فيها الى 800 دينار بحريني. ويقول كمال الدين: لم تقل نسبة الاشغال فيها عن 80 الى 90 في المائة على مدار العام الماضي. بينما انخفضت ايجارات الشقق من الفئة المتدنية بسبب انخفاض فئة قاطنيها من العمالة الاجنبية. وهذه الفئة تقل ايجاراتها عن 100 دينار.

اما الفئة المتوسطة والواقعة ايجاراتها ما بين 150 الى 350 دينارا فقد شهدت انخفاضا طفيفا واكب الانخفاض في نسب الاشغال.

وفي ما يتعلق بالتداول الخليجي يؤكد العقاريون ان التداول الكويتي شبه معدوم في السوق بينما انخفض حجم تداول السعوديين ومواطني الدول الأخرى.

ويقول كمال الدين: خلال عام 98 لم يزد التداول الخليجي في سوق العقارات البحريني عن 10 في المائة.

وبالرغم من أن الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها الاقتصاد غير مشجعة للفترة القادمة الا ان العقاريين يتفاعلون بحذر باداء القطاع خلال العام الجاري وذلك لاعتباره من الأوعية الاستثمارية ذات العائد المربح بالاضافة الى المعطيات التي تفرضها محدودية الأراضي ومعدلات النمو السكاني العالية التي توفر متسعا دائما للمزيد من التداول والنمو.

الوليد بن طلال يبحث مع مانديلا ورجال أعمال فرص الاستثمار في جنوب أفريقيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة رفع مستوى استثماراته في جنوب افريقيا. وذلك بعد ان استقبله الرئيس نلسون مانديلا، حيث اجتمع الوليد برجال الاعمال لدراسة وتقييم وضع السوق هناك ومناقشة الفرص الاستثمارية.

ويذكر ان الوليد بن طلال يملك عدداً من الاستثمارات في جنوب افريقيا تتركز في قطاعي المصارف والسياحة، حيث يملك 30 في المائة من سلسلة فنادق ومنتجعات موفنبيك والتي قامت اخيراً بشراء 51 في المائة من سلسلة فنادق كيروس الجنوب افريقية.

وشملت جولة الوليد في جنوب افريقيا تفقد عدة مواقع لفنادق كيروس في جوهانسبرغ، وساندلتون، وبيرين وكيب تاون وتملك سلسلة كيروس وتدير 13 فندقاً في جنوب افريقيا ومنتجعاً صحراوياً في ناميبيا وواحدا من افخر فنادق القارة الافريقية وهو فندق بولانا في مابوتو بموزمبيق.

الاتفاق على تصفية الشركة في 13 الشهر الحالي

مساهمو شركة الرازي الكويتية يطالبون رئيسها بالكشف عن مبالغ صرفها لنفسه وآخرين

الكويت: من فادية الزعبي

وجهت مجموعة من المساهمين الكويتيين والسعوديين بشركة الرازي للاستثمار إنذاراً رسمياً عن طريق مكتب المحامي عبد الله خالد الأيوب إلى رئيس مجلس إدارة الشركة السابق فاروق حمد السلطان العيسى يطالبونه فيه وكمحاولة اخيرة ونهائية، بتقديم سندات قانونية تبين مجالات صرف مبالغ حددها مدقق الحسابات بأكثر من 123,464 الف دينار (حوالي 1,762 مليون دولار). وجاء في الإنذار الذي سلمه مندوب الإعلان بإدارة التنفيذ بوزارة العدل إلى فاروق السلطان أن المساهمين يطالبون فاروق العيسى بتقديم سندات الصرف القانونية بالمبالغ التي صرفها لنفسه شخصياً، أو أمر بصرفها لآخرين خلال عشرة ايام من تسلمه الإنذار، وإلا فعليه أن يعيد المبلغ المذكور إلى الشركة مع كافة المصروفات والفوائد والتعويضات.

وكانت شركة الرازي للاستثمار التي تاسست قبل بضعة اشهر برأسمال كويتي سعودي مقداره 15 مليون دينار (حوالي 49,5 مليون دولار) قد عقدت في 13 من الشهر الجاري جمعيتها العمومية غير العادية وتم الاتفاق على تصفية الشركة قبل أن تبدأ بممارسة نشاطها. وحينها طالب عدد من المساهمين بمناقشة جوانب صرف نفقات التاسيس التي لا تدخل ضمن راس المال ومقدارها نحو نصف مليون دينار تقريباً. اعترض المحامي ناصر عبد المحسن الصانع في تلك الاجتماع على مناقشة هذا البند باعتباره انتهاكاً لقانون الشركات وقال إن مناقشته كان يجب أن تتم في الاجتماع التاسيسي للشركة.

وأضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلاً إن مصاريف التاسيس المذكورة التي تقدر بنحو 1,5 مليون دولار قد صرفت على دراسات الجدوى الاقتصادية ومكاتب الاستشارات والتنقلات خارج الكويت ومطبوعات خاصة بالشركة وغيرها من المصروفات التي تخصص لهذا البند. وعلى هذا الأساس لم يتم مناقشة بند مصروفات التاسيس في الاجتماع وتم الاتفاق شبه الاجماعي على تصفية الشركة.

إلا أن عدداً من المساهمين الكويتيين والسعوديين لم يقتنعوا بتلك النهاية للشركة. وأكدوا في صحيفة الإنذار التي وجهوها لرئيس مجلس الإدارة السابق ان المبالغ التي امر بصرفها الرئيس السابق لنفسه او لآخرين لا علاقة لها بتاسيس الشركة.

ويعود سبب تقديم فاروق حمد سلطان العيسى لاستقالته من رئاسة مجلس إدارة الشركة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي حسب تصريح محاميه ناصر الصانع إلى اعتراض أعضاء مجلس الإدارة على توجهاته الاستثمارية، وانه تحت ضغوطهم تقدم باستقالته وتم تعيين رئيس جديد خلفاً له. وكان السلطان يشغل منصباً قيادياً في الهيئة العامة للاستثمار، ويدير استثمارات الحكومة الكويتية في أوروبا واميركا والتي تتعدى 40 مليار دولار. كما يساهم السلطان بحوالي 1,65 مليون دولار برأسمال الشركة ويمثل مجموعة مساهمين نسبة مساهمتهم براس المال حوالي 25 في المائة.

وفي بيان وزعته مجموعة من المساهمين بالشركة امس استنكر المساهمون موقف وزارة التجارة والصناعة المعترض على مناقشة بند مصاريف التاسيس، واكدوا تمسكهم بإيقاف تصفية الشركة وذلك لملاحقة كافة الأطراف التي تسببت في أضرار المساهمين حسب قولهم.

ويذكر ان مدقق حسابات الشركة أورد كشفاً بالمبالغ التي تم صرفها من الأموال المخصصة لتأسيس الشركة وارقام وتواريخ الشيكات التي صرفت وأسماء من صرفت باسمهم، ومعظمها جاء باسم فاروق السلطان.

اما مساهمي الشركة فهم مجموعة من الشركات والأفراد تضم سعوديين وشيوخاً كويتيين وأسماء عائلات كبيرة ورجال أعمال من البلدين.

السعودية تغير مؤشر الأسهم وتعرضه مباشرة على شاشة التداول

المنامة - رويترز: ذكر متعاملون في السعودية امس ان المملكة اجرت تغييرا على مؤشر الاسهم الرسمي وبدأت تعرضه مباشرة على شاشة التداول.

وقال المتعاملون ان هدف هذه التعديلات سرعة تنفيذ الصفقات وتسمح للتجار بالتداول بكسور العملة السعودية الريال.

واضافوا: ان مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بدأت في استخدام المؤشر الجديد يوم السبت الماضي حيث زادت عدد النقاط الرئيسية الى الف نقطة بدلا من 100 نقطة سابقا.

وأبلغ متعامل رويترز :انهم في (ساما) ضربوا قيمة المؤشر في عشرة منذ يوم السبت لتسهيل التداول بكسور الريال.

واضاف يقول: سابقا كان التداول يجري بالريال الصحيح، وامس اصبح من الممكن التداول بكسور الريال.

وذكر متداولون ان المؤشر اصبح يعرض مباشرة في شاشات العرض حيث تظهر تحركاته أولا بأول بدلا من حسابه في نهاية يوم التداول. ولا توجد بورصة اسهم في السعودية ولكن التداول يتم بالكومبيوتر عن طريق البنوك التجارية.

وقال صانع سوق محلي: من قبل كان المؤشر يصدر بعد انتهاء التداول اليومي، اما الان فانه يعرض حيا اثناء التداول. ومضى يقول: كل صفقة تجري في السوق ستعكس قيمة المؤشر.

وارتفع المؤشر واحدا في المائة في يومين من التداول الضعيف واغلق عند 1447,44 نقطة الاحد الماضي مقارنة مع 1444 نقطة يوم السبت.

وذكر متداولون ان التداول كان ضعيفا في اليومين الماضيين وتركز على قطاع البنوك. وقاد التداول سهم البنك السعودي الاميركي الذي اغلق يوم الاحد الماضي بسعر 305 ريالات مرتفعا واحدا في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي.

«نايل سات» المصري يشعل المنافسة في معرض الأقمار الصناعية بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مركز دبي التجاري العالمي، ان دخول مصر على خط المنافسة مع شركات خدمات البث التلفزيوني المدفوع من خلال قمرها الصناعي «نايل سات» سيكون ابرز سمات معرض الشرق الاوسط لخدمات الكيبل والاقمار الصناعية كابسات 99 والمقرر ان ينظمه المركز في الفترة من 2 الى 4 مارس (اذار) المقبل. وستشعل المشاركة المصرية في المعرض التنافس بين خدمات البث الرقمي المدفوع.

وقد زود القمر المصري بـ96 قناة للبث و12 ناقلا من نوع «كيه يو باند» وتساهم مصر التي تعتبر الدولة الوحيدة التي تمتلك قمراً صناعياً خاصاً بها في المنطقة من خلال قمرها «نايل سات» في توفير المزيد من الخدمات في عالم الاعلام والبث في المنطقة مثل شبكة «اوربت» و«ستار سليكت» و«جلف دي تي إتش» «شوتايم» و«سارة فيجن» وقد ساهم انشاء القطاع الخاص لقنوات فضائية في تحقيق نمو كبير في قطاع البث الفضائي، ويتزايد الطلب على قنوات الأقمار الصناعية وقنوات البث عبر الشبكات الارضية في ظل التنافس المتنامي في المنطقة، وقد ادى النمو المتزايد في قدرات الاقمار الصناعية على حمل قنوات تلفزيونية في زيادة حجم الاستثمارات في مجال انشاء مقرات لشبكات التلفزة بما تضمه من استديوهات واجهزة ومعدات وبرامج الكومبيوتر.

وذكر مركز دبي التجاري العالمي بان شركة جولد مايند انستريز ستعرض مجموعة من الانظمة والمعدات الخاصة بتقنيات البث عبر الاقمار الصناعية مثل «سي. ايه. تي. في» و«إم. ايه. تي. في» اضافة لعرضها مجموعة واسعة من معدات الفيديو ومحولات البث التلفزيوني عبر الكوابل واجهزة الاستقبال المتعددة الاغراض ومقويات استقبال البث عبر الهوائيات.

وستشارك في المعرض «بيجي كوم كوربويشن» التي ستعرض مجموعة من منتجاتها الخاصة بمحولات الدإم. إم. دي. إس» اللاسلكية، وتعمل هذه المحولات بانظمة بث وموجات متعددة للبث مما يجعلها ملائمة لمختلف انظمة البث في العالم، وتوفر المحولات طاقة بث لاسلكية تصل الى 2,4 جيجا هيرتز لكاميرات المراقبة والحماية.

وستعرض شركة «ايريك للالكترونيات» التي تقدم منتجات خاصة بمعدات استقبال البث الفضائي الرقمي واجهزة استقبال البث التناظري اضافة لمجموعة من المعدات المختلفة التي من ضمنها كوابل البث التي تعمل على الدسي باند» و الدسي وايد» والدكيه يو باند» والدكيه يو وايد» والدإل إن بي» ومحولات الدإم. إم. دي. إس».

وسيشهد المعرض وهو الحدث الابرز في عالم التلفزة والبث عبر الاقمار الصناعية في منطقة الشرق الاوسط عرضاً لاحدث اطباق الاستقبال «الدش» والهوائيات وخدمات تركيب اجهزة الكيبل وانظمة محطات البث، المحلقات الالكترونية ومستقبلات البث، معدات الاتصال ولاجهزة الفحص وانظمة حساب الفواتير للمحطات التي تقدم برامج مدفوعة وانظمة الضغط الرقمية بالاضافة الى الخدمات الاستشارية.

وسيعرض في جناح «معرض الشرق الاوسط للبث» احدث مبتكرات اجهزة البث والكاميرات، والعدسات، ومعدات الاضاءة، ومؤثرات الفيديو الرقمية، وشاشات عرض الصور، ومعدات مزج الصوت، ومعدات اتمتة استديو الاخبار، وانظمة التحرير، ومعدات تسجيل الفيديو، ومعالجة الاشارة، والميكروفونات والانظمة الكبيرة.

تدني سعر صرف الريال الإيراني مجددا أمام الدولار

طهران - رويترز: ذكر اقتصاديون امس ان الريال الايراني تدنى الى مستويات جديدة امام العملات الصعبة وهبط بنسبة اربعة في المائة امام الدولار بتأثير مخاوف من موجة جديدة من ارتفاع الاسعار.

وفي السوق السوداء كان البيع رائجا بشدة في طهران حيث بيع الدولار بسعر 7500 ريال امس مقابل نحو 7200 ريال يوم السبت الماضي

وارجع اقتصاديون هبوط الريال الى مخاوف من ارتفاع الاسعار خلال العام الفارسي الجديد الذي يبدأ يوم 21 مارس (آذار) المقبل وذلك بتأثير زيادة اسعار الوقود بنسب تصل الى 75 في المائة التي اقرها البرلمان في الاسبوع الماضي.

١٣١٩هـ

المملكة العربية

0 YEARS

توحيد


هكذا منذ الأصل


الخير
و
الرّخاء

مصرف الإمارات المركزي يطلب من الوسطاء بيانات يومية عن حركة التداول والأسعار

ابو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

في ما يعد مؤشراً على أن انتظار إنشاء سوق رسمية للأوراق المالية في الإمارات سيطول، عمم مصرف الإمارات المركزي على البنوك المحلية وشركات الوساطة والسمسرة بضرورة موافاة المصرف ببيانات يومية عن حجم التداول وعدد الصفقات المبرمة ومتوسط سعر الشراء الخاص بالاسهم التي يتم تداولها.

ولم يحدد المصرف المركزي في تعميمه تاريخ بدء جمع هذه البيانات ولا الآلية التي تضمن له التحقق من صحتها، الا ان تعميم المصرف المركزي ذكر «بأن نشر بيانات عن التداول في اسهم الشركات المحلية بصورة يومية سيكون فيه منفعة للمستثمر والوسيط وانعكاسات إيجابية على الاقتصاد المحلي خصوصاً في ظل غياب سوق للأوراق المالية.

وقالت مصادر مصرفية إن مصرف الإمارات المركزي الذي لا يملك حسب القانون سلطات تمكنه من الإشراف المباشر على حركة التداول في السوق المالي، اقدم على هذه الخطوة لتلافي اي مشكلات ناجمة عن ارتفاع او انخفاض مفاجئ في اسعار الأسهم كالذي حدث في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، وأدى إلى حدوث أزمة مديونيات لبعض المستثمرين الذين مولوا استثماراتهم بالأسهم من خلال قروض مصرفية.

ويأمل المصرف المركزي أن تساهم هذه الخطوة في سد فجوة في المعلومات عن حركة الأسعار بسبب غياب هيئة او سوق رسمية للأوراق المالية تتولى تقديم تلك المعلومات.

وتعتبر الشائعات والأسعار والصفقات الوهمية من الأسباب التي ساهمت في تراجع السوق خلال شهر سبتمبر الماضي، بعد إرتفاع قياسي للأسعار في شهر اغسطس (آب).

وحسب مصادر مصرفية فإن المصرف المركزي سيقوم في ضوء تلقي البيانات من البنوك وشركات السمسرة بإعداد تقرير يومي عن حركة التداول بحيث يكون مرجعاً للمستثمرين الراغبين في شراء أو بيع شيء من محافظهم من الأسهم.

ويشكك بعض الوسطاء في جدوى هذه الطريقة، الا أن مصادر مصرفية تقول إنها الخيار المتاح لإيجاد نوع من الشفافية في سوق الإمارات المحكوم بالشائعات.

وتقول هذه المصادر إن وجود رقابة من المصرف المركزي على المعلومات قد يقلل فرص بعض الوسطاء في تسريب معلومات الغرض منها توجيه السوق.

ولا يعرف الى الآن الكيفية التي سيتعامل بها المصرف المركزي إزاء الحالات التي يرفض فيها بعض المستثمرين الإفصاح عن تعاقداتهم.

ويقول بعض الوسطاء إن القانون حتى الآن لا يلزم المستثمرين بالافصاح عما يبرمونه من صفقات ولا يوجد في قانون المصرف المركزي نصوص تمكنه من إجبار المستثمرين على ذلك.

لكن مصادر مصرفية قالت إن البيانات التي يطلبها مصرف الإمارات المركزي غير معنية بمعرفة اسماء الأشخاص الذين أبرموا الصفقات بقدر ما هي معنية بمعرفة أن الصفقات التي تم إبرامها حقيقية وأن ما ينشر عنها يعبر عن قيمتها، وأن العروض والطلبات التي تعلنها شركات الوساطة والسمسرة عروض حقيقية.

رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد يجتمع مع 28 مديراً لصناديق الاستثمار العالمية في خطوة نحو جذب هذه المؤسسات للعمل في السوق الماليزي (اب)

البنوك التجارية تسجل أرباحا قياسية عام 98

احتياطيات البنك المركزي العماني تعادل 200% من النقد المتداول

مسقط: من سامي حامد

قال حمود بن سنجور الزدجالي الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان العام الماضي كان عاما جيداً بالنسبة للبنوك التجارية العاملة في سلطنة عمان حيث حققت ارباحا قياسية مقارنة بعام 1997. واضاف في تصريح لوكالة الانباء العمانية امس ان الاحصاءات المتوفرة تشير الى ان البنوك التجارية قد حققت ارباحا صافية بعد خصم مخصصات الديون المعدومة وقبل الخصم الضرائب بلغت 85,7 مليون ريال عماني (277 مليون دولار في نهاية عام 1998) مقارنة مع 77,2 مليون ريال عماني في نهاية عام 1997. واوضح الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني انه بالرغم من تباطؤ النشاط الاقتصادي خلال العام الماضي نتيجة لانخفاض اسعار النفط وتراجع مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية الا انه يتوقع ان تستمر قوة الدفع هذه في المستقبل بدرجة اكبر بما يتفق مع طموحات سلطنة عمان وينسجم مع الرؤية المستقبلة للاقتصاد العماني. واشار الى ان الجهاز المصرفي العماني تحت اشراف وقيادة البنك المركزي العماني يلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي للبلاد ويسهم بشكل فعال في عملية التنمية الاقتصادية في السلطنة من خلال ما جمعه من مدخرات في صورة ودائع باشكالها المختلفة وما منحه من ائتمان لتمويل المشروعات الانتاجية فضلا عن المساهمة المباشرة في راسمال بعض المشروعات وتشجيع الاستثمار في شركات القطاع الخاص من خلال القروض التي قدمها لشراء اسهم هذه الشركات مؤكدا ان دور الجهاز المصرفي في هذا الشأن يتعاظم تدريجيا.

وقال حمود بن سنجور الزدجالي ان الاحصاءات تشير الى ان الفترة من عام 1996 وحتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي قد شهدت نموا ملحوظا في نشاط الجهاز المصرفي تمثل في زيادة اجمالي اصول موجودات خصوم مطلوبات البنوك التجارية من 2357 مليون ريال عماني في نهاية عام 1996 الى 3366,5 مليون ريال عماني في نهاية عام 1997 ثم وصل الى 3389,7 مليون ريال عماني في نهاية شهر نوفمبر 1998 كما زاد مجموع رؤوس اموال واحتياطيات البنوك التجارية من 193,8 مليون ريال عماني في نهاية عام 1996 الى 304,3 مليون ريال عماني في نهاية عام 1997 ثم وصل الى 425,6 مليون ريال عماني في نهاية نوفمبر 1998.

واوضح ان القواعد الرأسمالية للبنوك التجارية العاملة في السلطنة قد تدعمت نتيجة لتحويل جزء من الارباح التي تحققت خلال الاعوام الماضية الى حساب راس المال وكذلك نتيجة لعمليات الدمج التي تحققت بين البنوك المحلية. مشيرا الى ان المخصصات والاحتياطيات الموجودة لدى البنوك التجارية كافية لمواجهة اية تطورات في النشاط الاقتصادي والتجاري بالبلاد. واضاف انه بالنسبة للمدخرات في صورة ودائع فانه يلاحظ ان اجمالي الودائع بالبنوك التجارية قد زاد من 1615,6 مليون ريال عماني في نهاية عام 1996 الى 2095,9 مليون ريال عماني في نهاية عام 1997 ثم وصل الى 2111,5 مليون ريال عماني في نهاية نوفمبر 1998كما زاد اجمالي الائتمان المصرفي من 1663,8 مليون ريال عماني في نهاية عام 1996 الى 2242,4 مليون ريال عماني في نهاية عام 1997 ثم وصل الى 2604 ملايين ريال عماني في نهاية نوفمبر 1998.

واشار الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني الى ان قيمة اسهم البنوك الوطنية المتداولة في سوق مسقط للاوراق المالية تشكل ما نسبته 33 في المائة من اجمالي قيمة التداول في السوق الموازية ونحو 38 في المائة في السوق النظامية كما أن معظم التعامل في سوق مسقط للاوراق المالية يتركز في اسهم البنوك وشركات الاستثمار التي تستأثر بنسبة تبلغ اكثر من 80 في المائة من اجمالي قيمة التعامل وعدد الاسهم المتداولة يوميا. واوضح انه على ضوء ما تقدم فان الوضع الحالي للجهاز المصرفي العماني يتمتع بقدر كبير من السلامة والقدرة على مواجهة التحديات في المستقبل المنظور انطلاقا من قاعدة صلبة تحت اشراف ورقابة البنك المركزي العماني. وقال ان انشاء المشروعات القومية العملاقة مثل مشروع الغاز الطبيعي المسال والبتروكيماويات والاسمدة ومصهر الالمنيوم وميناءي صلالة وصحار وغيرها من مشاريع القطاع الخاص وما ستحتاج اليه من خدمات ومعاملات مصرفية ستدعم بدون شك نشاط البنوك التجارية وتدعم مكانتها المالية وتزيد من ربحيتها الامر الذي يعطي للمستثمرين في اسهم هذه البنوك عائدا مناسبا كما ان الاحتياطيات الاجنبية لدى البنك المركزي العماني تعادل اكثر من 200 في المائة من قيمة النقد العماني المتداول وهذه الاحتياطيات كافية لدعم الريال العماني والحفاظ على ثبات سعره مقابل الدولار الاميركي.

من جانب آخر حققت شركة تنمية نفط عمان رقما قياسيا عالميا جديدا ثم تجاوزته في اقل من اسبوعين بتحقيق رقم قياسي عالمي جديد بقيامها بحفر اطول بئر باستخدام مثقاب حفر فردي قطره ست بوصات وثمن البوصة.

ففي السادس من الشهر الحالي حفر جهاز الحفر رقم 2 التابع للشركة عمان دبوتاج. تي 55 ما مجموعه 8855 قدما (2699 مترا) باستخدام مثقاب فردي يبلغ قطره ست بوصات وثمن البوصة وذلك في الجولة الثالثة من حفر بئر متعددة الاطراف في حقل النفط سيح رول في وسط عمان وبهذا الانجاز تكون الشركة قد تجاوزت بسهولة الرقم القياسي العالمي الذي حققته في السابق حين تمكن فريق هندسة الآبار بجهاز الحفر رقم 3 ايضا من حفر 7305 اقدام (2226 مترا) ثم حطم نفس جهاز الحفر هذا الرقم القياسي العالمي الجديد حين تجاوزت الشركة في الجولة الاخيرة عمق البئر السابقة بمقدار 12 قدما (4 امتار) مما اهلها لتحقيق رقم قياسي عالمي جديد بلغ 8867 قدما (2703) امتار في اقل زمن للحفر.

ويعزى هذا النجاح الى التخطيط الهندسي الدقيق الذي انتهجته غير ان الشركة ما كان لها ان تحقق هذه النتيجة لولا الالتزام والحماس اللذين ابداهما موظفوها الى جانب التعاون الوثيق فيما بينهم خلال مرحلة التنفيذ وعلى وجه الخصوص كان لروح العمل الجماعي التي سادت موقع العمل بين الشركة ومقاوليها بمساندة مهندسي الجيولوجيا التابعين للشركة والذين كانوا يعملون في الساحل بميناء الفحل.

وتعد تكلفة حفر الآبار عاملا مهما في نجاح اي مشروع ذلك ان تكلفة الحفر تبلغ 25 الف دولار في اليوم الواحد. ويصف كبير مهندسي الابار بالشركة اريك مرول ذلك بقوله عندما يكتمل حفر البئر بسرعة فان ذلك يعني تكاليف اقل وانتاجا مبكرا وهذا ما يجعل هذا النوع من الانجاز يمثل اعلى مستويات الاداء التجاري. ويضيف «اننا نسعى لان نكون الافضل في مجال عملنا. واذا اخذ في الاعتبار حجم عمليات الحفر في السلطنة فان انجازا من هذا القبيل يعد قيما للغاية كما انه يوضح مجددا ان الشركة لا تتوانى في تعزيز ادائها وفي استخدام التقنية الجديدة. كما عزا فريق هندسة الآبار بجهاز الحفر رقم 2 اسباب نجاحهم الى عدة عوامل منها الاستفادة من تجارب الابار السابقة واستخدام برامج الحاسوب التخصصية والتقدم الذي تحقق في تقنية مثاقب الحفر والممارسة المثلى في عمليات الحفر.

صندوق الأهلي لرأس المال يحقق عائدا بنسبة 10.97 %

جدة: «الشرق الأوسط»

قدم صندوق البنك الاهلي التجاري لرأس المال المضمون 4 لمستثمريه عائدا مقداره 10,97 في المائة من رأس المال المستثمر في الصندوق وذلك بنهاية فترة الصندوق في 8 يناير 1999 م. وكان الصندوق قد طرح للاستثمار في 8 يناير 1998 م، حيث استثمر الصندوق في مؤشر «يوروتوب 100» الاوروبي.

وهذا الصندوق هو الرابع من ضمن سلسلة صناديق راس المال المضمون لدى البنك الاهلي التجاري والتي لاقت نجاحا كبيراً منذ البدء في اصدارها في عام 1996م، وقد طرح البنك الصندوق الخامس والسادس من هذه السلسلة وهما صندوق الاهلي المضمون للاسهم الاميركية وصندوق الاهلي المضمون للاسهم الاوروبية على التوالي وذلك خلال العام الماضي. ويستعد البنك حاليا لطرح الصندوق السابع من هذه السلسلة وذلك خلال شهر مارس من هذا العام حيث يتوقع ان يلاقي اقبالا جيدا من قبل المستثمرين الذين يفضلون الاستثمار الذي يحافظ على رؤوس اموالهم ويتيح الفرصة في نفس الوقت للحصول على عائد منافس للادوات الاستثمارية الاخرى ذات الاستثمار قصير الاجل.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	149	149	149	149	10578	148,5	10	149,5	500
بنك الجزيرة	66	66	65,3	65,3	1409	65,25	831	65,5	500
بنك الاستثمار	169	169	168	168	18985	167,3	1000	168,5	600
البنك الفرنسي	146	148	146	146	19888	146,5	2000	147,8	3900
البنك البريطاني	260	262	260	262	1831	260	306	261,5	195
البنك العربي	152	154	151	151	24184	151	196	152,5	500
البنك الاميركي	304	305	300	300	137498	299	2700	300	2687
الراجحي	422	423	421	422	27149	421	12173	421,5	1063
السعودي المتحد	130	130	129	130	14526	129,3	1500	129,5	2000
سابك	149	149	148	149	797	148	10456	149	1553
الاسمدة	117	116	116	116	2500	116	8405	117	1350
صافولا العزيزية	225	225	224	225	4099	225	191	227	700
للتصنيع	41	41,8	41	41,8	1100	41,25	1000	42	3000
الدوائية	74	74	74	74	10	74	2341	75	1076
الغاز والتصنيع	58	59	59	59	111	59	389	61	500
المتطورة	24	24	24	24	100	23,25	250	24,5	300
صدق	33	33	32,8	33	9039	33,25	10000	33,75	1000
بانتيت	98	100	96	100	250	93	250	100	650
اسمنت العربية	66	66	65	66	2527	65,25	750	66	74
اسمنت اليمامة	257	264	262	264	870	258,8	380	263	112
اسمنت السعودية	130	131	129	129	12983	129	3922	129,8	285
اسمنت القصيم	170	172	172	172	1000	172	300	174,5	900
اسمنت الجنوبية	112	113	113	113	940	113	897	114	1000
اسمنت ينبع	69	69,5	68,5	69	34609	68,5	6000	69	4
اسمنت الشرقية	260	260	260	260	22	260	327	267	60
اسمنت تبوك	93	94	93,5	93,8	800	93,25	500	93,75	1950
النقل البحري	31	31,8	31,3	31,8	5760	31,75	200	32	6500
النقل الجماعي	48	49	48,8	49	2730	48,5	100	49	370
خدمات السيارات	13	13,8	13,5	13,5	4519	13,5	3757	13,75	5104
مواشي المكيرش	25	25,5	25	25	16060	25	9495	25,5	6000
عسير	28	28,3	28	28,3	850	28	2050	28,5	250
بيه للاستثمار	30	30,8	30	30,5	3203	30	1100	30,5	1700
مكة للانشاء	227	220	220	220	27	222	73	227	143
مبرد	38	38	38	38	24	38	3968	39	50
التعمير	34	35	34,5	35	5500	34,5	4300	35	16919
كهرباء الوسطى	87	88	87	87	2035	87	1902	88	3463
كهرباء الغربية	86	87	87	87	690	86,75	100	88	1175
كهرباء الشرقية	44	44	44	44	1500	43,5	2000	44	66
القصيم الزراعية	13	13	13	13	80	13	10951	14	3277

● المصدر: البنك السعودي البريطاني

إيران تقر قرابة 4.3 مليار دولار لدعم المواد الغذائية

طهران - رويترز: ذكرت تقارير ايرانية امس أن البرلمان الايراني خصص 7,5 تريليون ريال لدعم السلع الغذائية في السنة الفارسية القادمة بارتفاع عن 6,2 تريليون ريال (حوالي 4,3 مليار دولار) في السنة الحالية.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية (ايرنا) ان البرلمان وافق في ساعة متأخرة امس الاحد على تدابير موازنة تتيح للحكومة انفاق 7,5 تريليون ريال بهدف المحافظة على انخفاض أسعار سلع منها القمح والسكر والشاي والزيوت النباتية واللحوم الحمراء والالبان والاسمدة والامصال واللقاحات البيطرية. ويتوقع استخدام جزء كبير من هذه المخصصات بعد تحويلها لعملات صعبة بسعر 1750 ريالا للدولار في استيراد المواد الغذائية. وايران مستورد مهم للقمح والارز والسكر.

وتستخدم الحكومة معظم المخصصات المتبقية لشراء السلع الغذائية من المزارعين ثم تعاود بيعها للمستهلكين باسعار مخفضة في اطار سياسة حماية ذوي الدخول المنخفضة.

لتسهيل حركة استثمار القطاع الخاص وتشجيعها في البلدين

توجه لتشكيل مجلس رجال أعمال مشترك بين الكويت وباكستان

الكويت: من فادية الزعبي

قال وزير التجارة والصناعة الكويتي هشام العتيبي ان الوفد الباكستاني الذي بدأ امس زيارته للكويت برئاسة وزير المالية ووزير التجارة والشؤون الاقتصادية محمد اسحق يبحث مع المعنيين الكويتيين انشاء مجلس رجال اعمال مشترك، وذلك لتسهيل وتشجيع حركة استثمار القطاع الخاص في البلدين.

وأضاف الوزير العتيبي لدى اجتماعه بنظيره الباكستاني ان الهدف من زيارة الوفد الباكستاني للكويت هو عقد الاجتماع الوزاري الاول للجنة الكويتية - الباكستانية المشتركة، وان جدول الاعمال يتضمن بشكل رئيسي بحث سبل تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، ونوه بقوة الروابط التاريخية والسياسية التي تربط البلدين، مشيراً الى موقف باكستان المساند للحق الكويتي ابان الغزو العراقي للكويت، ووقوف الكويت كطرف داعم لباكستان اثناء محنتها الاقتصادية. وقال ان مجالات استثمار القطاع الخاص الكويتي والباكستاني في البلدين ستكون واسعة خاصة في ظروف تخصيص القطاعات الحكومية. واشار الى ان البلدين سيقيمان معارض مشتركة، ومؤتمرات وندوات لتعريف رجال الاعمال بمجالات الاستثمار في كل بلد.

اما الوزير الباكستاني فقد ابلغ الصحافيين ان باكستان بعد ان حررت قطاع الاستثمار في بلادها منذ عام 1997 اصبحت مجالات الاستثمار مفتوحة بشتى قطاعاتها امام المستثمر الاجنبي بعد ان كانت مقتصرة على القطاع الصناعي. واكد الوزير محمد اسحق ان الاستثمار في باكستان مضمون ومحمي من اي تاميم. حيث لم يقدم على تاميم اي استثمار اجنبي على مدى تاريخ باكستان المعاصر رغم موجة التاميم التي سادت عدة دول في الازمنة السابقة.

وعن حجم صادرات باكستان الى الكويت قال انها اقل من 50 مليون دولار. اما وارداتها من الكويت فتزيد عن نصف مليار دولار. وقد قام الوزير الباكستاني بمقابلة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

ومن المقرر ان يتم التوقيع اليوم (الثلاثاء) على اتفاقيات تعاون بين البلدين لم يفصح الوزيران عن مجالها. كما سيزور الوزير الباكستاني المنطقة التجارية الحرة الكويتية التي لم يبدأ تشغيلها بعد للاطلاع على التسهيلات التي تقدمها الكويت للمستثمر الاجنبي، كما سيلتقي في غرفة تجارة وصناعة الكويت بمجموعة من رجال الاعمال للرد على اسئلتهم، وشرح مجالات الاستثمار والامتيازات التي تقدمها باكستان لرجال الاعمال.

النفط — خام برنت تسليم مارس: 0,22
امس 10,88 — السابق 11,00

الذهب: 10,70
امس 287,70 — السابق 287,0

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	91,02	1,8	19,02	94,68
الإغلاق	14154,40	9122,47 (منتصف التعاملات)	5880,9	4924,60

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 132,51	الين 189,34	الاسترليني 0,0053	الين 114,42
الدولار 1,1584	الدولار 1,6547	الدولار 0,0087	الاسترليني 0.6043
الاسترليني 0,7017	اليورو 1,4251	اليورو 0,0075	اليورو 0,8635

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,2220	4,3558
ريال قطري	3,6405	6,03231	4,2230
ريال عماني	0,3850	0,6379	0,4466
درهم اماراتي	3,6730	6,0862	4,2607
دينار بحريني	0,3770	0,6247	0,4373
دينار كويتي	0,3013	0,4993	0,3495
دينار اردني	0,7100	1,1765	0,8236
جنيه مصري	3,4000	5,6338	3,9440

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
دولار كندي	1,5215
بيزيتا اسبانية	143,50
فرنك سويسري	1,3760
دراخما يونانية	278,00
كرونة دنماركية	6,4100

مؤشرات الأسهم والسلع والعملات

أسهم أوروبا وآسيا تنخفض متأثرة بمخاوف خفض اليوان الصيني

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سجلت الأسهم الأوروبية امس انخفاضا متأثرة بهبوط وول ستريت يوم الجمعة الماضي، وسط مخاوف من ان يكون خفض قيمة العملة الصينية المشكلة التالية التي تجتاح الأسواق الناشئة.

وكان الدولار قد استقر في اوروبا عند 1,16 دولار امام اليورو وارتفع الى ما يزيد عن 114 ينا في معاملات هادئة مستمدا الدعم مقابل العملة اليابانية من تعليق صحيفة «بيزنيس ويكلي» اول من امس بأن خفض او تعويم اليوان الصيني قد لا يكون بالأمر السيئ. وذكرت الصحيفة «بما ان رد فعل الأسواق المالية كان ايجابيا عقب تعويم الحكومة البرازيلية عملتها امام الدولار الأميركي فان بعض المحللين قالوا ان خفض قيمة او تعويم اليوان لن يكون بالأمر السيئ».

وقال محللون صينيون ان ما نشرته الصحيفة لا يعكس السياسة الرسمية.

وهبط مؤشر «فايننشال تايمز» اكثر من مائة نقطة او 1,7 في المائة في بداية التعاملات نتيجة تراجع بورصتي وول ستريت وهونغ كونغ بعد ان اجتاحت المخاوف بشأن خفض العملة الصينية السوق وأدت الى رفع اسعار الفائدة.

ومن جهة أخرى، فرضت سلطات سوق نيويورك للأوراق المالية قيودا على تعاملات المراجحة الالكترونية المرتبطة بالمؤشر في الساعة الثالثة و عشر دقائق (بتوقيت جرينتش) امس، بعدما تدهور مؤشر داو جونز الصناعي 50 نقطة الى 9069 نقطة. واغلقت بورصة هونغ كونغ منخفضة 2,45 في المائة فيما تراجع مؤشر داو جونز لليوم الثالث على التوالي. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر آكسترا داكس نحو اثنين في المائة.

وفي بورصة باريس ايضا انخفضت الاسهم نحو واحد في المائة في المعاملات المبكرة في ظل ضغوط ناجمة عن مخاوف بخفض اكبر في قيمة العملات والقلق بشأن عائدات الشركات.

وفي سوق العملات تحرك الدولار في نطاق ضيق دون 115 ينا وحول 1,16 امام اليورو في المعاملات الأوروبية المبكرة فيما سلط الاهتمام على الأسواق الناشئة.

وقال كيريت شاه من سانوا انترناشيونال «الدولار يتحرك في نطاق ضيق كما هو الحال في الاسبوع الماضي. ما زال التركيز على الاسواق الناشئة وبورصات الاسهم بها».

وقال شاه «اذا تجاوز الدولار مستوى 115 ينا فقد يصل الى 118 ينا». واعرب عن اعتقاده بان التركيز سيكون في الأسواق الناشئة على بورصات الاسهم والسندات وليس العملة.

صينيان يمران امام لوحة الكترونية لاحد البنوك في هونغ كونغ عليها مؤشرات الاسهم التي تأثرت امس بمخاوف توقعات خفض العملة الصينية (أ.ب)

وأفاد محللون ان التركيز في فترة بعد الظهر سيكون على البرازيل على الرغم من عطلة في بعض اسواقها اليوم قد تؤدي الى تقليص المعاملات.

وقال محللون ان اقتراح الارجنتين في الاسبوع الماضي ان تتخذ الدولار عملتها الوطنية قد يؤدي الى تكهنات بأن دولا اخرى في الاسواق الناشئة قد تسلك نفس المسلك. وقال شاه «قد يؤدي ذلك الى زيادة الطلب على الدولار». وقال المحللون ان اي اختبار لهبوط سعر الدولار من المرجح ان يتوقف عند 112 ينا وهو ادنى مستوى بلغته العملة الاميركية في الاسبوع الماضي.

ودون ذلك سيمثل 110 ينان حاجزا رئيسيا وضعه بنك اليابان قبل اسبوعين عندما تدخل في ما يبدو لدعم الدولار.

وفي طوكيو قال متعاملون ان مؤشر نيكي الرئيسي حقق مكاسب متوسطة لينتعش عند الاغلاق امس من مستوياته المتدنية السابقة في بورصة طوكيو للأوراق المالية نتيجة التفاؤل المتزايد تجاه القطاع المصرفي المتداعي في اليابان.

ودفع التفاؤل المستثمرين الى عمليات شراء للاسهم الرخيصة لتحقيق مكاسب.

وصعد مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 54,41 نقطة او 0,38 في المائة الى 14208,81 نقطة.

غير ان احتمالات الصعود محدودة نتيجة الغاء حصص الاسهم المتبادلة بين الشركات وسط مخاوف بشأن مستقبل بورصة نيويورك والمخاوف من تخفيض ارقام عائدات الشركات اليابانية. وعلى صعيد آخر تراجعت اسواق الاسهم الآسيوية في نهاية معاملات متوترة امس بسبب توقعات بخفض اليوان الصيني وخسائر وول ستريت.

وتراجعت بورصة مانيلا بنسبة 5 في المائة ومثلها جاكارتا وسنغافورة، بينما هبطت بورصتا تايبيه وبانكوك ثلاثة في المائة وانخفضت كل من هونغ كونغ وسيول نقطتين مئويتين.

وفي اندونيسيا تراجعت الروبية الى ادنى مستوياتها في ثلاثة اشهر مسجلة 9500/9425 روبية لكل دولار خلال التعاملات قبل ان تعاود النهوض قليلا بينما تراجعت عملات اقليمية اخرى وسط مخاوف تخفيض اليوان الصيني.

وقال بيرسي او يونج رئيس المبيعات في مؤسسة دي. بي. اس. للأوراق المالية «يرجع السبب الأساسي في هذا الهبوط الى الأزمة البرازيلية ومسألة الديون الصينية اللتين اسفرتا عن ظهور مخاوف جديدة بشأن دولار هونغ كونغ واحتمال تخفيض اليوان الصيني. وتوقع تيري شيونج مدير المبيعات في مؤسسة مالية في هونغ كونغ ان يتحرك مؤشر هانغ سنغ نحو مستوى تسعة آلاف نقطة.

نيسان وديملر تبحثان إقامة تحالف لصناعة السيارات

لندن - واس: ذكر في العاصمة البريطانية امس ان شركة نيسان اليابانية تجري مفاوضات مع شركة ديملر كرايسلر الالمانية حول احتمال اقامة تحالف بين الشركتين اللتين تعتبران من كبرى شركات صناعة السيارات في العالم. ونقلت وكالة خدمة الصحافة البريطانية عن شركة ديملر كرايسلر التي تنتج سيارات مرسيدس في المانيا وكرايسلر في الولايات المتحدة الاميركية ودول اخرى قولها انها مستعدة لاستثمار اموال كافية لشراء 30 في المائة من اسهم نيسان التي تعاني بعض المشاكل المالية.

وكان جورجون شرمب احد رؤساء شركة ديملر كرايسلر قد وصل الى اليابان يوم الخميس الماضي لاجراء محادثات مع رئيس شركة نيسان يوشي كازو هاناوا تتعلق بالتعاون بين الشركتين المذكورتين. واكد شرمب عند وصوله طوكيو ان شركته تريد زيادة عائداتها من آسيا في السنوات العشر القادمة بواقع 20 الى 25 في المائة من مجموع حجم العائدات الكلية لديملر كرايسلر. وتمتلك نيسان عدة مصانع في بريطانيا لانتاج سيارات صغيرة ومتوسطة لتغطية اسواق المملكة المتحدة واوروبا.

اتفاق لدعم الاستثمارات بين الصين ومدغشقر

انتاناناريفو - أ.ف.ب: وقعت الصين الشعبية ومدغشقر اول من امس في انتاناناريفو اتفاقا - اطارا لدعم الاستثمارات الصينية في مدغشقر بالاضافة الى اتفاقية للتعاون التقني والاقتصادي.

ووقع هذه الوثائق التي تعزز التعاون بين البلدين، رئيس وزراء مدغشقر تانتيلي اندريانارفو ونائب رئيس جمهورية الصين الشعبية جيانتو هو الذي وصل يوم السبت الماضي الى انتاناناريفو على رأس وفد رسمي في زيارة لمدغشقر تستمر ثلاثة ايام.

وتبلغ قيمة الاتفاق - الاطار خمسين مليون يوان (حوالي 500 الف دولار) ويتعلق بدعم الاستثمارات الخاصة الصينية، في مدغشقر في حين تتعلق الاتفاقية التقنية والاقتصادية، وهي بقيمة عشرين مليون يوان بتنمية شبكات الطرق واقامة وحدات سكنية.

البرازيل تحبس أنفاسها مع استمرار أزمة العملة

ساو باولو (البرازيل) - رويترز: يترقب المسؤولون الاقتصاديون في البرازيل الموقف فيما بدأت عملة البلاد الاسبوع الثاني من نظام التعويم الحر الذي هز جميع الاسواق المالية العالمية.

وقال محللون اقتصاديون ان من المستبعد ان تتخذ الحكومة اجراءات جديدة للتحكم في الهبوط الحاد في قيمة العملة الذي بلغت نسبته 30 في المائة.

وتابع المحللون ان المسؤولين سينتظرون حتى يحدد السوق قيمة الريال فيما يتحركون لتفادي حرب اسعار.

وقال خوسيه روبرتو نوفايس الاميدا استاذ المالية الدولية في جامعة برازيليا والمدير السابق للبنك المركزي «لا يتوقع احد اجراءات جديدة».

وانخفضت قيمة الريال الذي كان من قبل حجر الزاوية في خطة الاستقرار الاقتصادي في البرازيل انخفاضا حادا الاسبوع الماضي، مما هدد تامن اكبر اقتصاد في العالم واثار الفزع في الاسواق الناشئة.

وقال نوفايس الاميدا «حددت سياسة (سعر الصرف) بشكل واضح وعلى الحكومة الآن ان تنتظر حتى تهدأ الاسواق».

واثرت ازمة العملة على الاسواق الناشئة وسيراقب المستثمرون باهتمام البرازيل من جديد هذا الاسبوع.

ورغم تنامي القلق اكد الفريق الاقتصادي للرئيس فرناندو هنريك كاردوسو في مطلع الاسبوع انه لا يخطط لمحاولة دعم الريال بنطاق تداول جديد او فرض قيود على تدفق رأس المال.

وقال وزير المالية بدرو مالان في حديث نشرته امس صحيفة «فولها دي ساو باولو» «نحن نطبق نظاما جديدا يحتاج الى وقت معين للتكيف معه. لا ارى ما يدعو لفرض اي قيود على رأس المال الآن».

ويرى عدد كبير من الاقتصاديين ان فرض قيود على رأس المال بديل مستبعد بالنسبة لكاردوسو الذي بنى سمعته على أساس سياسات السوق الحرة.

وزادت التكهنات اول من امس بعد ان نشرت صحيفة «فولها دي ساو باولو» مقالا افتتاحيا اوصت فيه البنك المركزي بتقنين عمليات النقد الاجنبي.

وجاء في المقال «اسعار الفائدة المرتفعة لم تعد ضرورية لتفادي هروب الدولار على ان يتم وقف (هروبه) بالتحكم في اسعار الصرف».

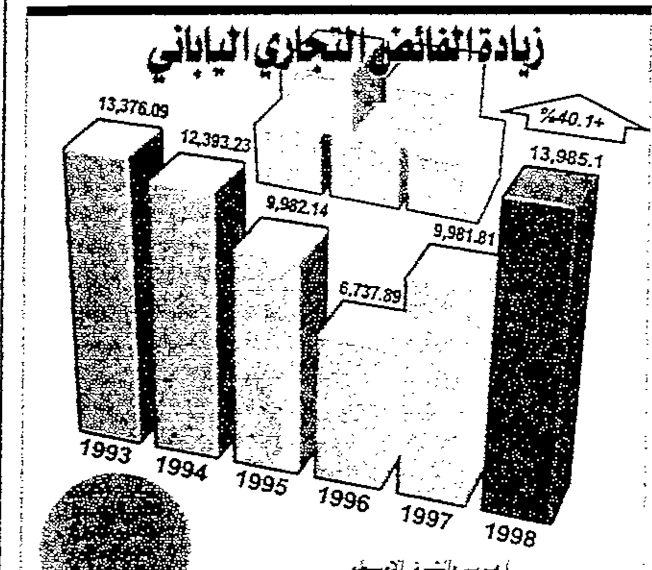
وادى استمرار هروب رأس المال الى سحب مبلغ ضخم من احتياطي البرازيل البالغ 40 مليار دولار خلال ستة اشهر وهبوط قيمة العملة البرازيلية بشدة في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي وحتى مع تعويم الريال فان البرازيل تفقد ما لا يقل عن 300 مليون دولار يوميا.

واغلق الريال على 1,72 امام الدولار يوم الجمعة الماضي بعد ان تدخل بانكو دو برازيل المملوك للدولة وباع دولارات بعدما ان تراجع احتياطي البنوك من العملة الاميركية.

ويخشى البرازيليون ان يسفر استمرار هروب الدولار عن خفض اكبر في قيمة العملة مما يؤدي الى زيادة نسبة التضخم.

وعلى الرغم من ارتفاع اسعار عدد قليل من السلع الاسبوع الماضي فان ازمة العملة فشلت حتى الآن في اثارة موجة من التضخم كما تحركت الحكومة لتجنب مزيد من الارتفاع في الاسعار. ويتوقع الاقتصاديون ان ترتفع الاسعار بين ستة و12 في المائة هذا العام ويحد من نموها ارتفاع نسبة البطالة والكساد.

زيادة الفائض التجاري الياباني تسجل مستوى قياسيا في عام 98



أ ب - الشرق الأوسط

طوكيو - رويترز: قفز فائض اليابان التجاري 40 في المائة ليسجل مستوى قياسيا عند 13,99 تريليون ين (122,72 مليار دولار) عام 1998.

وسجل الفائض الشهري نموا كبيرا غير متوقع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بنسبة 14,4 في المائة اذ ادى ضعف الاقتصاد الى تراجع الواردات.

وقال اقتصاديون ان الواردات ستظل ضعيفة غير ان ارتفاع قيمة الين قد يساعد على تقليص الفائض في الاشهر المقبلة نتيجة زيادة تكلفة الصادرات اليابانية الى الخارج.

وارتفع الفائض في تجارة اليابان مع الولايات المتحدة الاميركية بمقدار الثلث في عام 1998 الى 6,70 تريليون ين وهو أعلى مستوى منذ عام 1987 وبلغت نسبة النمو في ديسمبر وحده 23 في المائة.

غير ان وزارة المالية قالت ان قيمة صادرات الصلب اليابانية للولايات المتحدة الاميركية، وهي محل خلاف تجاري رئيسي بين البلدين، هبطت 20,8 في ديسمبر الماضي مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي الى 23,78 مليار ين. وهبط حجم الصادرات 14,9 في المائة الى 364 الف طن.

ورفعت شركات الصلب الاميركية دعاوى مكافحة اغراق ضد منتجي الصلب في اليابان والبرازيل وكوريا الجنوبية وروسيا ايضا كما ان بعض اعضاء في الكونجرس الاميركي يؤيدون اصدار تشريع يسبل حماية الصناعة في مواجهة زيادة الواردات.

وقال ريتشارد فيشر نائب الممثلة التجارية الاميركية امس ان واشنطن ستدرس بيانات الصلب الاخيرة «بعناية» وانه لم يحن بعد وقت اصدار التعليقات.

ويبدأ فيشر سلسلة من الاجتماعات مع كبار المسؤولين اليابانيين يبحث خلالها قائمة طويلة من القضايا التجارية تتراوح من التفاح والارز الى التامين والصلب.

الا انه قال ان القضايا الخاصة بالقطاعات لن تغطي على رسالة واشنطن الاوسع نطاقا بشأن حاجة اليابان لتقليص الروتين الذي يحد من النمو لمساعدة الاقتصاد على الخروج من حالة الركود.

وانخفضت الصادرات اليابانية ككل بنسبة 0,6 في المائة غير ان الواردات تراجعت 10,5 في المائة في العام الماضي. وفي شهر ديسمبر الماضي وحده هبطت الصادرات 12,2 في المائة الا ان الواردات انخفضت اسرع بنسبة 21,7 في المائة مقارنة بشهر ديسمبر عام 1997.

وقال رون بيفلكوا الاقتصادي في سيريل لينش «الين يضر بالجانب التصديري بكل تأكيد ولكن مع ارتفاع الين فان ضعف الاقتصاد المحلي يؤدي الى تراجع الواردات».

وقال محافظ بنك اليابان ماسارو هايامي لمديري فروع البنك المركزي امس انه في الوقت الذي تقلصت فيه سرعة تدهور الاقتصاد نتيجة زيادة الانفاق على الاشغال العامة فان الشركات والاسر لا تزال تتوخى الحذر كما ان الاسعار ضعيفة.

وقال مسؤول في وزارة المالية ان معدل زيادة الفائض سيتباطأ اذ من المستبعد ان ترتفع الصادرات الى الدول الآسيوية ارتفاعا كبيرا، بينما يرتفع حجم الواردات على المدى المتوسط مع زيادة الطلب نتيجة لخطوات التحفيز الاقتصادي. غير ان الاقتصاديين اقل تفاؤلا بشأن تحسن الواردات الا انهم ما زالوا يعتقدون ان الفائض سيصل الى الذروة وسيبقى عند هذه المستويات المرتفعة.

وقال برايان روز الاقتصادي في فاربورج ديلون ريد بطوكيو «سيبدأ تأثير قوة الين في الظهور خلال الاشهر القليلة المقبلة وسنراه (الفائض) يصل الى الذروة».

صندوق النقد الدولي يستأنف مساعداته المالية لباكستان بشروط

كراتشي (باكستان) - أ.ف.ب: استأنف صندوق النقد الدولي مساعدته المالية لباكستان التي تواجه صعوبات مالية، لكنه اشترط تطبيق اصلاحات اقتصادية قاسية.

وتهدف الاصلاحات التي طلبها الصندوق - الذي سلم 575 مليون دولار لباكستان - الى السماح بتحقيق معدل نمو يتراوح بين 6,5٪ وخفض نسبة التضخم من 10 الى 6٪ وخفض نسبة العجز في الميزانية من 4,3 الى 3,3٪.

ومن اجل ضمان حسن سير هذه الاصلاحات التي تعتبرها الهيئة المالية الدولية اساسية، منح البنك الدولي من جهته قرضا خاصا يبلغ 350 مليون دولار لباكستان في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال المحللون ان الاجراءات التي طلبها الصندوق تتضمن ايضا زيادة اسعار القطاع العام وخصوصا الكهرباء التي يفترض ان ترتفع رسومها بنسبة 30٪ قبل سبتمبر (ايلول) المقبل وتغطية اكثر من ثلاثة مليارات دولار من القروض لدى المصارف العامة التي كان عدم تسديدها بسبب الفساد لعقود سبب اثراء عدد كبير من الاشخاص في البلاد.

الى ذلك يطلب الصندوق زيادة وتوسيع نطاق الرسوم على المواد الاستهلاكية وضريبة الدخل التي يجهلها معظم الباكستانيين حتى الآن.

كما يطالب الصندوق بتطبيق برنامج كبير للتخصيص وتوحيد اسعار صرف العملات المطبقة حاليا.

وقال خبير اقتصادي امس ان الاجراءات التي يطلبها الصندوق «قاسية ولكنها حيوية» لباكستان.

واوضح الخبير ان الاجراءات التي يطالب بها الصندوق ستكون «فعالة في احياء اقتصاد البلاد اذا طبقت بارادة سياسية حازمة».

واضاف ان «مشاريع الاصلاح هذه شرط لاستمرار الاقتصاد الباكستاني».

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

37500 كلم طول شبكة الطرق البرية في سورية

● النقل البري على الطرق المعبدة هو الاكثر شعبية وشيوعاً بين السوريين، متفوقا بذلك على التنقل بواسطة القطارات او الطائرات، بالرغم من وجود شبكة خطوط حديدية واسعة تربط اغلب المدن السورية وكذلك وجود عدد من المطارات المدنية في كل من دمشق وحلب واللاذقية ودير الزور والقامشلي.

ومن هذا المنطلق نشأت مئات من شركات النقل البري، وعبدت الطرق البرية الواسعة، منها ما هو منفذ بشكل «اوتوسترادات» عريضة. وتذكر احصائية نشرت اخيراً ان طول شبكة الطرقات المعبدة في سورية وصل الى 37500 كيلومتر منها 28480 طريقا عادية و6600 طريق رئيسية. فيها حوالي 880 كيلومتراً اوتوسترادات، من اشهرها اوتوستراد دمشق حمص حماة حلب بطول 350 كلم واوتوستراد حمص طرطوس اللاذقية بطول 200 كلم واوتوستراد دمشق الحدود الاردنية ودمشق الحدود اللبنانية.

(عالم الشرق الاوسط)

تحوي صغارا نفضت الدولة والمجتمع أيديهما عنهم

دور الأيتام الروسية «معسكرات اعتقال» نظامها التجويع والتعذيب والاغتصاب

يعيش في ميتم ديمتروف، على بعد ستين ميلا شمال موسكو، مائة وعشرون طفلا في مبنى واحد يستخدم مأوى ومدرسة في آن واحد، ينامون على أسرة ضيقة، كل أربعة منهم في غرفة بالغة الصغر تشقق دهانها وانكشفت تمديدات الأنابيب المختلفة داخلها، يتعرضون لأبشع الممارسات المؤذية بدءا من الإهمال والضرب والإذلال العلني وانتهاء بالاعتداءات الجنسية. فرد واير زار هذا الميتم وينقل هنا بعض مشاهد البؤس فيه.

يعكس مشهد تناول طعام الغداء في دار ديمتروف للأيتام في مدينة ديمتروف مشهدا بالغ التعبير عن اليأس في الوجوه والقذارة والاهمال في المكان، ويحس الشخص هناك وكأنه طالع للتو من صفحات رواية من روايات الكاتب الانجليزي تشارلز ديكنز. كان المشهد محزنا جدا، جموع الأطفال المقعدين على كراسيهم مصطفون لتناول وجبة الغداء المكونة من حصة صغيرة من الملفوف المخلل وحساء مائي يفترض انه حساء سمك وصحن من البطاطا المسحوقة وقدح من الشاي الخفيف إضافة إلى قطعتين من الخبز الأسود الناشف.

وتعلق يلينا، وهي إحدى العاملات في مطبخ الدار والتي رفضت الافصاح عن اسمها الأخير، بقولها «نشكر الله قلنا حديقتنا الخاصة التي توفر لنا احتياطياً من الخضروات والبطاطا التي زرعناها بانفسنا الصيف الماضي، ولم يتوفر لنا في الميتم أي لحم أو فواكه طازجة أو حليب او بيض منذ شهور، كما أن أحداً من موظفي الميتم لم يتلق أجره منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي».

ويحتل الميتم بناية منفصلة تابعة لدير أرثوذكسي سابق استولى عليه الشيوعيون منذ زمن طويل، ويطل المبنى على المدينة الصناعية التابعة لمدينة ديمتروف.

إمكانات شحيحة

ويعيش في الميتم مائة وعشرون طفلا في مبنى واحد يستخدم مدرسة ومهجعا للمبيت في آن واحد، وينام الأطفال على أسرة ضيقة كل أربعة منهم في غرفة بالغة الصغر تشقق دهانها وانكشفت تمديدات الأنابيب المختلفة داخلها. وفي غرفة التلفزيون الصغيرة الحجم تتحلق جموع الصغار حول جهاز التلفاز دون أي رقابة من الكبار.

وتقول إحدى المدرسات في الميتم تدعى سفتلانا بوبوفا «نحن نعمل ما بوسعنا لصرف الموارد على افضل وجه ممكن، لكن الأمور تسير من سيئ إلى اسوأ، والعديد من هؤلاء الأطفال ليسوا أيتاماً بل لهم اباء وأمهات احياء إلا انهم يعتقدون بان من الافضل ترك أطفالهم هنا، لكن ذلك غير صحيح بالمرة». ومنذ الأزمة المالية التي عصفت بروسيا في اغسطس (آب) الماضي كانت مساعدات الدولة للميتم التي لم تكن في يوم من الايام جيدة، بالتوقف. وتعتقد بوبوفا أنها شخصياً كانت «ستكون في وضع أحسن مادياً فيما لو تركت العمل هنا، إلا أنه من غير المقبول ابدأ ترك هؤلاء الصغار هنا دون رعاية».

ورغم الأوضاع الصعبة التي يعيشها أطفال ميتم ديمتروف إلا أن مظهرهم يدل على تلقيهم قدراً معقولاً من الرعاية، وعلاقاتهم بالعاملين في الميتم قائمة على الود والعطف.

اعتداءات جنسية

ولا يعد هذا حال كل بيوت الأيتام في روسيا حسبما ورد في تقرير صادر عن جمعية لمراقبة حقوق الإنسان الشهر الماضي. فقد أكد تقرير الجمعية، ومركزها نيويورك، ان بيوت الأيتام الروسية التابعة للدولة والبالغ عددها مائتي ألف تعاني من «القسوة والإهمال» بشكل مستمر، كما تعاني من غياب مبادئ حقوق الإنسان الأساسية. ويذكر التقرير إن دور الأيتام الروسية غالباً ما تصنفها الحكومة كاماكن غير تعليمية أو تلحق بمبان تابعة لمؤسسات مغلقة مثل ميتم ديمتروف ليصرف على رعايتها أقل القليل من الموارد.

ويؤكد التقرير قيام موظفي دور الايتام بايذاء الاطفال بشكل واسع النطاق، وتشمل الممارسات المؤذية الضرب والاعتداءات الجنسية والاهمال الاجرامي ومعاقبة الاطفال باذلالهم علنا.

وتقول كاتبة التقرير كاثلين هنت «أن الاعتداء على الأطفال لا يمكن تبريره بالأزمة الاقتصادية الروسية ببساطة، ومشكلة قلة الموارد لا تبرر أيضاً المعاملة المخزية التي يلقاها الأطفال على يد الدولة». وتكشف بعض الصور الفوتوغرافية المرفقة بالتقرير عن ظروف بشعة في بعض دور الأيتام شبيهة بأحوال معسكرات الاعتقال.

ويرد الخبراء الروس على الاتهامات التي يوجهها لهم تقرير جمعية مراقبة حقوق الانسان، بأن تلك الاعتداءات الواردة في التقرير هي الاستثناء وليس القاعدة. إلا انهم يعترفون بأن وضع دور الأيتام الروسية دون المستوى المطلوب.

أنانية عائلية

وتعلق ماريا فيرنوفسكايا مديرة أحد بيوت الأيتام النظيفة والمدارة بشكل جيد في موسكو أن «العديد من الأهالي يلجأون في ظل الوضع الاقتصادي الصعب إلى رمي اطفالهم وتحميل الدولة مسؤوليتهم». وتذكر فيرنوفسكايا أنه رغم قلة الميزانية المتاحة للدار التي ترعاها، إلا أن الشكر يعود إلى مدينة موسكو المزدهرة نسبياً في استمرار مأوى الايتام الذي تديره فهي تتسلم بانتظام التمويل الشهري البالغ ألف وخمسمائة روبل (حوالي خمسة وسبعين دولارا) لكل طفل. وتضيف أن «أكثر من نصف عدد الصغار في مأواها اباؤهم على قيد الحياة في مكان ما، وانه مع تضاعف عدد الأيتام كل سنة تنخفض قدرة دور الأيتام على الاستيعاب». وتوافق فيرنوفسكايا على أن تشخيص بعثة الدولة الطبية لطفل على انه مقعد او معاق غالبا ما يكون في غاية السرعة. وتعلل ذلك بقولها أن «المصادر التمويلية التي بين أيدينا نوزعها لتفي باقصى ما نستطيع الايفاء به، كما لا يوجد لدينا العدد الكافي من الموظفين والعاملين لرعاية كل الأطفال بالشكل الملائم، لذا فمن الأسهل القول بعدم وجود أي شيء يمكن عمله لهؤلاء الصغار الابرياء، وهذا ما يحدث فعلا وفي أغلب الأحيان».

رعاية اجتماعية فاشلة

ويرى «الملتقى المديني»، وهو عبارة عن مجموعة روسية مهتمة بحقوق الإنسان ومقرها موسكو وتركز في نشاطها على الأطفال، أن الحرمان والإيذاء والمعاملة السيئة بشكل عام التي يتلقاها الصغار في دور الايتام في عموم روسيا هي من المشاكل المزمنة، لكن الاسوأ منها هو الفشل العام لنظام الرعاية الاجتماعية وخاصة ما يتعلق بدور الأيتام التي يفترض انها انشئت اساساً لرعاية هؤلاء الصغار الابرياء وتهيئتهم للعيش في المجتمع الحديث. ويعلق الناطق باسم «الملتقى المديني» سيرجي سترلنكوف على هذا الوضع قائلا «في زمن السوفيات كانت هناك ضمانات معينة للأيتام عند ايداعهم دور الأيتام مثل السكن النظيف والرعاية المقبولة صحيا وتعليميا واجتماعيا، اما الآن فقد تبخرت تلك الضمانات.. ومع هذا، ومع اعترافنا بان اوضاع هذه الملاجئ بائسة إلا انها توفر للايتام على الاقل إمكانية البقاء على قيد الحياة، مقارنة بحياة الشوارع المريرة التي يعيشونها عند تركهم للملاجيء».

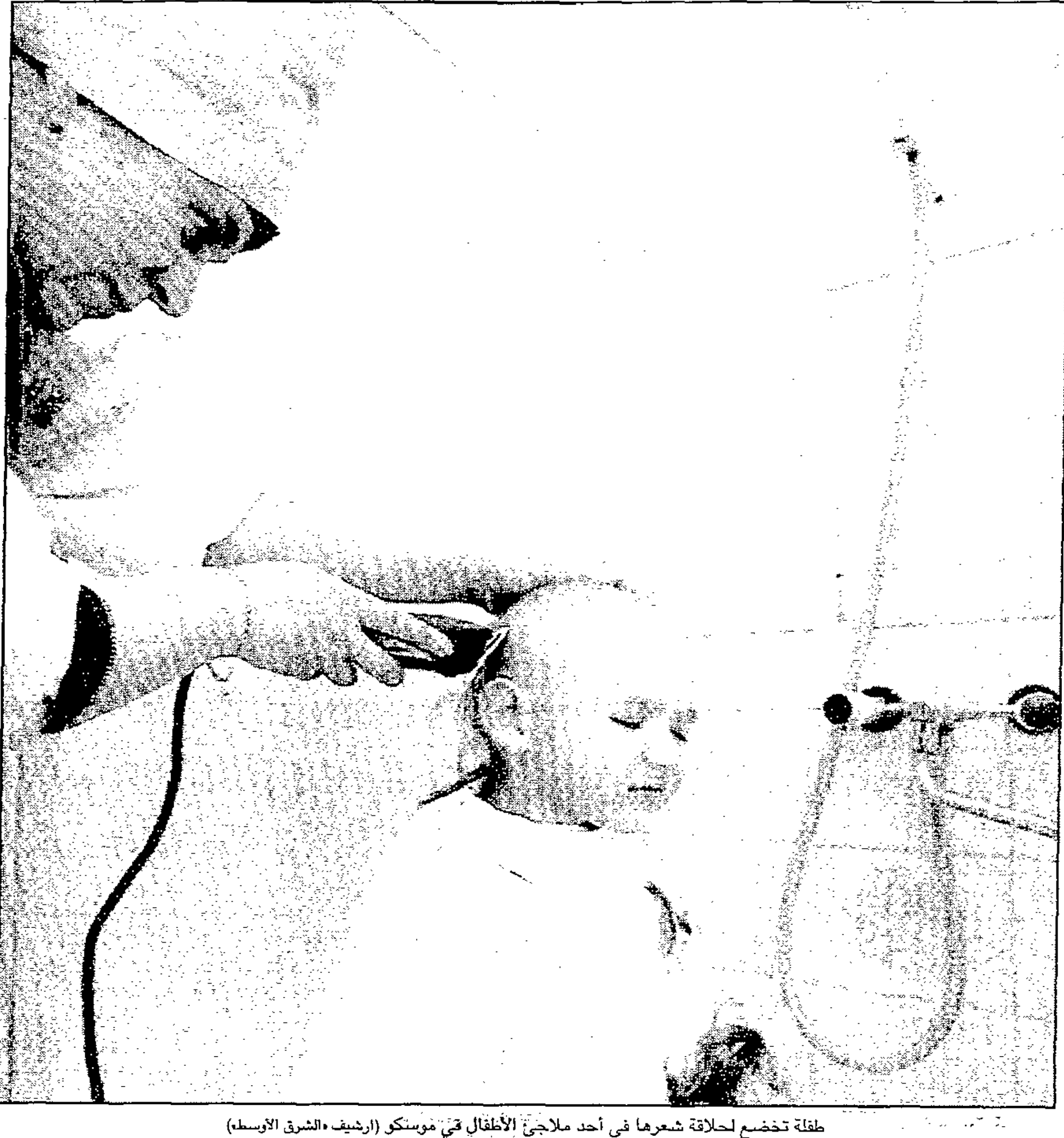
وتكشف الأرقام التي يوردها سترلنكوف ورفاقه عن وضع مزر جداً في هذه الملاجئ. فمن بين خمسة عشر ألفاً من البالغين الذين يتركون دور الأيتام كل سنة، هناك خمسمائة يتحولون إلى مشردين بلا مأوى خلال الشهور الستة الأولى من إطلاقهم، وينتهي ثلاثة آلاف منهم في السجون، وينتحر منهم ألف وخمسمائة.

ورغم عجز كاتبة التقرير تيرنوفسكايا عن تأكيد هذه الأرقام، إلا انها تدرك منذ زمن طويل أن دور الايتام لا تؤهل الأطفال للحياة خارج اسوارها، فالطفل «يتطلب اهتماماً وحباً كبيرين حتى ينمو سوياً، والضبط الجماعي في الملاجيء لا يوفر هذه الأمور ببساطة».

تجربة جديدة

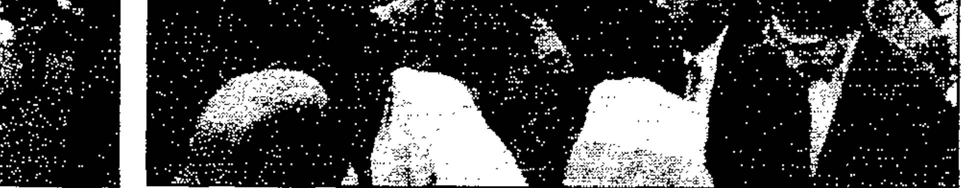
يعد إقبال الروس بشكل عام، على تبني الاطفال نادراً. ورغم ان روسيا تعد المكان الأول الذي يلجأ إليه الأميركيون لتبني الأطفال الأجانب (ثلاثة آلاف وثمانمائة طفل في عام 1997 بحسب وزارة الخارجية الأميركية) إلا أن الروس يفضلون ايداع أطفالهم في دور الأيتام الروسية على تسليمهم للاجانب. وعمد المسؤولون في أحد الملاجيء السنة الماضية إلى تجربة دفع مبلغ ألف وخمسمائة روبل في الشهر لعائلة روسية لتتكفل بمسؤولية العناية الكاملة بطفل من الأطفال. وبعد نجاح هذه التجربة وزع نصف عدد الأطفال التابعين لتلك الدار، البالغ عددهم 150 طفلاً لعائلات مماثلة، وتعلق مسؤولة الدار على ذلك بقولها «نقوم بدفع المال للأهالي المؤهلين، وغالباً النساء غير العاملات، لتقديم ما لا نقدر على تقديمه لهؤلاء الأطفال وهو قدر من الحياة العائلية الطبيعية، وهذا يكلفنا اكثر إلا نتائجه تبدو أفضل».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاصة بـ«الشرق الأوسط»


طفلة تخضع لحلاقة شعرها في أحد ملاجئ الأطفال في موسكو (ارشيف «الشرق الأوسط»)


صحن من الحساء.. وجبة غداء كاملة





عشرات الآلاف يؤدون صلاة العيد في مخيم كبير أقامته المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف (اليمين) والأسقف هنري بابيل رئيس الكنيسة البروتستانتية في سويسرا (اليسار) مخاطباً المسلمين عقب أداء صلاة العيد ويقف إلى جواره الشيخ يحيى باسلامة مدير المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الشرق الأوسط» في زيارة معلم تراثي إسلامي في جنيف

الإسلام الديانة الثالثة في سويسرا ونشاط المسلمين فيها في تطور متزايد

جنيف: من إمام محمد إمام

تقدر الإحصاءات أن عدد سكان سويسرا يصل إلى حوالي سبعة ملايين نسمة، منهم نحو 19 في المائة من الأجانب. وتقسم سويسرا إدارياً إلى 26 كنتونات (مقاطعات) وكل كنتون مستقل في شؤونه الداخلية والاقتصادية والقضائية، مع شيء من التنسيق. وتفصل بعض الكنتونات الدين عن الدولة فصلاً تاماً، مثل كنتون جنيف وكنتون نيوشاتل وكنتون بازل. ولا يوجد في الحكومة الاتحادية السويسرية إدارة للشؤون الدينية.

ويقدر الإحصاء السويسري الرسمي لعام 1990عدد المسلمين في سويسرا بنحو 200 ألف مسلم أي نحو 2,8 في المائة من مجموع عدد السكان، بينما إحصاءات حديثة أخرى تقدر عدد المسلمين بحوالي نصف مليون مسلم أي نحو 7,1 في المائة. ويبلغ عدد السويسريين المسلمين حوالي 30 ألف مسلم.

ويعتبر الإسلام الديانة الثالثة الرئيسية في سويسرا، رغم ذلك فالعدد قليل بالمقارنة مع مجموع المسلمين في أوروبا الغربية الذي يبلغ أكثر من 15 مليون مسلم.

ويضم مسلمو سويسرا عدة جنسيات، وهو ما يميز هذا البلد عن غيره من الدول الأوروبية. كما تختلف وضعيتهم عن تلك الموجودة في فرنسا مثلاً، ويعود ذلك لوجود عدد كبير من رجال الأعمال والدبلوماسيين في هذا البلد.

يتركز المسلمون الأتراك في سويسرا الألمانية والعرب في سويسرا الفرنسية، بينما ينتشر المسلمون اليوغسلاف في كافة أنحاء البلاد. وقد عرف نشاط المسلمين في هذا البلد تطوراً متزايداً وملحوظاً خلال العشر سنوات الأخيرة. ويفسر ذلك تضاعف عدد المراكز الإسلامية والمنظمات الإنسانية وتعدد النشاطات، مثل المؤتمرات والندوات وبيع الكتب وأشرطة الكاسيت والفيديو، وهو الأمر الذي ساهم في نشر التوعية بين الجاليات المسلمة التي ترتاد هذه المراكز والمؤسسات الثقافية الإسلامية المنتشرة في المدن السويسرية.

وبالنظر إلى تطور الحركة الإسلامية في هذا البلد، يسعى المسؤولون السويسريون والعاملون في المراكز الإسلامية هناك إلى إنشاء هيئة تنظم عمل المراكز والمؤسسات والجمعيات الإسلامية، وتهدف إلى تنسيق عملها وجعلها اكثر فاعلية، وتعمل على تمثيل المسلمين في سويسرا. كما ستكون الناطق الرسمي باسم هذه المراكز والمؤسسات والجمعيات الإسلامية هناك.

ويوجد في سويسرا حوالي 100 مسجد يدير المسلمون الأتراك 45 مسجداً والبوسنيون والألبان المسلمون 35 مسجداً، بينما يدير العرب المسلمون 20 مسجداً. وتتوزع هذه المساجد في عدد من المدن السويسرية ومن أهمها جنيف وبيرن وزيوريخ ولوزان وبازل وغيرها.

الاعتراف بالإسلام

لم تعترف الدولة السويسرية بالدين الإسلامي، وتعترف فقط بالكاثوليكية والبروتستانتية. درجة الحرية التي يتمتع بها المسلمون ليست كافية. ممارسة الشعائر الدينية ممكنة ومسموحة ما دامت لا تتعارض مع القوانين العلمانية، وما دامت لا تصادم مشاعر أهل البلاد. المعروف في أكثر الكنتونات أن أي مستوطن قد أقام اثني عشر عاماً متواصلاً في الكنتون له الحق في المطالبة بالجنسية السويسرية وبعد التحريات تعطى له الجنسية. لكن حدث في عام 1997 أن رفض طلب أحد المسلمين للجنسية في كنتون أوري بحجة أنه مسلم، غير لائق أن يكون سويسرياً. وفي جنيف تقدمت عائلة بطلب الجنسية فحصلت عليها عدا الأم، وبعد البحث عرف أن السبب في ذلك هو أنها محجبة واعتبروها غير متأقلمة مع المجتمع السويسري. فآراء المسؤولين الشخصية التي تدرس ملف القضية لها تأثير في القرار الأخير.

الطالبات يسمح لهن بلبس الحجاب في المدارس العامة، ولكن لا يسمح بذلك للمدرسات، أو العاملات في الدوائر الحكومية والعامة، رغم أن المنع لم يكن رسمياً. وهناك في جنيف الآن قضية إحدى المسلمات السويسريات، وهي مدرسة في مدرسة ابتدائية منذ ست سنوات، وهي تلبس الحجاب، فجاة طلب منها ان تترك الحجاب أو تترك العمل. فلجأت إلى المجلس الأعلى في جنيف، ولكن المجلس أيد قرار وزارة التعليم. ولكنها استأنفت قضيتها إلى المحكمة الفيدرالية. وما زالت القضية معلقة. فقد اعتبرت حكومة جنيف الحجاب شعاراً لدين معين وهو الإسلام، فإذا رفعت المدرسة هذا الشعار أصبحت غير مناسبة لان تكون معلمة في مدرسة حكومة علمانية. ورفضت هي هذه الحجة لانها لا تعتبر الحجاب شعاراً ولكنه ستر.

كان في دستور سويسرا عام 1893 نص يمنع ذبح الحيوانات دون تدويخ مسبق. فاستمر هذا المنع حتى الآن رغم تعديل الدستور وعدم وجود نص المنع المذكور. وتعتمد اليوم السلطات الرسمية في منعها الذبح على قانون حماية الحيوانات الصادر في التاسع من مارس (آذار) عام 1978 على أنه يسمح للمسلمين واليهود باستيراد اللحوم من الخارج تحت رقابة وزارة الداخلية ووزارة الزراعة.

والأقلية اليهودية في سويسرا اقل عددا من المسلمين (10/1) ولكنهم استفادوا كثيراً من وجودهم الطويل في سويسرا، بينما الأقلية المسلمة جديدة العهد. فاليهود رغم أن اليهودية لا تعتبر رسمية إلا أنهم متغلغلون في جميع المجالات الحيوية وعريقون فيها، حتى أن كثيراً من الوزراء في حكومات الكنتونات من اليهود ومديري البنوك الكبرى والشركات العملاقة من اليهود.

أعداء الإسلام

إن جهل السويسريين بالإسلام يجعلهم ينظرون إلى المسلمين نظرات غريبة وأحياناً مريبة. ويستغل أعداء الإسلام في هذه البلاد هذا الوضع لإبعاد الناس عن المسلمين بطرق شتى. فإلى جانب استخدام وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والصحف، فإن الدسائس كثيرة، يحاول العاملون في حقل الدعوة الإسلامية ان يزيحوا هذه العوائق.

ومن الملاحظ وجود عدد غير قليل من المسلمين (من اصل عربي أو تركي أو باكستاني) يتزوجون نساء سويسريات. فيقوم بعض المسؤولين في الدوائر الحكومية بتحذير تلك النساء من الزواج من مسلمين، لأن نماذج حصلت اظهرت بأن الرجال المسلمين لا يقدرون النساء، بل إنهم يهينونهن، وإذا حصل خلاف بين الزوجين فلا يستبعد أن يخطف الطفل إلى بلده الأصلي. علماً بأن في سويسرا لا يرخص للدوائر الدينية ابرام عقد زواج إلا بعد أن يتم الزواج المدني.

يسمح للميت المسلم أن يغسل ويكفن على الطريقة الإسلامية، ولكن عند الدفن يفرض على المسلمين وضعه في التابوت، ولا يسمح للمسلمين بمقبرة خاصة، ولكن أخيراً سمح لهم. بمقبرة في بيرون. وهذا النظام يرجع لأسباب تاريخية ليس للمسلمين فيها أي دور. ففي القرن الماضي كان هناك خصام كبير بين البروتستانت والكاثوليك من أجل المقابر. فقررت الحكومة منع التمييز بين الأديان في الدفن والمكان. وقد قامت محاولات كثيرة للسماح للمسلمين بمقبرة خاصة، ولم تنجح. وفي جنيف استطاعت المؤسسة الثقافية الإسلامية أن تحصل على إذن خاص في عام 1979 من البلدية لدفن موتى المسلمين في مربع معين من المقبرة المجاورة. على أنهم الآن حصروا الإذن للموتى الذين كانوا مقيمين في نفس الكومون فقط علماً بأن الأجرة لقبر الميت الواحد خمسة آلاف فرنك سويسري لمدة 22 عاماً، ومن أراد تجديد أي قبر يدفع مبلغاً آخر.

وقد كللت المساعي المستمرة للحصول على إذن لمقبرة خاصة للمسلمين بالنجاح، وذلك بالموافقة على مقبرة للمسلمين في العاصمة السويسرية بيرن. وقد ظهرت بشائر النجاح في زيوريخ، ولو لم يتم الأمر بعد. أما في جنيف فما زال برلمان الكنتون معترضاً.

ولمعرفة المزيد عن العمل الإسلامي والدعوة الإسلامية في سويسرا، خاصة في جنيف هذه المدينة الدولية التي تضم العديد من المنظمات والهيئات الدولية، التقت «الشرق الأوسط» الشيخ يحيى صالح باسلامة مدير المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف بسويسرا. واستهل حديثه عن نشأة المؤسسة قائلاً: نبعت فكرة إنشاء المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف من الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز، باعتبار أن هذه المدينة الدولية التي تضم العديد من المنظمات الدولية، وهي في الوقت نفسه منتجع سياحي عالمي يرتاده عشرات الآلاف من السياح من جميع أنحاء العالم صيفاً وشتاء، لا بد من إنشاء مركز إسلامي فيها حتى يعكس جوانب من الثقافة والحضارة الإسلامية ويهيئ للمسلمين مقيمين وزواراً مكاناً مناسباً لأداء شعائرهم الدينية. ولا بد من قيام مؤسسة ثقافية إسلامية لوجود جاليات مسلمة مقيمة في هذه المدينة، إضافة إلى المسلمين الذين يعملون في المنظمات الدولية والمؤسسات الأخرى. وان يكون هذا المركز الإسلامي في مستوى طيب يضم المسجد والمكتبة.

وقال باسلامة: بدأ العمل في إنشاء المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف وافتتحها الملك الراحل خالد بن عبد العزيز في يونيو (حزيران) عام 1978. ورصد وقف لتسيير أعمال المؤسسة. وأسند الإشراف على المؤسسة إلى رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة. ومن أهدافها:

1 ـ تمكين المسلمين في جنيف والمدن التي حولها من اداء شعائرهم الدينية.

2 ـ تمكين تدريس ابناء وبنات المسلمين أمور دينهم.

3 ـ إشاعة الثقافة الإسلامية بين المسلمين وغيرهم من الذين يحبون الاطلاع على الثقافة والحضارة الإسلامية.

واضاف باسلامة: تضم المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف المسجد والمكتبة وفصولا دراسية لأطفال المسلمين، ينتظم فيها حوالي 400 طفل مسلم يومي الأربعاء والسبت من كل أسبوع. إضافة إلى فصول دراسية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها حتى من غير المسلمين، إلى جانب قاعات محاضرات وتنظيم حلقات دراسية في التفسير والسيرة والفقه بالمسجد ومحاضرات وندوات عن الإسلام وعن القضايا التي تهم المسلمين في هذه البلاد.

وقال مدير المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف: إن اكثر تجمعات المسلمين في المؤسسة يكون في أيام الجمع والعيدين. ومنذ العامين الماضيين اقامت المؤسسة مخيماً كبيراً لأداء صلاة عيد الأضحى المبارك، وكذلك تنظيم احتفال كبير تدعو له المؤسسة عائلات المسلمين وغيرهم ممن يحبون الحضور ضمن اصدقاء المسلمين، إلى جانب دعوة المسؤولين في الدولة بهذه المناسبة الدينية السعيدة. وقد حققت هذه الاحتفالات الغرض المنشود منها بنجاح كبير بشهادة الصحف ووسائل الإعلام الأخرى في سويسرا.

الحوار بين المسلمين وأهل الديانات الأخرى

واوضح باسلامة أن للمؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف نشاطا آخر يتمثل في تنظيم لقاءات للحوار بين المسلمين والمسؤولين عن المؤسسات الدينية الأخرى في هذه المدينة منذ سنوات طويلة بهدف التعارف والتفاهم وتحسين العلاقات بين المسلمين وغيرهم من سكان جنيف. وقد تطور هذا الأمر إلى تأسيس منتدى للحوار بين اهل الديانات المختلفة. وكان اللقاء التأسيسي لهذا المنتدى في المؤسسة الثقافية الإسلامية. ومن ثمرة هذه اللقاءات حضور عدد كبير من أعضاء هذا المنتدى واصدقائهم للمشاركة في فعاليات المؤسسة الأخرى مثل الإفطار الجماعي الذي تنظمه المؤسسة طوال أيام شهر رمضان المبارك والاحتفالات بعيد الفطر المبارك وعيد الأضحى المبارك. وقد اغتنمت إدارة المؤسسة هذه اللقاءات الرمضانية فدعت اعضاء المنتدى إلى إفطار رمضاني جماعي يوم الخميس 14 يناير (كانون الثاني) الحالي ليشاركوا إخوانهم المسلمين إفطارهم الرمضاني، إلى جانب عقد اجتماعهم الدوري للتباحث والتشاور حول القضايا المشتركة التي تهم جميع الأطراف الممثلة في منتدى حوار الأديان بجنيف.

واشار باسلامة إلى أن المجلس التأسيسي للمؤسسة يتألف من الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وبعض الشخصيات السعودية، ويجتمع هذا المجلس مرة واحدة في العام. وهناك مجلس تنفيذي للمؤسسة مكون من الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ومدير المؤسسة وعضو منتدب في المجلس التأسيسي.

ويتم تمويل اعمال المؤسسة من وقف خصص لهذا الغرض. ولقد ساهمت شخصيات سعودية في إجراء الترميمات والصيانة وبعض التوسعة الأخيرة بعد 20 عاماً من إنشاء المؤسسة. وتقوم المؤسسة بدعم بعض المراكز الإسلامية الصغيرة الموجودة في سويسرا لتمكينها من أداء دورها في العمل الإسلامي. كما تقوم المؤسسة بنشر كتيبات للتعريف بالإسلام، ويتم توزيعها على الراغبين مجاناً.

تاريخ الأديان في المدارس العامة

وقال باسلامة إنه في الأعوام الأولى من افتتاح المؤسسة الثقافية الإسلامية كان اكثر الذين يشهرون إسلامهم من النساء، ولكن ابتداء من عام 1983 تغير الأمر، فصارت الأكثرية من الرجال.وفي عام 1996 أعلن 37 رجلاً إسلامهم وامرأة واحدة، ومن أول عام 1997 حتى الأول من سبتمبر (أيلول) عام 1997 أسلم ثلاثة وعشرون رجلاً وأربع نساء. والسبب هو إقبال نساء من البلدان الإسلامية (لا سيما من المغرب) للإقامة في سويسرا، واسهل طريقة للوصول إلى هذا الهدف هو الزواج من سويسري أو من له رخصة إقامة دائمة. ومع ذلك فإننا نجد ـ لا شك ـ من يدخل الإسلام بعد البحث والدراسة والاقتناع، بل ربما لا صلة له بأمر الزواج قط.

وفي عام 1996 قامت لجنة في وزارة التعليم في كنتون جنيف من أجل بحث كيفية تعليم تاريخ الأديان في المدارس العامة العلمانية. وقد ساهمت المؤسسة الثقافية الإسلامية بآراء في الموضوع وبذلت استعدادها للتعاون في هذا المجال.

أما عن سمعة المسلمين في سويسرا، يقول باسلامة إننا لا نقول إن سمعة المسلمين في سويسرا سيئة، ولكن الإحصائيات ترينا أن نحو النصف من السجناء في سجون سويسرا هم مسلمون، لأسباب كثيرة، لا سيما السرقة، والمخدرات. صحيح أن بعضهم ليسوا من المقيمين، ولكن لا يقل عن ثلثهم من المقيمين. وبمناسبة ذكر السمعة فإننا نجد عدداً غير قليل من المسلمين لا يحسنون المعاملة حتى مع أهليهم فتحدث مشاكسات زوجية، ومشاكل تربية الأطفال. وهناك الكثير من المسلمين ممن يرتكبون المخالفات ضد القوانين المدنية، فكثيراً ما نجد أن المسلم يأتي إلى المسجد يوم الجمعة، فيضع سيارته في مكان لا ينبغي أن توضع فيه السيارة لأنه طريق لمرور سيارات أخرى. وتصلنا شكاوى كثيرة من جيران المسجد يشتكون من مثل هذه الأفعال السيئة، وأحياناً تكون مضرة جداً، وتسبب أذى كثيراً، وترسخ الكراهية في النفوس.

وقال مدير المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف، إن الإعلام في سويسرا نوعان: حكومي وتجاري. الإعلام الحكومي مثله مثل الإعلام في فرنسا يبرز الإسلام بالمساوئ، ويظلم الإسلام والمسلمين ظلماً كثيراً. حتى الآن لم تنجح في الحصول على أوقات منتظمة لبث برامج عن الإسلام. ولكننا نجحنا في إقناع التلفزيون السويسري الألماني بأخذ برنامج 42 دقيقة خطبة وصلاة الجمعة، وذلك في 13 يونيو (حزيران) 1997، وكان لقسم الإعلام بالمؤسسة دور ومشاركة وترجمة إلى الفرنسية لبثها في التلفزيون السويسري الفرنسي. وقد تم بث هذا البرنامج يوم الأحد 22 يونيو1997 من القناتين (الألمانية والفرنسية) في وقت واحد، وقد كلفتهم هذه العملية 210,000 فرنك سويسري.وهناك احتمال أن تتكرر هذه التجربة. أما الآن بحمد الله فقد خصص التلفزيون السويسري مساحة زمنية لمشاركة المسلمين في برنامج شهري، إضافة إلى برنامج أسبوعي في الإذاعة وتساهم المؤسسة في هذه البرامج التي تكون بالمشاركة مع فعاليات دينية أخرى. وتشارك المؤسسة بين حين وآخر في برنامج تلفزيوني شهري (حوار مع مختلف الأديان).

والإذاعة أيضاً تشارك المؤسسة في برنامج أسبوعي في إطار برامج الحوار بين الأديان، وسويسرا لا تسمح لإذاعة وتلفزيون ديني أو ثقافي مستقل لغير الطائفتين المسيحيتين الكاثوليكية والبروتستانتية. أما الديانات الأخرى فيطلبونهم بين حين وآخر في برامج شهرية أو أسبوعية. وأحسن طريقة للإعلام في هذه البلاد في رأينا هو أن نكون جاهزين بكل المواد التي نراها مفيدة وبأسلوب جميل ومقبول من ناحية التعبير والتقنية في مجال الإذاعة والتلفزيون والصحافة. وكلما تأتي المناسبة أو الإمكانية فإن الإعلام الحكومي الموجود سوف لا يرفض بث ما لدينا لأنهم لن يتكلفوا بالإعداد الذي يتطلب منهم كثيراً من المال. ويمكننا أن نقدم هذه المنتوجات الإعلامية المدروسة هدية للمكتبات العامة والمدرسية لتكون مراجع للأبحاث التي يقوم بها الطلبة.

وأوضح باسلامة أن وزارة الأشغال العامة والطاقة في كنتون جنيف قد وافقت أخيراً على اعتبار مسجد المؤسسة الثقافية الإسلامية أحد معالم التراث في كنتون جنيف وفي سويسرا وفي أوروبا.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِن
وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

صدق الله العظيم ـ البروج

وما ينطق عن الهوى

عن ميمونة، رضي الله عنها، مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بيت المقدس أرض المحشر والمنشر، ايتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره».
اخرجه ابن ماجة.

دعاء اليوم

(أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده).



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.00	12.33	3.44	6.07	7.37
المدينة المنورة	5.43	7.06	12.34	3.41	6.04	7.34
القدس الشريف	5.11	6.34	11.53	2.48	5.10	6.28
الرياض	5.14	6.38	12.06	3.12	5.35	7.05
القاهرة	5.18	6.49	12.07	3.06	5.26	6.47
الخرطوم	5.00	6.30	12.02	3.19	5.49	6.57
الرباط	5.57	7.26	12.45	3.31	5.56	7.23
تونس	5.57	7.27	12.39	3.17	5.39	7.07
الكويت	5.18	6.41	12.01	3.00	5.21	6.41
ابوظبي	5.48	7.07	12.35	3.42	6.04	7.20
المنامة	5.05	6.25	11.50	2.55	5.16	6.33
الدوحة	5.00	6.19	11.46	2.52	5.14	6.31
مسقط	5.30	6.48	12.18	3.26	5.48	7.04
بيروت	5.05	6.39	11.50	2.41	5.01	6.26

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.22	3.22	6.03	7.03
عمان	5.09	6.30	11.48	2.43	5.06	6.28
بغداد	5.23	7.03	12.21	3.02	5.32	6.52
اسطنبول	6.44	8.18	1.18	3.53	6.13	7.44
نيقوسيا	5.21	6.48	12.00	2.49	5.10	6.32
اثينا	6.02	7.33	12.39	3.22	5.43	7.08
لندن	6.18	7.48	12.14	2.32	4.41	6.11
باريس	6.43	8.28	1.04	3.17	5.40	7.18
نيس	6.44	7.54	12.49	3.12	5.36	6.44
روما	5.51	7.27	12.24	2.57	5.19	6.49
بروكسل	6.40	8.25	12.56	3.02	5.25	7.05
مدريد	6.55	8.28	1.28	4.05	6.26	7.54
جنيف	6.21	8.04	12.48	15.09	17.33	19.13
فيينا	5.46	7.29	12.08	2.22	4.54	6.22
برلين	6.10	8.57	12.20	2.18	4.41	6,22
فرانكفورت	6.22	8.06	12.39	2.46	5.09	6.48
ستوكهولم	6.16	8.11	12.01	1.28	3.50	5.38
كوبنهاجن	6.23	8.13	12.32	2.08	4.31	6.15
امستردام	6.43	8.30	12.54	2.52	5.16	6.57
نيويورك	5.36	7.10	12.09	2.45	5.06	6.35
واشنطن	5.47	7.18	12.22	3.02	5.23	6.49

الشركات الأميركية واليابانية تحاول غزو المساكن

شبكات الكترونية منزلية تتواصل مع الإنترنت والتلفزيون

لاس فيغاس: من مايك سنايدر *

اظهرت الاستطلاعات التي قامت بها مؤسسة «داتا كويست» و«فوريستر» للابحاث وجود الكومبيوتر في اكثر من نصف البيوت الاميركية التي يبلغ عددها حوالي 18 مليون منزل، ووجود اكثر من جهاز واحد في ثلث هذه البيوت. ومن المؤمل ان تزداد اعداد المنازل الحاوية على اكثر من جهاز لتصل الى 61 في المائة في العام المقبل.

ويرى المحللون في هذه الوقائع بوادر لظهور خدمات شبكية جديدة خاصة بالمنازل يقدر حجمها بـ4,2 مليار دولار مع اطلالة عام 2003. ويعود ذلك لرغبة مستخدمي الكومبيوتر المنزلي في المشاركة في الملفات المشتركة والاستفادة من الخدمات المتداولة والمترابطة عبر الكومبيوتر كالانترنت.

ومن المؤمل الاعلان الرسمي لهذه الشبكة المنزلية من قبل بعض الشركات الرائدة في هذا المضمار مثل «مايكروسوفت» و«سيسكو سيستم» اضافة الى «هيولت باكارد».

شبكة منزلية

باشرت عدة شركات للهاتف مثل «سبرنت» تحضيراتها اللازمة، فقامت بفحوصاتها الميدانية لشبكات المعلومات المنزلية وطرق اتصالاتها. ومن المؤمل وبعد استكمال هذه التحضيرات ان تعلن شركة «سبرنت» المباشرة بشبكتها المتحدة ION المنزلية أواخر هذا العام، والتي يمكن تداول معلوماتها بسرعة عالية بالصوت والصورة. وتعرض شركات أخرى اساليب مختلفة لعمل الشبكة من خلال الخطوط الهاتفية او عبر شبكات الطاقة او بواسطة الاتصالات الراديوية اللاسلكية.

وستقوم شركة «سليكون فالي ابيجرام» بعرض تقنية جديدة تعتمد الخطوط الهاتفية لبناء شبكة منزلية تعمل بسرعة توازي 10 ميجابايت للوحدة، والتي يتوقع ان تبلغ تكاليفها 100 دولار للكومبيوتر الواحد. واهم مميزات هذا النظام ان الخط الهاتفي سيكون منفصلا في عمله عن خدمات الشبكة رغم اشتراك الاثنين في مصدر واحد، لتكون الخدمات جارية سوية من خلال تبادل الملفات عبر ملحقات الكومبيوتر.

وستمكن السرعة العالية لهذه الشبكة المنزلية من ايصال خدماتها لاكبر عدد من المنازل ولتنظم معلوماتها المتداولة بكفاءة دون التاثير على استخداماتها الهاتفية. ونظرا لأهمية الابتكار الجديد تمكنت شركة «ابيجرام» من توقيع ثلاثة عقود بهذا الشأن مع شركات «تكساس» و«انسترومنتس» اضافة الى «نيتجير».

تقنيات متنوعة

طرحت «بسكاتوي» تكنولوجيا أخرى للشبكة المنزلية باستخدام الكابلات الكهربائية لتبادل المعلومات بسرعة توازي سرعة الانترنت التقليدية، حيث تامل هذه الشركة تسويق ابتكارها للشركات المنتجة للاجهزة الالكترونية والكومبيوتر اضافة الى مجهزي خدمات الانترنت.

ومن المؤمل ان لا تتجاوز كلفة الابتكار الجديد 100 دولار للكومبيوتر الواحد. اما تكلفة الخدمات السريعة التي تسمح بالمشاركة المشتركة للعديد من الاجهزة والمعدات في خدمات الانترنت فلن تتجاوز 300 دولار.

وتبرز اهمية الشبكة الجديدة في انها تقدم خدمات اعلامية رقمية متعددة مثل البريد الالكتروني والاتصالات الهاتفية والمشاهد الصوتية والصور لتظهر بشكل لا يختلف عن الشبكة العالمية للمعلومات.

وعرضت «شير ويف» خلال معرض الاستخدامات الالكترونية الأخير شبكتها المنزلية اللاسلكية العاملة بالموجات الراديوية الرقمية والتي تقوم بنشر المعلومات والخدمات الاعلامية بسرعة فائقة بين المنازل.

وتامل شركة «فيليبس» لصناعة الالكترونيات في استخدام نظام أمبي الحالي يعتمد تكنولوجيا «شير ويف» اللاسلكية لربط اجهزة الكومبيوتر والتلفزيون ببرامج الانترنت التي ستظهر خدماتها على شاشة التلفزيون. وتشير التوقعات الى انطلاق هذه التكنولوجيا قريبا في الشهور الأولى لعام 1999. واوضح بوب بينيت من شركة «شير ويف» قدرة هذه التكنولوجيا في بث مشاهد الصور الى المنازل وبكلفة لا تتجاوز 150 دولاراً للجهاز الواحد.

وتسعى الشركات صاحبة الابتكار الى بذل جهود استثنائية لتحقيق الازدهار المطلوب للخدمة الشبكية الجديدة ونموها، وذلك بتوسيع وسائل استخدامها لتشمل أجهزة الهاتف النقال واللاسلكي لتكون تحت متناول اليد في أي موقع ومكان.

ان الغاية الاساسية من وراء ذلك هي الحصول على أي معلومات في وقتها خاصة للأمور الرياضية وكذلك متابعة البورصة وحركة اسهم الشركات، لذلك اطلق على هذه الشبكة المساعد الشخصي الرقمي ويرمز له PDA.

وتنظر الشركات المصنعة للمنتوجات الالكترونية الى الشبكة المنزلية الجديدة بطرق مختلفة، فستقوم شركة «باناسونك» باطلاق منتوجها «ماالتيكاست» الذي يمكنه بث محتوياته لأجهزة الكومبيوتر والتلفزيون في أي مكان في البيت، من خلال الاشارات التي يمكنها توجيه أنظمة مختلفة كقرص الڤيديو المتعدد الاغراض DVD او البطاقات التلفزيونية، اضافة الى محتويات الانترنت من أي مكان، الى شاشة التلفزيون في مواقع أخرى من المنزل. اما في اليابان فلقد نجحت شركة «ماتسو شيتا» في اطلاق شبكتها المنزلية التي تنظم فعاليات منزلية مختلفة كالتدفئة والتبريد والاضاءة اضافة الى الفعاليات المرئية والصوتية وخدمات الكومبيوتر المتعددة.

*خدمة «يو إس ايه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

دوافع استخدام الهاتف النقال

حوالي 30% من البالغين الاميركيين يملكون هاتفا خلويا او رقميا. الاسباب الرئيسية التي تدفعهم لاستخدامه

نساء | رجال

السلامة / الامن
العمل / اتصالات العمل
الاتصالات مع العائلة / الاصدقاء

48% 71% 35% 21% 19% 12%

«يو اس ايه توداي» «الشرق الاوسط»

الهواتف النقالة والكومبيوترات وأجهزة التلفزيون وأجهزة عرض الأقراص الرقمية تشكل جزءا من الشبكات الالكترونية الشخصية والمنزلية.

التقنيات المعلوماتية النقالة الصغيرة تساعد على التجول والتواصل في المنزل والشارع. شاشة صغيرة لعرض شرائط مصورة بأبعاد كبيرة من شركة «سوني» (أ.ف.ب)

«دفتر الشبكة» يوفر تواصلا لاسلكيا مع الإنترنت

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أحدث التقنيات الصغيرة للتواصل مع شبكة الانترنت قد تقود الى القضاء نهائيا على خطوط الاسلاك، او التوصيلات السلكية بين الكومبيوتر والشبكة الدولية للمعلومات. وبهذا يمكن لأي انسان التواصل عبر الموجات اللاسلكية و«دفتر الشبكة» Web Pad بأي موقع على الجناح المصور للانترنت.

وقد طورت هذه التقنيات شركة «سايريكس كوربوريشن» وتأمل في طرحها الصيف المقبل. وتعرض الشركة الدفتر الالكتروني الذي لا تتعدى ابعاده 8,5 و11,5 بوصة، ولا يحتوي على أي محركات تشغيل او بطاقات لادخالها فيه، على شركات انتاج لاجهزة التلفزيون والكومبيوترات والنظم الالكترونية الأخرى بهدف توصيل تقنياته معها.

«دفتر الشبكة» الجديد هو «حبة» كبيرة الابعاد، لكنها صغيرة بالمقارنة مع الاجهزة الالكترونية المتنقلة. وهو يشتمل على لوحة عرض بالبلورات السائلة، ويعمل على نفس مبدأ عمل الهاتف دون اسلاك (وهو الهاتف الذي يرتبط بنقطة هاتفية محددة تقع ضمن دائرة بقطر محدد).

ويمكن استخدام الدفتر بدائرة نصف قطرها 500 قدم، وهو البعد الاقصى الذي يفصلها عن محطة استقبال وارسال المعلومات.

ويشتمل الدفتر على جهاز استقبال وارسال يعمل على ترددات الموجات الراديوية، كما يمكن توصيله بالكابلات او الاسلاك مع اجهزة التلفزيون الرقمي او مع خطوط شبكة الخدمات الرقمية المتكاملة ISDN التي تنقل المعلومات بسرعة كبيرة، او مع خطوط الشبكات الهاتفية المحلية.

والدفتر الجديد هو كومبيوتر صغير يعمل على بطاريات ذات جهد كهربائي واطئ، ويتمكن من معالجة النصوص والاشكال والمخططات. ويمكن للدفتر التكيف مع برامج «النوافذ» سواء المعدة منها للكومبيوترات الشخصية او تلك الموجهة نحو الكومبيوترات الصغيرة جدا، وهي برامج «النوافذ سي إي».

ويزن الدفتر 2,7 رطل انجليزي (الرطل يعادل 453 جراما تقريبا) ويبلغ سمكه 1,75 بوصة الا ان مصمميه يعتقدون انهم سينجحون في تخفيض وزنه وتقليل سمكه.

ويتوقع ان يطرح Web Pad بثمن يتراوح بين 300 و500 دولار، وهو ثمن غير مرتفع مما سيشجع السكان على اقتنائه بسرعة.

استخدمها المصريون القدماء في معالجة الأمراض التناسلية

أملاح الذهب.. لعلاج التهابات المفاصل

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

اهمية الذهب في معالجة الامراض معروفة منذ فترة طويلة من الزمن. وبينت الدراسات الجديدة ان حقن الذهب قد تخفف من العجز الذي يصيب مرضى التهابات المفاصل الرثوانية (الروماتوئيد) Rheumatoid Arthritis. وقد استخدم الذهب من قبل المصريين القدماء في معالجة الامراض الجنسية والتناسلية. واستخدم في بداية هذا القرن في معالجة السل الرئوي (التدرن). ويعتقد الاطباء ان مركب الذهب يستطيع تخفيف حدة نشاط الالتهاب المناعي الداخلي في الجسم الذي يقوم بتدمير المفاصل وتاكلها، وبالتالي العجز وعدم الحركة.

وقد قام الدكتور روبن مونرو وزملاؤه باجراء بحث على مركبات الذهب واستخدامها في معالجة التهابات المفاصل لمدة خمس سنوات في مستشفى جلاسكو الملكي التعليمي. وقال: ان الذهب يقوم بتعديل الجهاز المناعي ويمنع زيادة نشاطه في الاستجابة لسلسلة الالتهابات الذاتية. ويعتقد ان ذلك يتم عن طريق السيطرة على الخلايا اللمفاوية التي تسيطر على الآلية الالتهابية.

ويعتبر مرض التهاب المفاصل الرثواني من احد اشكال الامراض المناعية الذاتية التي تصيب المفاصل، خاصة المفاصل الصغيرة مثل مفاصل اصابع اليدين والقدمين والرسغ.

وتتم الآلية الالتهابية عن طريق وسائط مناعية خاصة، حيث ترسل الخلايا المفصلية اشارات خاطئة الى الجهاز المناعي، الذي يرسل الخلايا لمهاجمة النسج وتدميرها بسبب هذا الخطا. وعند حدوث النوبات المرضية الناتجة عن التفاعل الالتهابي فإن الخط العلاجي الاول يكون باعطاء مسكنات، ومضادات التهابية، وأجراء المعالجة الفيزيائية. لكن عندما يتطور المرض الى مراحله المتقدمة تصبح هذه المعالجة غير كافية وقد يحتاج المريض الى معالجات اقوى لتثبيط الجهاز المناعي مثل الكورتيزون والميتاتركسات وغيرهما من الادوية.

وجرب روبن مونرو حقن المرضى بسائل يحتوي على املاح الذهب. واثناء الدراسات السريرية وجد ان الذهب يفيد في معالجة المرضى في المراحل الاولى من الاصابة، اي يمكن استخدام املاح الذهب كخط علاجي اول. والنتيجة التي حصل عليها الاطباء في دراسة مستشفى جلاسكو ان المرضى الذين أعطوا املاح الذهب في السنتين الاوليين من الاصابة كانت لديهم نسبة العجز اقل في نهاية الخمس سنوات، وهي فترة انتهاء الدراسة، لكن المرضى الذين عولجوا بعد سنتين من الاصابة لم تتحسن لديهم درجة العجز، لكن كان هناك تحسن واضح في الاعراض المفصلية العامة. وقد حذر الاطباء من ان اعطاء مقادير عالية من املاح الذهب للمرضى يؤدي الى انسمام واختلاطات قاتلة. حتى المقادير المنخفضة من املاح الذهب يترافق اعطاؤها مع مضاعفات مهمة، مثل الاضطرابات الجلدية، والقصور الكلوي، وتقرحات الفم، وطرح البروتينات مع البول، واضطرابات اخرى.

بعض الخبراء ادعى ان الاساور المعدنية تفيد في معالجة الام واعراض التهابات المفاصل، لكن هذا الادعاء غير مثبت علميا حتى الآن، رغم ان بعض المرضى يتحسنون عن طريق هذا الاسلوب العلاجي.

وتعتبر التهابات المفاصل سواء كانت رثوية او غير رثوية السبب الاول لعجز المرضى بعد سن الستين من العمر، خاصة لدى النساء، ويساعد على ذلك البدانة والاضطرابات الهرمونية، وقلة النشاط الرياضي، وسوء التغذية. لذلك يجب مراعاة هذه الاسباب واخذها في بالحسبان من اجل تفادي العجز.

المقاتلة الخفية الروسية تحلق الشهر المقبل في اختبارات تجريبية

موسكو: من عبد الله حسن

اكد ميخائيل كورجويف كبير مصممي الطائرات في مؤسسة «ميج» ان المقاتلة «الخفية» الروسية الجديدة التي عرضت في جوكوفسكي بضواحي موسكو الاسبوع الماضي بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس مصنع «ميكويان» للطائرات في موسكو تعتبر طائرة فريدة في نوعها حيث انها تختلف عن الطائرة الخفية الاميركية في سرعتها العالية وقدرتها على المناورة لذا فهي لا تحتاج الى حماية. وذكر كورجويف ان الطائرة ستبدأ تحليقاتها التجريبية في الشهر المقبل، ولا صحة لما كتبته بعض الصحف الروسية بانها مجرد نموذج من الصفيح وانها «معجزة القرن الحادي والعشرين» لا وجود لها اصلا، ولم يكن عرضها في جوكوفسكي سوى تمثيلية يراد بها تضليل الراي العام.

مشروع قديم

واشار كبير المصممين في مؤتمر صحافي عقد في موسكو للرد على انتقادات الصحافة الروسية الى ان الطائرة الخفية الروسية ثمرة جهود عشرات السنين للعاملين في مؤسسات ومعاهد ابحاث علمية كثيرة بدأت منذ عام 1986 حين اصدرت السلطات في الاتحاد السوفياتي السابق امرا بالرد على تحديات الولايات المتحدة، وصنع طائرات الجيل الخامس المتطورة. ورغم ان طائرات «ميج» 27 و29 ذات مواصفات فنية وقتالية عالية، لكنها انتمت الى الجيل الرابع.

وفي البداية اعد المصممون والمهندسون مخططا فكريا لصنع الطائرة اي تحديد مهامها وقدراتها وشكلها. وتواصل العمل في صنع الطائرة مع فترات توقف بسبب ارتفاع التكاليف ووجود شكوك بصدد جدواها. وحتى عندما تولى كورجويف نفسه ادارة مصنع ميكويان راودته الشكوك في امكانية انتاج الطائرة بالمواصفات المطلوبة ولا سيما فيما يتعلق بانتاج محركاتها، لكن سرعان ما تبددت الشكوك بفضل المحرك الذي صممه كبير المصممين في مؤسسة «اليوبكا ساتورن» للابحاث العلمية والتصاميم. وقد انجز اختبار المحرك في الوقت المناسب، بيد ان نقص التمويل حال دون مواصلة العمل. لكن الطائرة جاهزة اليوم للتحليق.

وقال كورجويف ان روسيا دولة رائدة في صناعة الطائرات، بالرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة للبلاد. ولا تنافسها في هذا المجال الآن سوى الولايات المتحدة ثم فرنسا. اذ لم تستطع المانيا واليابان طوال 30 عاما الماضية استرجاع قدراتها لفترة ما قبل الحرب في هذا الميدان. على ان الكثير من الخبراء والمهندسين الالمان انتقلوا بعد الحرب الثانية للعمل في مصانع الطائرات الاميركية.

وتحدث الاكاديمي فيكتور تشبكين مصمم محرك الطائرة عن مميزاته الجديدة وقال ان العمل في صنعه قد بدأ في عام 1986. وكان الهدف الاول هو في جعل المحرك خفيف الوزن وكبير القدرات من اجل ان يعطي طائرة الجيل الخامس القدرة على الانطلاق بسرعة كالمقاتلة الخفيفة بغية كسب اقصى امكانية للمناورة اثناء المعارك الجوية.

طائرة خفية

من جانب آخر ذكر الاكاديمي يفجيني فيدروسوف مدير معهد الابحاث العلمية لمنظومات الطيران الذي كان من المعاهد السرية في الاتحاد السوفياتي سابقا، ان الغاية التي وضعها الخبراء امامهم لدى اعداد نظام تسليح الطائرة من الجيل الخامس هي لن تنافس الطائرات الاخرى في سلاح الجو مستقبلا.

والطائرات «ميج» 29 و27 من الجيل الرابع مثل طائرات «اف 16» و«اف 18» الاميركيتين، لكن روسيا بحاجة الآن الى مقاتلة من طراز جديد لانها بلاد مترامية الاطراف وبحاجة الى حماية اراضيها في مناطق مناخية وجغرافية متباينة.

والطائرة «الخفية» تنتمي الى المقاتلات الثقيلة التي تبلغ نسبتها في سلاح الجو الروسي حوالي 30 في المائة. كما ان الطلب يتزايد في سوق السلاح الروسي على مثل هذا النوع من الطائرات التي ترغب الهند والصين مثلا في الحصول عليها.

وفي رايه ان سبب الاهتمام الكبير بطائرة «ميج» الخفية يرجع الى كونها تتميز بقدرات هجومية كبيرة في المعركة الجوية التقليدية بالدرجة الاولى لأن مهماتها ليست اعتراضية. وقد وضع المصممون في حسابهم ان تكون سرعتها فوق سرعة الصوت وان تفلت من رادارات العدو سواء الجوية او البحرية وان تكون في الوقت نفسه خفيفة الوزن، بالاضافة الى المزايا الاخرى التي لا تسهل للعدو امكانية ايجاد وسائل لمقاومتها بسهولة.

وتحدث في المؤتمر الصحافي طيار الاختبار اناتولي كفوتشور الذي يتولى اختبار الطائرة قبل البدء بانتاجها على نطاق واسع ان المقاتلة «ميج» الجديدة من الطراز الثقيل ويمكن ان تقوم باداء مهام متعددة بسهولة نظرا لتزويدها باجهزة الكترونية متطورة مما يجنب الطيار الاجهاد.

وكانت جريدة «انباء موسكو» قد اتهمت القائمين على عرض الطائرة الخفية الروسية بانهم خدعوا الملحقين العسكريين والصحافيين الاجانب وحتى وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف وقادة سلاح الجو والدفاع والطيران البحري حين قدموا لهم «النموذج» باعتبار الطائرة مقاتلة حقيقية جاهزة للتحليق.

طريقة تحل محل الكشف عن الكوليسترول

اختبار لتخثر الدم يكشف عن أمراض القلب

كمبريدج: من د. إسماعيل الخطيب

صرحت السلطات الصحية الاميركية باستخدام اختبار دموي ابتكره العلماء البريطانيون من اجل الكشف عن الامراض القلبية والسكتات الدماغية بشكل مبكر ومعرفة الاشخاص الذين لديهم استعداد لذلك. وقال الدكتور بيتر فوستر مدير شركة الادوية التي طورت هذا الابتكار في جامعة دندي الاسكوتلندية، ان فحص الدم الجديد صمم ليحل مكان اختبارات الكوليسترول التي لا تعطي مقياسا دقيقا على امكانية الاصابة بالامراض القلبية.

فقد بينت الاحصائيات الجديدة ان 80٪ من مرضى الشرايين القلبية لا يوجد لديهم ارتفاع في نسبة شحوم الدم والكوليسترول وبنفس الوقت يمكن ان تكون نسبة الكوليسترول في الدم مرتفعة لكن لا تحدث اصابة قلبية او دماغية.

يقوم مبدأ الاختبار الجديد على تحري احد عوامل تخثر الدم التي يبلغ عددها 13، وتحديدا التحري عن العامل «AFT». ووجد الباحثون ان عامل التخثر الدموي هذا يعمل بوجود الجزيئات الشحمية منخفضة الكثافة (LDL)، حيث تبدأ عمليات التخثر الدموي الداخلية وبالتالي تنسد الشرايين بالجلطة الدموية وتحدث السكتة الدماغية او النبحة القلبية.

ويشير ارتفاع عامل «AFT» في الدم الى وجود مؤشرات على وجود استعداد لحدوث التخثر الدموي. لذلك يمكن استخدامه كمؤشر على امكانية اصابة الانسان بالامراض القلبية. وسوف يستخدم الاطباء قريبا هذا العامل لتحليل اساسي لقياس خطورة الاصابة بالامراض القلبية عوضا عن الكوليسترول. ومن المتوقع ان تكون تكلفة هذا التحليل الدموي اعلى من تحليل الكوليسترول لكن بنتائج افضل.

وعلق الباحث ديفيد بارتون من وحدة البحوث القلبية البريطانية على التحليل، قائلا انه وسيلة جيدة لتحري احتمال اصابة الانسان بالامراض القلبية، فخلل عامل التخثر الدموي المذكور وراثيا كان او مكتسبا، يرفع نسبة الاصابة بامراض القلب. واضاف بارتون، ان ولع هذا العامل بالمواد الدسمة قد يفسر ظاهرة ارتفاع النوبات القلبية بعد الوجبات الغذائية الدسمة، واحيانا فان وجبة واحدة يمكن تقضي على المريض حسبما اوردت بعض البحوث الحديثة. على اي حال حتى الآن هناك جدل حول آلية تشكل الخثرات الدموية والانسدادات الشريانية لدى المرضى. لكن جميع الباحثين يتفقون على ان هناك عوامل خطورة تزيد من آلية حدوث الأذى لبطانة الشرايين الداخلية، حيث تبدأ عمليات التخثر والتصلب الشرياني. ومن تلك العوامل التدخين وارتفاع شحوم الدم وارتفاع الضغط الشرياني، والعوامل الوراثية والعوامل النفسية وزيادة الوزن وزيادة الشوائب الحرة في الدم او مخلفات الاكسدة الخلوية.

وتعتبر امراض القلب والاوعية الدموية القاتل الاول في الدول الغربية حيث تحدث سكتة دماغية او قلبية كل دقيقتين في بريطانيا. وتؤدي السكتة الدماغية الى العجز بنسبة 70٪ لدى معظم المرضى، حيث يمكن ان تحدث بثلاث آليات. الاولى: حدوث نزف دماغي نتيجة انفجار احد الشرايين الصغيرة. والثانية: حدوث خثرة دموية وانسداد في الشريان الدماغي نتيجة التصلب الشرياني. والثالثة: انطلاق سدادة (صمامة) دموية من شرايين العنق الرئيسية وسدها لشرايين الدماغ.

لذلك ينصح الرجال الذين تجاوزوا سن الاربعين والنساء اللواتي تجاوزن الخمسين اجراء فحوصات دورية للقلب والشرايين الدموية خاصة شرايين العنق، كذلك اجراء فحوصات دموية لعوامل التخثر وشحوم الدم والكريات الحمراء وما شابه.

قصيدة التفعيلة تناهض المد النثري في السعودية

جماليات النص الموازي عند شعراء التسعينات

نقد

عبد الله السمطي

على الرغم مما تمثله قصيدة النثر من حظوة رؤيوية لدى الاجيال الشعرية الجديدة بما تطرحه من استراتيجيات جمالية تصب في جوهرها في خانة الذات الشاعرة والهموم الشخصية، والتفاصيل البسيطة المعاينة المحسوسة التي يصبح فيها للصغير والجزئي والعابر والمهمش بساط دلالي ممتد في التعبيرات والوحدات النصية المختلفة. وعلى الرغم مما يمثله ذلك من عنصر جذب - ولو على نطاق التجريب - لأسماء شعرية من اجيال مختلفة تتكاثر باطراد صوب كتابة النثر، وتحقيق خطوات جمالية فعالة في افق القصيدة النثرية.. على رغم من ذلك لكنه، فان وهج الغناء والانشاد والتطريب الشعري ما يزال يمثل ركيزة اساسية في قلب المنظومة الشعرية العربية الراهنة، ذلك لان الايقاع العربي في صورته العروضية الموروثة يمثل - حقيقة - عنصر ربط مهم في عملية الارسال والتلقي التي يمارسها المبدع والقارئ في انتاج الرسالة الشعرية واستيعابها.

من هنا تجد اتجاهات شعرية نواتها داخل نطاق هذا الشعر الموزون وتعثر على تجليها الخصوصي، وعلى تمايزها داخل نطاق القصيدة العمودية او قصيدة التفعيلة، فليس من الضروري اللجوء الى ممارسة كل اشكال القصيدة والكتابة في كل نسق، طالما ان الشاعر يحس ان هذا النسق لا يجيد فيه، ولا يعبر تماما عن صورة ادائه ومدى مخيلته.

وفي تجربة القصيدة العربية السعودية الراهنة ما يوحي بهذا الاختيار الدال، فعلى الرغم من بدء انتشار قصيدة النثر في مرحلة التسعينات انتشارا بينا، تناولناه من قبل على صفحات «الشرق الأوسط» تحت عنوان: «جماليات قصيدة النثر في المشهد الشعري السعودي» وبزوغ اصوات شعرية مهمة في اطار قصيدة النثر مثل: محمد الدميني، احمد الملا، ابراهيم الحسين، غسان الخنيزي، علي العمري، احمد كتوعة، سعد الهمزاني، محمد عبيد الحربي، علي بافقيه، ومن قبلهم الشاعر محمد العلي، والشاعرة فوزية ابو خالد، وصدور الدواوين الاولى لهؤلاء الشعراء، فان هذا الانتشار لم تواكبه حركة نقدية فعالة تحدد ميزات هذه التجارب وخواصها الجمالية والدلالية سوى بعض المقالات الاولية الانطباعية غير المؤثرة.

بيد ان هذه القصيدة النثرية تتأدى لدى هؤلاء الشعراء بوصفها اختيارا رؤيويا، لا بديلا عن اشكال شعرية اخرى، لكنه اختيار - وفق ما يرى البعض منهم - يتواءم والمرحلة الزمنية الراهنة بما فيها من تشظي، وانكسار، وخيبات فادحة على المستويين الذاتي الفردي والعام الجماعي.

لكن الامر المثير للانتباه، ان ضجيج الحضور النثري الذي تطرحه قصيدة النثر لم يؤثر في وجهات شعرية اخرى ترى في الوزن ركيزة جمالية اساسية في كتابة الشعر، حيث ان الوزن احد المثيرات الفعالة في تحفيز المخيلة وتحريك الالفاظ والجمل تقديما وتأخيرا بما يؤدي بالضرورة الى خلخلة الانتظام النحوي عبر هذا التقديم والتأخير والحذف والاثبات، مما يؤثر على بنية الصياغة وجمالياتها.

لم تأت كتابة القصيدة التفعيلية لدى ما يمكن الاشارة اليه بجيل التسعينات - مع الحفاظ لكل شاعر بصوته الخاص - بوصفها رد فعل لانتشار القصيدة النثرية بقدر ما جاءت لتعبر عن حالة السأم النثري الذي تمر به الساحة الشعرية وعدم وفاء قصيدة النثر بوعد ايقاعي منتظم يمكن تلمسه، او حتى ببرنامج انشادي يمكن ان يحقق به الشاعر تواصله مع المتلقي، خاصة في المهرجانات الشعرية المنبرية فضلا عن ان هذه الكتابة تحقق نوعا من التواصل مع المنجز الشعري الناجع الذي قدمه رواد الشعر الحديث على امتداد الوطن العربي.

يضاف ايضا مبرر آخر فعال لكتابة هذه القصيدة وهو: احتفاء الساحة الثقافية بمنطقة الجزيرة العربية بما هو غنائي شجي وبما هو انشادي موقع، وهو احتفاء يميز خصوصية هذه المنطقة العربية، وخصوصية ارتباطها بالتراث شعرا ونثرا.

هنا يمكن ان نسمي هذه الكتابة بالنص الموازي الذي يسعى - بشكل او بآخر - الى تقديم تجربة شعرية خصوصية، والى مناهضة هذا الحضور النثري المتفلت الرواغ.

ان اسماء كثيرة يمكن بسطها في افق هذه الكتابة معظمها ظهر في مرحلة التسعينات واواخر الثمانينات، ومعظمها اصدرت اعمالها الاولى خلال التسعينات، ومن ابرز هذه الاسماء: محمد حبيبي، عيد الخميسي، ابراهيم الوافي، عبد الله الصالح، سعد الحامدي الثقفي، ابراهيم زولي، محمد مسير مباركي، جاسم الصحيح، وغيرهم ممن لم يصدروا اعمالهم الشعرية بعد.

هذه الاسماء مطروحة بشكل بين في المشهد الشعري السعودي الراهن، هذا المشهد الذي تتمظهر فيه التحولات الشعرية من آن لآخر، حيث يقدم اجياله الشعرية الحديثة جيلا بعد جيل بدءا من السبعينات الميلادية حيث صدر اول ديوان في الشعر الحديث في منتصف السبعينات للشاعر سعد الحميدين في عنوان «رسوم على الحائط» في عام 1976م وان كانت قصائده قد كتبت ونشرت في مرحلة الستينات.

جماليات متضامنة

ان النظر لعدد من التجارب الشعرية التي يطرحها هؤلاء الشعراء الذين ظهروا في مرحلة التسعينات، سيقفنا على بعض الخواص الجمالية والرؤيوية التي تتسم بها كتاباتهم، ويمكن لنا ان نسميها بأنها خواص متضامنة ومنقطعة متضامنة مع الطرح التقني الذي قدمته قصيدة الشعر الحر من حيث تماسك البنية، والتشكيل باللغة، وتوظيف الاقنعة والرموز اللغوية والتراثية، والبحث عن الصيغة الانسانية للدلالة، ومنقطعة من حيث التركيز على الهموم الفردية، وتخفيت الايقاع، والاختزال الشديد لبنى النصوص ولغتها المكثفة التي تنهض على فعل التجريد، واختيار الاشكال القصيرة للتعبير عن الحالة او التجربة، فحين يصبح النص الشعري معبرا عن تجارب ذاتية تصب في فضاء المعنى، وفي افق الدلالة يصبح نصا ذا قيمة جمالية تختزن داخلها مكامن الانسان واشواقه، وتصبح التعبيرات اكثر وثاقة بالمتلقي، اذ تحمل وهجا توصيليا في كلماتها، ومجازاتها وصورها. محمد حبيبي في ديوانه: «انكسرت وحيدا» - دار الجديد - بيروت 1996م، يهجس بذلك كله، انه يصوغ نصوصه عبر ايقاع الذات، وينأى عن الانشغال بالشكل، والتعبير عن حالاته بتلقائية شعرية تختزن المعطيات الجمالية، ولا تغفل هذا الوهج الفكري والوجداني معا داخل النصوص.. ان ثمة زمنية تهيمن على الافق الدلالي للديوان تتمثل في استثمار ايحاءات الزمن الماضي النابع من الذاكرة الذاتية للشاعر، الذي يتضمن الطفولة الكامنة والاشياء المستترة الجوانية بوصفها سيرة للذات الشاعرة التي تكرر مواقيتها ولحظاتها الدالة، يقول مثلا:

كلما عدت للقرية النائية
فر مني القمر
كلما لذت نحو الحميمين من
اصدقاء الطفولة
يبكي علينا الشجر
كلما أبت من سفر يحتويني سفر

ان محمد حبيبي يقدم الماضي الشخصي بشكل رهيف، تغتذي فيه الدلالة من ايقاع المفارقة والاحساس بالفقد والاحباط احيانا من مواقف لم تكتمل، ومن حالات لم يكن يتصورها الشاعر ان تؤول الى هذا الاتجاه المأساوي الضاغط على رؤى الذات الشاعرة وعذاباتها.

عند محمد حبيبي استرجاع لطفولة الاشياء، وطفولة الذاكرة، ثمة حنين دائم شجي يتواصى بهذه الكلمات الوارفة ايحائيا، ويتواتر في جملة من المشاهد المتكررة في شكل يحتفي بالبنية القصيرة، وبالمقاطع الفلاشية المكثفة التي تتواتر فتضيء وعيا هنا، وموقفا هناك، ويتجلى هذا في اغلب نصوص الديوان مثل: «شقراء قصية كروحي» و«قصائد المخاض» و«مرثية العصافير».

ولدى ابراهيم زولي نجد ان نصوصه لا تقفو ابعادا تجريبية ولا تدخل كثيرا فضاء التعقيد الدلالي، فالرسالة الابداعية التي يطرحها «زولي» في ديوانه «رويدا باتجاه الارض» مركز الحضارة العربية للنشر - القاهرة 1997م - لا تسعى الى تقديم نوع من التجريب الشكلي او الدلالي، وانما تعبر من خلال جاهزية الشكل التفعيلي الذي لا ينتقص بالطبع من قيمة ما يطرحه الشاعر من دلالات، والنموذج النصي لدى زولي يتحرك من خلال عدة فضاءات دلالية تتمحور حول الكتابة وقيمتها، ومثلها، وابعادها الانسانية، وحول الذاكرة وما تختزنه من اماكن وشخوص، وما تستدعيه من زمان الطفولة والصبا، كما تتمحور حول تفاصيل الوطن، والقضايا اليومية الساخنة التي تجيء ايحاءاتها بمقدار ما يضرب به الحدث من عمق في الزمن والتاريخ والجغرافيا كقضية فلسطين مثلا، بيد ان الملفت في نصوص ابراهيم زولي هو احتفاؤه بمسالة الكتابة وما يتعلق بها من دلالات ومفردات وتعبيرات مثل: استوى شجر الحبر، اشجار القصيدة، سماوات القصيدة، زنجبيل الكتابة، طير الكلمات الدموي، اكتب الاشياء والمحاة حمقاء، برادرى الكتابة، وغيرها من التعبيرات التي تكثر في الديوان كثرة ملفتة من المكن ان ينظر لها على انها تشكل عنصرا سلبيا بالديوان باعتبار انها تتكرر من دون اضافة ايحائية من جهة وتجعل فضاء النصوص ضيقا ومقتصرا فحسب على هذه الدلالة: دلالة الكتابة.

وفي ديوانه المتميز (كنا) - دار الجديد - بيروت 1998م، يقدم الشاعر عيد الخميسي هذه الذات الشعرية المسكونة بهواجس الوحشة والالم المبهج الرهيف الذي تبرئه الكلمات، من خلال جيشان هذه الذات بالمواقيت، بالتذكر، وبالحنين والدعوة الدائبة لتجاوز هذا الافق اليومي الضاغط بافق آخر تتجدد فيه اللحظات والمواقيت، وتبتكر الاحزان غبطاتها، وتتكسر المرايا المقنعة المحبطة، وتتوارى الصحراء وحيادها عن الانظار لتتسمى الاشياء باسماء جديدة وليكن التغيير شاملا:

حين تصحو
لا تنزع اوراق التقويم
انزع هذا الحائط
.. بعض نصائح يتركها السهر.

ليكن ان الاشياء تتسمى،
وليكن ان المعرفة تصبح في حياد
اولي لتخطر معرفة جديدة موارة
بالاسئلة حتى الالوان تتغير
قيمها ودلالاتها:

الابيض كان شراكا
الاسود صقو


محمد حبيبي

جاسم محمد الصحيح

عبد الله الصالح

فلتحسس اسماء اخرى للابواب،
لتتحسس.. رائحة الرجل المطفأ.

منفضة للساعات

يقدم عيد الخميسي في ديوانه تجربة شعرية مميزة جديرة بالحفاوة، فهو قد آلف ما بين الوجهة النثرية التي تطرحها قصيدة النثر في الكتابة من حيث: التقشف اللغوي والايقاعي، ومن حيث التكثيف الشديد والتقاط المشاهد الصغيرة والتركيز على فضاء الذات، وما بين الوجهة التفعيلية التي تطرحها قصيدة الشعر الحر بالحفاظ على النسق الوزني والاهتمام بالصور البلاغية والمشهدية في آن معا... لقد استفاد الخميس واستثمر روح قصيدة النثر في كتابة قصيدته، وكأنه يقول: انني اكتب القصيدة التفعيلية بأداء قصيدة النثر وباسلوب صياغتها لكنني احافظ على التفعيلة والوزن.

ويحفل ديوان (كنا) بعدد وافر من المثيرات الاسلوبية والتصويرية المميزة حيث المشاهد السريعة، والجمل المكثفة، وحيث التنويع الاسلوبي الذي يتبدى من قصيدة لأخرى، ويصاحب ذلك تعدد في انماط الضمير الذي يسهم بجلاء في اثراء النصوص من الوجهة الدرامية، وفي تعدد طبقات معانيها.

مجانيات معاصرة

ويطيب للشاعر محمد مسير مباركي الذي اصدر ديوانين دفعة واحدة هما: «منسك للسريرة في حرم الرمل» و«تماهي منبت»، ان يقدم نفسه في منسك للسريرة بوصفه مجنونا وصعلوكا، فبعد أن يهدي ديوانه الى «خليع الفيافي: الشنفري..

ومخلوع المدينة انا» يقول: «لقد جمعت في هذه الباكورة ما بينني، وما يشي بي، وينم علي مبتهلا بخطيئاتي الى شفيع من صدق الحرف، وشفافية اللحظة الشعرية... انني انا المريض النفسي الوحيد في هذا العالم الذي لا يقبله الاطباء النفسانيون في مصحاتهم الرشيدة، وهذا حلمي الذي تحقق، والاحلام هي المدة الوجيزة التي تكون فيها مجانين بأمان». ويقول في بدء ديوانه «تماهي منبت»: «اكتب وحيدا كارمل بائس، متوحدا بتجربة حشرجة النفس، وحتى لا تنصهر روحي بشظايا الآخرين اكفن ذاكرتي بالرماد، واشعل فناراتي للقادمين من وطن خيال الحرية، وحرية الخيال المتوجس».

الجنون، الحلم، الموت، اختناق الذكرى، الالم الكليم، الخطيئة/القصيدة: هي ابرز الدلالات التي يتحرك فيها الوعي الشعري عند محمد مسير مباركي، انه شاعر يتغنى بالألم وبالفجيعة، شاعر الاحباطات والفقد والحسرات، هذا ما يمكن ان تدل عليه نصوص ديوانيه، خاصة ان هذه الامور كلها تمثل المراس الدلالي الذي يتقنه الشاعر ويعبر من خلاله في لغة غائمة متكسرة مفجوعة مليئة بالرعب وبالاحلام التي تحولت الى كوابيس ممارسة في الحضور/الحياة وفي الغياب/الموت، يقول مباركي:

جسدي قبلتان
ومفصلتان
وحد
وأنا لا احد.

ان هذا التغييب للذات يتأتى من هذا الشعور بالوحشة وبالفقد، وبالحزن الشديد الذي يقتلعه من عالم الالفة الى عالم الفردانية والاغتراب النفسي الذي يفضي به الى جنون الشعر، والى معيشة العبث، وحياة الفراغ:

أي شيء تكون
وسيرة عينيك
منقوشة في الفراغ
ومنحوتة في العبث؟!

لدى مباركي لغة جزلة وفخمة، فيها رشاقة الغناء، وفيها انكسارات المطارد المغترب، وحين يطفق في استخدام بعض المقاطع البيتية في قصائده يذكرنا بقصائد الشعر العربي القديم، خاصة الاشعار القوية العالية الصوت الحاملة لمضامين كبيرة فيها هجاء للحضر او للمدينة، وفيها ايضا اعتزاز بالذات الشاعرة خصوصا حين يستحضر صوت (المتنبي) في معظم قصائده عبر بعض الالماحات الشعرية التي تتناص مع بعض ابيات للمتنبي.

ان محمد مسير مباركي يلوذ بلغة مجنونة، ويقدم نصوصا رافضة دلاليا ان تتواصل مع الموروث الشعري الا بالقدر الذي يزكو شعريتها ويفجر طاقاتها الجمالية التشكيلية.

لكن الجزالة والفخامة اللغوية لا تتأتى بوصفها تقليدا شعريا بقدر ما تتأتى بوصفها بحثا عن التمايز وسط سياق شعري راهن يحتفي بالتقشف اللغوي والاختزال الشديد لايقاعية اللغة.

هكذا فان الساحة الشعرية بالسعودية، تمور دائما بالوجهات الشعرية المختلفة، وتتسم بهذا الحراك النوعي المطرد الذي تتجلى في سياقاته شعريات متنوعة واصوات شعرية جديرة جدا بالحفاوة النقدية، اصوات ربما تتجاوز بعض رواد الشعر الحديث بالمملكة، بفضاءاتها الخصوصية، وبالتعبير عن ذواتها، وباتكائها الشديد على ما هو رؤيوي دال، وعلى ما يشكل نوعا من التمرد التجريبي على مختلف الاصعدة الفنية التي يتشكل منها الخطاب الشعري، هذه الاصوات لها تجاربها، ولها لغتها الخاصة التي تنزع - يوما بعد يوم - الى تكوين آفاقها، والى صنع سياقاتها الجمالية الجديدة في فضاء الشعرية العربية الراهنة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الروائية والديكتاتور

من الاخطاء الشائعة في الثقافة العربية ان الروائية التشيلانية ايزابيل الليندي هي ابنة الرئيس سلفادور الليندي الذي ازاحه الجنرال بينوشيه في انقلاب دموي عام 1973، والصحيح انه ابن عم والدها، والروائية تناديه يا عمي انسياقا مع أشكال القرابة العائلية في اميركا اللاتينية التي تشبه كثيرا القرابات العربية التي تجعل للشخص الواحد عشرات الاعمام والاخوال الذين لا يعرف نصفهم وبالكاد يراهم مرة واحدة في حياته، ومع ذلك يظلون اعمامه، واخواله.

وايزابيل التي تقف الآن مع ماركيز ويوسا على قمة الهرم الروائي في تلك القارة المبدعة لا تستطيع ان تعزل نفسها عن السياسة لا بسبب قرابتها للرئيس المعزول والمجبر على الانتحار تحت القصف، ولكن لكونها مواطنة بسيطة عاشت آلام شعبها وتعرف جيدا ماذا يعنيه العيش طيلة ربع قرن تحت حكم جنرال متوحش كان لا يكتفي بقتل الناس، والقائهم من الطائرات انما كان يطلب فتح بطونهم قبل قذفهم من عل حتى يتمزقوا اربا في الفضاء، او يغرقوا اذا بقيت منهم بقية تلامس موج البحار.

والغريب ان الليندي ومع كل ذلك الارث الثقيل حتى بالمقاييس العراقية تعترف انها لا تكره الجنرال بينوشيه، وتطالب بعودته الى البلاد ومحاكمته في التشيلي.

وقد جاء هذا الطلب في مقال نشرته «الاوبزرفر» البريطانية قبل يومين بالاتفاق مع مجلة «نيويورك تايمز» الاميركية، وفيه رأت الروائية ان من الأفضل لبلادها ان تستعيد الجنرال حيا وتحاكمه لتظهر الحقيقة وبعدها ليس من الضروري ان يتم احتجازه في زنزانة ليتعفن في السجن لكن الأفضل من وجهة نظرها ان يعتذر بينوشيه من ضحاياه ويطلب غفران كل أم ثكلت ابنها في عهده غير الميمون، وان يدل بعد ذلك على قبور المجازر الجماعية التي ارتكبت تحت ارشاداته، وبتنسيق كامل مع السلطات الاميركية التي لم تخجل من دعمه اثناء سنوات الحرب الباردة.

والمنطقي والمكمل للاجراء الاسباني بطلب بينوشيه لمحاكمته في اسبانيا كما تعتقد الليندي هو طلب رئيس الاستخبارات الأميركية في تلك الحقبة وهنري كيسنجر لمحاكمتهما بالجرائم ذاتها، فكل شيء كان يتم بمعرفتهما، ومباركتهما، والا لما استطاع الجنرال ان يصمد كل تلك السنين، ولكن حين يصل الحديث الى اسماء من هذا النوع تظهر سياسة الوجهين التي تمارسها اوروبا واميركا كما تقول الروائية التشيلانية، وتبدأ الفروق في الممارسات والمعاملات بين ابناء الست وأولاد الجارية.

وأخطر ما في كلام الروائية الذائعة الصيت ليس هذا الموقف انما حديثها عن تراث القمع الذي يخلفه كل ديكتاتور، وعن تورط النخب المثقفة في خدمة الجنرالات والسفاحين، فقد كان عند بينوشيه حسب معلوماتها أنجب تلاميذ مدرسة شيكاغو الذين تتلمذوا على ميلتون فريدمان، وطبقوا اسلوبه في الادارة والاقتصاد على بلاد يعشعش فيها الفقر والجهل والعلاقات العشائرية.

لقد تحول التشيلانيون الى شعب مسكون بالرعب، ومع الفزع وملحقاته كما تقول ايزابيل يصير الناس يخافون من بعضهم البعض، ويخشون تسمية الأشياء بأسمائها، ويمتد حذر اللسان الى الاقدام، فكأن الانسان في ظل الحكم الديكتاتوري يمشي في حقل من البيض المكسور، ويضطر للتفكير كثيرا قبل ان يعرف أين وكيف يضع القدم التي رفعها.

ومع الخوف من القمع تضع الشعوب التي تعاني من الاستبداد ذاكرتها تحت السجادة بانتظار ان تستعيدها بعد ان يرحل المستبد وتنتهي موجات الرعب التي بثها في مرابع البلاد وأوصال العباد، فنهاية الديكتاتور الشخصية لا تعني نهاية الكابوس لأنه يترك خلفه مع تراث الخوف المريع مجموعة من الأذناب والمستفيدين الذين يحاولون اعاقة اية حركة تطور حفاظا على رؤوسهم ومصالحهم.

وهذا الخوف الذي تتحدث عنه امرأة غير حاقدة هو الذي يطيل أعمار الديكتاتوريين وسنوات حكمهم، فما يجري في الحياة لا يختلف كثيرا عما جرى في رواية خريف البطريرك لماركيز، فالبطاركة يموتون، وينخر أجسادهم الدود، ويتعفنون وينسج العنكبوت خيوطه على كراسيهم التي تظل تخيف البشر ويظل الذعر الذي زرعوه في النفوس يتحكم بالناس ويرهبهم حتى بعد ان يرحل السفاحون بسنوات طويلة.

هكذا قالت ايزابيل، واذا قالت ايزابيل فصدقوها فان القول ما قالت ايزابيل لأنها مثل حزام العربية رائية وروائية وحساسة وانثى، وتعامل الكون من منطق الرحم والرحمة وتجليات التسامح الأمومي، فالأم تغفر، وتسامح لكنها ترفض التآمر على ذاكرة الشعوب، ويكفي امهات تشيلي من بينوشيه ان يعترف بجرائمه ويعتذر، ومن ذلك الموقع تبدأ رحلة التسامح فهي أفضل من وجهة نظر ايزابيل الليندي من إثارة الأحقاد الدفينة، والثارات القديمة التي يجب دفنها حرصا على المستقبل.

اما الجنرال في خريفه، فقد نال عقابه سلفا بعد ان عرف العالم كله طبيعة جرائمه، ولم يعد اعوانه يستطيعون الزعم انه انقذ البلاد من الفوضى كما كانوا يشيعون سابقا، فالواقع والوثائق تثبت انه جاء ملطخا بالدم، ورحل ملعونا وملوثا بالعار كما يجيء ويرحل معظم السفاحين في التاريخ الانساني.

فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب تنطلق اليوم

لقاء رئاسي عن الهموم الثقافية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الرئيس المصري محمد حسني مبارك صباح اليوم معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ31 بأرض المعارض بمدينة نصر والذي تنظمه الهيئة العامة للكتاب بمصر ويستمر حتى 11 فبراير (شباط) المقبل.

وعقب افتتاح المعرض يلتقي الرئيس مبارك نخبة من كبار المثقفين والكتاب ورجال الاعلام من مصر والعالم العربي، ويحضر اللقاء ممثلو الوفود المشاركة في المعرض، وكالعادة سيكون اللقاء مفتوحا يعرض فيه الرئيس مبارك أهم القضايا المحلية والاقليمية والدولية الراهنة المطروحة على الساحتين الدولية والعربية، كما يتناول صورة مصر في القرن القادم على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، ويجيب الرئيس مبارك عن أسئلة الكتاب والمثقفين والتي من المنتظر أن تتركز حول آليات العمل الثقافي على المستوى العام والخاص وما يعترضها من معوقات بيروقراطية أو رقابية، كما يقوم بتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة كتاب العام التي تنظمها هيئة الكتاب.

وقال الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب في مؤتمر صحافي عقده بالهيئة حول أنشطة وفاعليات المعرض: ان المعرض هذا العام تشارك فيه 80 دولة عربية واجنبية من مختلف انحاء العالم بينها 9 منظمات دولية، ويدور محوره الفكري الرئيسي حول «نهاية تاريخ وبداية تاريخ» في اشارة واضحة الى التغيرات التي سترافق بداية الالفية الثالثة، كما ستناقش الندوات المتعددة التي ستعقد على هامش المعرض سبل الاستعداد لمواجهة القرن الجديد، ويشارك فيها نخبة من رجال الفكر والثقافة والفن والعلم والدين في مصر بالاضافة الى الامسيات الشعرية التي تستضيف كبار الشعراء من مصر والعالم العربي وندوة اللقاء الفكري التي سيشارك فيها على مدى أيام المعرض 8 وزراء ونخبة من المسؤولين والمختصين في شتى المجالات.

وأضاف الدكتور سمير سرحان: يشهد المعرض هذا العام احتفالية ثقافية متنوعة لدولة الشارقة، وتقام على هامشه اجتماعات الناشرين العرب وندوة موسعة تناقش مشروع كتاب في صحيفة الذي تنظمه اليونسكو، بالاضافة الى العديد من الاحتفاليات الفنية التي يحضرها نخبة من مشاهير الفنانين والندوات الادبية للمقهى الثقافي ومخيم الابداع وعكاظ الشعراء.

وأكد الدكتور سرحان ان صفوت الشريف وزير الاعلام وافق على اقامة استديو هواء مباشر في أرض المعرض لينقل على الهواء مباشرة فاعليات وأنشطة المعرض على قناة النيل الثقافية المتخصصة على مدى 12 ساعة يومياً طيلة أيام المعرض.

مستشرقة ألمانية تحاضر عن الأدب العربي

الرواية فن العرب الأول

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

ندوات

ليلة الاربعاء الثالث عشر من يناير (كانون الأول) القت الصحافية والمستشرقة الالمانية د. اردموته هيللر امام جمع غفير من المستمعين محاضرة حول «ادب القص العربي في القرن العشرين». وقد استهلت هيللر محاضرتها بالقول إن الغرب ظل يتجاهل ادب القص العربي الى ان فاز نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب عام 1988. وقبل ذلك لم تكن تهتم اطلاقاً بالأدب العربي، والذين كانوا يولون اهتماماً معيناً بهذا الأدب، وجميعهم من المستشرقين، كانوا يركزون على العصور القديمة، سواء كان ذلك في مجال النثر أو الشعر، وكان الأدب العربي بالنسبة لهؤلاء هو الشعر الجاهلي او الاموي او العباسي، وايضاً الجاحظ والتوحيدي وبعض المتصوفة، وبشكل خاص الف ليلة وليلة التي اثرت منذ القرن السابع عشر تأثيراً قوياً في العديد من ادباء الغرب.

وقالت هيللر بأن نجيب محفوظ كان على حق عندما اعلن في الكلمة التي القيت نيابة عنه في حفل تسلمه جائزة نوبل للآداب، بأنه يهدي الجائزة المذكورة الى مجمل الأدب العربي في القرن العشرين وخصوصاً الى رواده الكبار من امثال طه حسين وتوفيق الحكيم. ذلك ان الأدب العربي، الذي لا يزال مجهولاً من الغرب، كان ولا يزال المرآة الحقيقية التي تعكس الصراعات والأزمات بمختلف انواعها وايضاً القضايا الجماعية والفردية في هذا البلد العربي او ذاك. وترى هيللر ان ادب القص العربي نشأ في فترة ما بين الحربين وذلك اثر ارهاصات وتجارب كثيرة، ساهمت مساهمة فعالة في ولادة مثل هذا الأدب، ولعل الفضل الكبير في ذلك يعود الى ما يسميه العرب «بالنهضة»، وهي تلك الحركة التنويرية التي ايقظت العالم العربي من سباته العميق الذي اعقب تخريب بغداد من قبل المغول وذلك في منتصف القرن الثالث عشر. وكان رموز هذه الحركة مثقفين ورجال دين احتكوا بالغرب، وحضارته، وثقافاته، ان مباشرة، او بصفة غير مباشرة، وكان هدفهم اخراج العالم الاسلامي من ظلمات الانحطاط والتخلف والجهالة. واوضحت د. اردموته هيللر ان أدب القص العربي، ولد حين اكتشفت النخب العربية التي صنعتها حركة النهضة، اعمال الروائيين والقصاصين الغربيين امثال بلزاك وموباسان وفلوبير وديستويفسكي وتولستوي وتشيخوف وديكنز وغيرهم. ولعل اول من ابدع في فن القصة القصيرة هو المصري محمود تيمور الذي تحت تأثير الأدب الفرنسي في القرن التاسع عشر، كتب العديد من القصص الطريفة، والناجحة فنياً، ولكن دور د. طه حسين، الذي سماه العرب في ما بعد، عميد الأدب العربي، كان اكبر وأشمل، وقد عاد د. طه حسين من فرنسا مطلع العشرينات، بتجربة فكرية وادبية هائلة هيأت ان يمهد الطريق لميلاد أدب عربي حديث بالمعنى الحقيقي والعميق للكلمة. ولم يتوقف د. طه حسين عند الأدب الغربي في القرن السابع عشر او في القرون السابقة لذلك، بل عرّف باكبر رموزه في العصر الحديث من امثال اندريه جيد والبير كامو وفرانز كافكا وغيرهم. كما اهتم د. طه حسين ايضاً بالأدب العربي القديم، ونفض الغبار عن كنوز نسيت خلال عصور الانحطاط، وعرف كيف يربط من خلالها الماضي بالحاضر. وقد طرق جميع مجالات فنون الكتابة، وفي جميعها ابدع، ولا تزال آثاره القصصية خصوصاً سيرته الذاتية التي سماها «الايام»، و«اديب»، التي تصور صدمة المثقف العربي بحضارة الغرب، تتمتع بطراوة ونضارة نادرتين. وكان للمصري الآخر توفيق الحكيم دور كبير ايضاً في نهضة فن القص العربي، وقد درس توفيق الحكيم في باريس وتأثر بالفلسفة الوجودية، خصوصاً بسارتر وكامو وسيمون دو بوفوار. وقد اثرت اعماله الروائية من امثال «عودة الروح»، و«يوميات نائب في الارياف»، و«عصفور من الشرق»، تأثيراً حاسماً في اجيال الروائيين والقصاصين الذين برزوا انطلاقاً من الستينات والسبعينات. وطبعاً لا بد من القول ان نجيب محفوظ هو ابو الرواية العربية بدون منازع، فهو الذي ركز اسس هذا الفن، وعرف كيف يتقن اصوله وأساليبه.

ان الأدب العربي لا يعني باية حال من الأحوال الأدب المصري فقط، وذلك بالرغم من ثقل هذا الأخير وثرائه، وقوته الابداعية، ففي لبنان مثلا هناك جبران خليل جبران وأعماله التي اثرت في الشعر والنثر العربيين. ومن تونس هناك محمود المسعدي الذي تأثر بالوجودية الفرنسية، وايضاً بالكلاسيكيين العرب، خصوصاً بالتوحيدي، وكتب اعمالاً في غاية الجودة والاتقان، خصوصاً على مستوى الاسلوب واللغة، وفي مختلف البلدان العربية الأخرى، كانت هناك ايضاً تجارب قصصية مهمة، وترى د. اردموته هيللر ان ادب القص العربي شهد انعطافة قوية منذ الخمسينات، وقبل ذلك كان اغلب القصاصين والروائيين العرب يكتبون بأساليب فن القص الغربي من القرن التاسع عشر، اما بعد ذلك، فقد تغيرت الصورة وذلك بعد ان اكتشفت النخب العربية، كتاباً غربيين احدثوا ثورة عميقة في مجال الرواية والقصة القصيرة من امثال جيمس جويس ووليام فوكنر ومارسيل بروست. ونحن نجد تأثيرات هؤلاء في اعمال السورية غادة السمان، والكاتب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني والسوداني الطيب صالح الذي حقق لنفسه شهرة واسعة من خلال روايته «موسم الهجرة الى الشمال».

ونوهت د. اردموته هيللر بأعمال روائيين وقصاصين آخرين، معتبرة أعمالهم ذات مستوى عال. ومن بين هؤلاء ذكرت المصري يوسف ادريس الذي قالت عنه انه يستحق بالفعل لقب «تشيخوف العرب»، والفلسطيني اميل حبيبي صاحب رائعة «الوقائع الغريبة في حياة سعيد ابي النحس المتشائل»، والمغربي محمد شكري صاحب «الخبز الحافي»، وفي ختام محاضرتها قالت د. اردموته هيللر بأن ادب القص العربي نضج بشكل اكثر اواخر هذا القرن، واصبح الفن الأكثر انتشاراً بين القراء ذلك انه الفن الذي يعكس اكثر من غيره الجراحات والأزمات التي يواجهها العالم العربي في الفترة الراهنة.

الحقيبة الثقافية

جائزة لنقيب الصحافة اللبنانية ونائبه

بيروت: «الشرق الأوسط»

يجري يوم الخميس 4 فبراير (شباط) المقبل في مبنى نقابة الصحافة اللبنانية احتفال منح جائزة «جورج طربيه وجورج بدوي للثقافة والابداع» الى نقيب الصحافة محمد البعلبكي ونائبه فاضل سعيد عقل. ويتحدث خلال الحفل الوزير انور الخليل والسفير فؤاد الترك اضافة الى المحتفى بهما ويدير الحفل الدكتور جورج طربيه.

وكانت هذه الجائزة قد تأسست عام 94 ونالها لغاية الآن الشاعر شوقي ابو شقرا وعلي شرف والمفكر نسيب نمر والمخرج رياض فاخوري وصبحي سيف الدين ونزيه كبارة وجميل جبر.

تأسيس جمعية فلسفية عراقية في الخارج

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة من العراقيين المشتغلين في الفلسفة تأسيس الجمعية الفلسفية العراقية في الخارج التي بدأت تنسيق اتصالاتها تمهيداً لعقد اجتماعها السنوي الأول.

وجاء في بيان وزعته الجمعية انها: «تمنح عضويتها التقديرية للمفكرين العرب وغير العرب ممن قدموا خدمات حقيقية للفلسفة، اما العضوية الكاملة فهي متاحة لكافة العراقيين من حملة شهادة الدكتوراه في الفلسفة من أي جامعة رسمية، وللعلماء والفنانين العراقيين من اصحاب المحاولات النظرية المحضة بغض النظر عن مجالات تخصصهم، كما تمنح الجمعية عضويتها التمهيدية لطلاب اقسام الفلسفة ومحبي الفلسفة اجمالاً».

ومن اهداف الجمعية «المساهمة بفاعلية نسبية في تطوير الاهتمام بالفلسفة باعتباره وجهاً أساسياً من وجوه الثقافة العراقية المعاصرة» والعمل على نسج علاقات تعاون وحوار وصداقة بين المشتغلين العراقيين بالفلسفة من خلال فعاليات دورية سنوية رئيسية هي: تنظيم مؤتمر فلسفي لهم يكون مفتوحاً لمشاركة زملائهم من البلدان الأخرى، واصدار مجلة فلسفية رفيعة المستوى ومخصصة حصراً للمحاولات الفلسفية المستقبلية والمجددة، وبشكل أقل للدراسات الأكاديمية، والسعي الى توفير امكانية نشر كتاب واحد سنوياً لمؤلف من اعضاء الجمعية الشباب شرط ان يكون موضوعه الفلسفة.

بعد الجولة الثانية من تصفيات أمم أفريقيا

تونس أفضل منتخبات العرب وزعامة مؤقتة للمغرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم اقامة مباراتين فقط في تصفيات بطولة الامم الافريقية الا ان نتائج الجولة الثانية كشفت عن تحديد ملامح الفرق التي ستقترب من النهائيات التي ستقام في زيمبابوي عام 2000، لا سيما ان هذه الفرق نجحت في تحقيق انتصارين كبيرين ومتتاليين على ارضها وخارج ارضها، بالاضافة الى ان اقرب منافسيها يمرون بظروف قاسية ونتائج متدهورة.

فقد نجح المنتخب التونسي في تحقيق الفوز الثاني على الجزائر في الجزائر، كما فازت كل من غانا على موزمبيق وساحل العاج على ناميبيا لتحصل جميعها على ست نقاط كاملة. ايضا استعاد النسور الخضر (نيجيريا) خطورتهم وتصدروا قمة المجموعة مثلما فعلت جنوب افريقيا وزامبيا والكونغو ولكل منها اربع نقاط فيما تصدر المغرب مجموعته برصيد اربع نقاط في ظل تأجيل لقاء توغو وسيراليون. في الوقت نفسه بات منتخب الجزائر في موقف حرج بعد خسارته الثانية وحصول الكاميرون على نقطة واحدة ثم تراجع بوركينا فاسو.

● المجموعة الاولى: واصلت غانا حاملة اللقب اربع مرات (رقم قياسي بالتساوي مع مصر) تألقها بفوزها على موزامبيق بهدف وحيد سجله لاعب فولفسبورغ الالماني تشارلز اكونور في الدقيقة التاسعة وواصل المنتخب الكاميروني سلسلة نتائجه المخيبة بتعادله مع منتخب اريتيريا المتواضع صفر ـ صفر برغم ضمه مجموعة بارزة من اللاعبين المحترفين وتعاقده مع المدرب الفرنسي بيار لوشانتر.

● المجموعة الثانية:

انتزع المنتخب المغربي تعادلا صعبا من نظيره الغيني 1 ـ 1 في المباراة التي اقيمت في كامسارا (350 كلم عن العاصمة كوناكري) امام 15 الف متفرج. وشكلت ارضية الملعب وارتفاع درجة الحرارة عائقين كبيرين امام لاعبي المغرب لابراز مؤهلاتهم الفنية وتحقيق الفوز على المنتخب الغيني، الذي ضغط منذ البداية بقيادة صانع العابه مهاجم مرسيليا الفرنسي ابو بكر كامارا وهداف غنك البلجيكي سليمان اولاريه. واشرك مدرب المغربي الفرنسي هنري ميشال حارس مرمى دينامو بوخاريست الروماني، خالد فوهامي ومدافع باري الايطالي رشيد نكروز منذ انطلاق المباراة، التي عانى خلالها الدفاع المغربي الامرين بسبب التحركات الخطيرة لاولاري بالتحديد. ونجحت غينيا في ترجمت احدى هجماتها الى هدف مبكر سجله اولاري في الدقيقة 28 بعد خطأ في التقدير للحارس فوهامي. بيد أن مصطفى حجي، أفضل لاعب في افريقيا لعام 1998 اعاد الامور الى نصابها وانقذ منتخب بلاده من الهزيمة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة 47. واعاد الهدف الثقة الى اللاعبين المغاربة الذي فقدوا خدمات المهاجم صلاح الدين بصير الذي اصيب ودخل مكانه مهاجم اشبيلية الاسباني رشيد روكي. واحتفظ المغرب بصدارة المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق نقطة واحدة امام توغو، التي تأجلت مباراتها ضد سيراليون بسبب الحرب الاهلية الدائرة في فريتاون. أما غينيا فتحتل المركز الثالث برصيد نقطة واحدة.

● المجموعة الثالثة: اكرمت ساحل العاج وفادة ضيفتها ناميبيا وتغلبت عليها بثلاثة أهداف نظيفة سجلها موبيدو ديالو (1 و90) وابراهيم ديومانديه (32). وضمن المجموعة ذاتها تعادلت الكونغو ومالي صفر ـ صفر.

● المجموعة الرابعة: لم يقو نجوم منتخب جنوب افريقيا، الذي أم 1996 في اول مشاركة لهم في نهائيات كاس الامم الافريقية وحلوا في المركز الثاني العام الماضي، على تخطي عقبة منتخب موريشيوس المتواضع وسقطوا في فخ التعادل الايجابي 1 ـ 1. واقيمت المباراة في جو ماطر فتحول الملعب بركة ماء وبالتالي وجد اللاعبون صعوبة في نقل الكرة. وتمكن مهاجم باري الايطالي فيل ماسينغا من افتتاح التسجيل لجنوب افريقيا قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة اثر تمريرة من زميله جون موشويو، بيد ان موريشيوس ادركت التعادل عن طريق ديزيريه بيرياتامبي، وبرغم تعادل جنوب افريقيا، فانها انفردت بالمركز الاول برصيد 4 نقاط.

● المجموعة الخامسة: تصدرت نيجيريا المجموعة برصيد 4 نقاط بعد فوزها على بوروندي 2 ـ صفر. ولم يكن الفوز مقنعا لان بوروندي ظهرت بمستوى افضل ووقفت ندا امام نيجيريا برغم ضم الاخيرة لاعبين متميزين يحسب لهم الف حساب خصوصا وان أغلبهم يلعب ضمن ابرز الاندية الاوروبية وشاركوا في نهائيات مونديال فرنسا الصيف الماضي.

وهو الفوز الاول لنيجيريا في التصفيات. وافتتح مهاجم رودا الهولندي غاريا لاوال التسجيل في الدقيقة 44، قبل أن يعزز مهاجم بيتيس الاسباني فينيدي جورج تقدم منتخب بلاده في الدقيقة 67.

● المجموعة السادسة: فازت الكونغو الديموقراطية على كينيا بهدفين لكانيتغيلي (16 و73) مقابل هدف لاوكوت (65)، وزامبيا على مضيفتها مدغشقر 2 ـ 1 ايضا.

● المجموعة السابعة: خطا المنتخب التونسي خطوة كبيرة نحو بلوغ النهائيات بفوزه على نظيره الجزائري على ملعب 5 يوليو في العاصمة الجزائرية بهدف سجله فوزي الرويسي (45). ولم يكن فوز التونسيين سهلا ولا حتى متوقعا، لان السيطرة كانت ميدانية للجزائريين الذين تميزوا بالتسرع فضلا عن أن الضغط النفسي لعب دوره خصوصا وان الجزائريين كانوا يلعبون أمام اكثر من 50 الف متفرج متعطشين الى فوز على جيرانهم التونسيين وتعويض خسارتهم في الجولة الاولى امام اوغندا 1 ـ 2 والحفاظ تاليا على آمالهم في حجز احدى بطاقتي التأهل عن المجموعة التي تضم ايضا ليبيريا.

بالمقابل نجح المنتخب التونسي بخبرة لاعبيه الدوليين في ترجمة احدى الفرصتين اللتين اتيحتا لهما في المباراة الى هدف كان كافيا لعودتهم الى تونس بثلاث نقاط عززوا بها مركزهم في صدارة المجموعة بست نقاط بعد فوزهم على ليبيريا في المجموعة الاولى 2 ـ 1. وهو الفوز السادس لتونس على الجزائر في 20 مباراة رسمية اقيمت بينهما فتساوى المنتخبان في عدد الانتصارات مقابل 8 تعادلات وباتت الجزائر في وضع حرج لانها تحتل المركز الاخير من دون اي نقطة. وضمن المجموعة ذاتها، عوضت ليبيريا خسارتها في الجولة الاولى بفوزها على اوغندا 2 ـ 1 في مونروفيا.

تشويه سمعة الحركة الأولمبية

فضيحة فساد تهز اللجنة الأولمبية الدولية

سولت ليك سيتي
اولمبياد شتاء 2002
اتلانتا
اولمبياد صيف 1996
فنلندا
روسيا
ناغانو
اولمبياد شتاء 1998
ليبيا
كوريا الجنوبية
ساحل العاج
مالي
الكونغو
السودان
كينيا
اكوادور
تشيلي
سويسرا
سيدني
صيف عام 2000
عضو اللجنة الاولمبية الدولية يجري التحقيق معه
عضو اللجنة الاولمبية الدولية المستقيل
عضو اللجنة الاولمبية الدولية تم طرده
مدينة اولمبية تحت التحقيق

ا ف ب «الشرق الاوسط»

تأييد عزل الأعضاء المتهمين في «فضيحة الرشوة» في مارس المقبل

سمارانش في مهب العاصفة الأولمبية

لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط» رويترز

لم يفلح خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية بعد في اخراج نفسه والحركة الاولمبية باسرها من اسوأ عاصفة تجتاحها منذ عدة عقود. وحاول سمارانش ان يبدو مسيطرا على الموقف اول من امس من خلال المطالبة بتنحية اعضاء من اللجنة اتهموا بخرق اللوائح الاولمبية بشأن تلقي هدايا في فضيحة رشوة خاصة بسولت ليك سيتي وبمنعه مسؤولي اللجنة من تلقي تذاكر مجانية في سباق يجري هذا العام بشأن دورة عام 2006 الاولمبية الشتوية، ويتعين على اعضاء اللجنة جميعا الاقتراع في مارس (آذار) المقبل في لوزان خلال اجتماع استثنائي على تأييد اقتراح للمجلس التنفيذي بعزل الاعضاء المتهمين بتلقي سلع وخدمات قيمتها 600 الف دولار من سولت ليك قبل فوز المدينة عام 1995 في اقتراع لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام 2002. وكان نحو 13 من اعضاء اللجنة اتهموا بتلقي هذه السلع والخدمات. والاعضاء الستة هم الامين كينتا من مالي واوجستين اروبو من الاكوادور وتشارلز موكورا من كينيا وزين العابدين احمد عبد القادر من السودان وسرجيو سانتاندر من تشيلي وجان كلوبجانجا من الكونغو. وفي الاجتماع نفسه سيحاول سمارانش البالغ من العمر 78 عاما ادخال تغييرات شاملة على اساليب اختيار المدن التي تستضيف الاحداث الاولمبية في المستقبل. وقال سمارانش في مؤتمر صحافي انه ستجرى تحقيقات مع ثلاثة آخرين من الاعضاء فيما تم توجيه تحذير الى عضو آخر.

واستقال اثنان من اعضاء اللجنة بالفعل بشأن الفضيحة هما الفنلندي بيريو هاجمان والليبي بشير محمد الطرابلسي، وجاء هذا الاعلان بعد ان قدمت لجنة تحقيق تابعة للجنة الاولمبية الدولية تقريرها بشأن الفضيحة الى المجلس التنفيذي للجنة، وتقدم سمارانش باعتذار الى الرياضيين ولعالم الرياضة الا انه قال انه لا يفكر في الاستقالة، وتعهد سمارانش باجراء حملة اصلاح ضخمة للاساليب المستخدمة في اختيار المدن التي تستضيف البطولات الرياضية وتشكيل لجنة مستقلة للاخلاقيات الرياضية.

ويتولى سمارانش رئاسة اللجنة منذ عام 1980 ومن المقرر ان يبقى في منصبه حتى عام 2001 وقد دعا الى اقتراع بالثقة في اللجنة بعد اضخم فضيحة تبتلي بها اللجنة منذ عقود ونداءات تطالبه بالاستقالة.

ويتحدد مصير سمارانش بناء على نتائج تحقيقات في الفضيحة وتحقيقات أخرى في طلبات استضافة الدورات الاولمبية.

ويزور اعضاء باللجنة سيدني قريبا للنظر في اتفاقيات مزعومة ابرمت خلال حصول المدينة الاسترالية على حق استضافة دورة الالعاب الاولمبية عام 2000.

وقال سمارانش ان دورة سيدني الاولمبية لعام 2000 ودورة سولت ليك سيتي لعام 2002 ستمضيان كما هو مقرر.

وتعهد مسؤولون في استراليا امس، باقناع جهات راعية ومتفرجين بأن استضافة سيدني لدورة 2000 الاولمبية لا تشوبها اي شائبة وانهم ليس لديهم ما يخشونه في هذا الشأن.

واعترف تاسوكو تسوكادا رئيس بلدية مدينة ناغانو اليابانية التي استضافت دورة الالعاب الشتوية عام 1998 اليوم لاول مرة بانه ربما كانت حملة منحت مدينته هذا الحق تضمنت تجاوزات. وايد مسؤولون ما اقدمت عليه اللجنة الدولية وطالبوا في بريطانيا وتايلاند والولايات المتحدة بأن تكون عمليات اختيار المدن التي تستضيف الدورات الاولمبية نزيهة.

ومن جهة اخرى طالبت الصحف البريطانية الصادرة امس رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش بالاستقالة من منصبه لعدم اقتناعها بالعقوبات التي اوصى الجمعية الاستثنائية باتخاذها في اجتماعها المقرر مارس المقبل والقاضية بطرد ستة اعضاء من اللجنة الاولمبية ثبت تورطهم بتلقي رشاوى من اللجنة المنظمة لاولمبياد سولت لايك سيتي الشتوي عام 2002. وقالت صحيفة «ذي صن» الشعبية: «يجب القيام بعملية تطهير واسعة من اجل تحاشي ان تظل صورة الالعاب الاولمبية مشوهة الى الابد، وبالتالي فان على سامارانش ان يكون اول الراحلين»، واكدت صحيفة «الانديبندنت» انه «في الوقت الذي يستمر النقاش لمعرفة خفايا اعمال الرشوة فان الشيء الاكيد هو ان سامارانش هو مهندس هذه الرشوة». وانتقدت «ديلي تيلجراف» تصرفات سامارانش منذ انتخابه واعتبرت بانه «لا يمكن الثقة بالعائلة الاولمبية في عهده». واضافت «كان سامارانش وزيرا فاشيا في عهد الجنرال فرانكو حيث تعلم بلا شك خفايا انظمة التسلط واجلال الرئيس» وتساءلت ما الفائدة من تجديد الثقة باقامة الاولمبياد الصيفي في سيدني عام 2000، والشتوي في سولت لايك سيتي الاميركية عام 2002 بعد ان شوهت سمعة المدينتين.

اجراء تجريبي لاختيار المدينة المستضيفة لأولمبياد 2006

● سيتم لختيار المدينة المستضيفة للالعاب الاولمبية الشتوية لعام 2006 في يونيو (حزيران) المقبل في سيول حسب لجراء جديد شرط أن تصادق الجمعية الاستثنائية للجنة الاولمبية الدولية في مارس المقبل على اقتراح اللجنة التنفيذية «على سبيل التجربة». وسيتم لختيار احدى المدن الست المرشحة وهي سيون وتورينو وكلاغنفورت وبوبراد تاتري وزاكوبان وهلسنكي من قبل «لجنة منتخبة» وليس من قبل الجمعية العمومية التي تعتبر البرلمان الاولمبي.

وتضم تشكيلة اللجنة 16 عضوا وهي قريبة من اللجنة الوسيطة التي قامت باختيار اولي عامي 1995 و1997 وادت الى لختيار سولت لايك سيتي واثينا. وتشكيلة اللجنة كالتالي:

● 8 أعضاء من اللجنة الاولمبية منتخبون من قبل الجمعية العمومية ولا ينتمون الى اللجنة التنفيذية أو لجنة التقييم ولا ينتمون الى بلدان المدن المرشحة.

● 3 ممثلين للرياضيين تختارهم لجنة الرياضة في اللجنة الاولمبية الدولية.

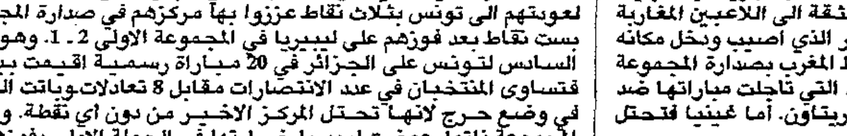
● ممثل الاتحادات الدولية للرياضة الشتوية.

● ممثل للجان الاولمبية الوطنية.

● عميد اللجنة الاولمبية الدولية (البرازيلي جواو هافيلانج حاليا).

● رئيس لجنة التقييم (الياباني شيهارو ايغايا).

● رئيس اللجنة الاولمبية الدولية (خوان انطونيو سامارانش) والذي لن يشارك في التصويت.



السالمية الكويتي مرشح لتخطي الرفاع البحريني في بطولة الأندية الخليجية

مهمة صعبة للشارقة الإماراتي أمام العربي القطري

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

دخلت المنافسة والاثارة في البطولة الخليجية السادسة عشرة للاندية ابطال الدوري قبل انطلاقتها حيث تسابق مسؤولو الاندية في اطلاق التصريحات بتحقيق لقب البطولة وتأكيد الجدارة بزعامة الكرة الخليجية خصوصا من قبل الوفد الكويتي.

ومساء اليوم ستجري ضمن بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة لكرة القدم والتي يستضيفها نادي اتحاد جدة السعودي مواجهتان كرويتان على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة حيث يلتقي الشارقة الاماراتي مع العربي القطري في المباراة الاولى، فيما يلتقي السالمية الكويتي مع الرفاع الغربي البحريني في اللقاء الثاني. وبنهاية مباريات اليوم تكون جميع الفرق قد لعبت في البطولة وهذا سيساعد جميع المدربين على الوقوف على مستويات الفرق الاخرى.

● العربي القطري والشارقة الإماراتي: فالمباراة الاولى التي ستجمع فريقي الشارقة الاماراتي والعربي القطري تعد متكافئة الى حد كبير نظرا لتقارب مستوى الفريقين غير ان فريق الشارقة يفتقد لخدمات حارسه الدولي محسن مصبح الذي يعاني من اصابة منعته من الحضور كما يتغيب لنفس الظروف هداف الفريق عبد العزيز محمد. وفي المقابل ما زال الغموض مسيطرا على مستوى فريق العربي القطري الذي يرشحه النقاد بانه سيكون الحصان الاسود في البطولة.

● السالمية الكويتي والرفاع الغربي البحريني: وفي اللقاء الثاني سيلعب فريق السالمية الكويتي احد اقوى المرشحين للقب مع الرفاع الغربي البحريني الذي حصل على المركز الرابع في الترتيب لتحقيق البطولة.

واكد مدرب السالمية الكويتي الكسندر دومان «روماني» ان مشاركة فريقه في هذه البطولة من اجل الحصول على اللقب.

واضاف قائلا ان غياب اللاعبين بشار عبد الله وعلي مروي وجاسم الهويدي عن هذه البطولة، لن يؤثر على مستوى الفريق وان كانت هذه الاسماء الثلاثة معروفة في الملاعب الخليجية واضاف الكسندر ان مهمته صعبة جداً في هذه البطولة خصوصا ان منتخب الكويت حقق البطولة الاخيرة على مستوى المنتخبات للدول حيث امامنا مهمة التأكيد على جدارتنا بالكاس.

وعن المعلومات التي يمتلكها المدرب عن مستويات الفرق المشاركة قال الكسندر انه ليس لديه اي معلومات ولكن سيقف على مستويات الفرق من خلال لعبها في البطولة.

وان كان مدرب فريق الرفاع الغربي البحريني السويدي نيلسون، قد صرح بان مهمة لاعبي فريقه في هذه البطولة صعبة جدا لانه يجهل مستويات الفرق المشاركة في هذه البطولة واوضح بان لديه خططا فنية اعدها لمواجهة الصعوبات التي ستلاقيه في المباريات المقبلة.

لقطات من البطولة

● قررت اللجنة المنظمة العليا للبطولة تحديد خمسة ملاعب لتدريبات الفرق الخليجية الستة المشاركة في البطولة وهي ملاعب الاتحاد والاهلي والبنك الاهلي ونادي الكهرباء وملعب ارامكو.

كما تم تخصيص مركزين اعلاميين الاول في مقر اقامة الوفود المشاركة والثاني في ملعب رعاية الشباب بجدة حيث تم توفير جميع وسائل الاتصالات.

تشهد هذه البطولة غياب اكثر من نجم خليجي وكان ابرزهم لاعبي السالمية الكويتي بشار عبد الله وجاسم الهويدي اللذين يحترفان في صفوف الهلال السعودي والشباب الاماراتي فيما يغيب زميلهم علي مروي لإصابته كما يغيب الحارس الدولي الاماراتي محسن مصبح، وزميله عبد العزيز محمد لاصابتهما.

لبنان جدي في استضافة آسيا 2000

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن الرئيس اللبناني اميل لحود اصرار الدولة اللبنانية على إقامة كاس آسيا 2000 في بيروت، ولمس زوار الرئيس لحود أمس «جدية في تنفيذ المشروع الذي يخضع الآن لدراسة دقيقة لتكلفته الحقيقية». فيما طالب نواب وفعاليات مدينة بعلبك (البقاع اللبناني) بأن تشارك منطقتهم في استضافة الدورة.

وكان لحود قد استقبل وفداً من منطقة بعلبك يتقدمه النائبان عمار الموسوي ومروان فارس الذي قال «انه تم التداول بموضوع الالعاب الآسيوية، والتأكيد على الاهتمام الرسمي الكبير بالحياة الرياضية في كافة المناطق اللبنانية لأن من شأن تعزيزها ان يساهم في بناء المواطن للتخلص من رواسب سنوات الحرب الماضية». واضاف «لقد لمسنا تطميناً كاملاً لجهة إنشاء الملعب من مدينة بعلبك ما ترك ارتياحاً كبيراً لدى الوفد الذي عبر عن امتنانه لفخامة رئيس الجمهورية عن اهتمامه وحرصه على الانماء المتوازن وبشكل خاص في منطقة بعلبك ـ الهرمل التي عانت في الماضي الحرمان».

اما النائب عمار الموسوي فقال ان الزيارة تأتي في اطار التحرك الذي نقوم به لتأكيد انشاء المدينة الرياضية في مدينة بعلبك والذي كان صدر بشأنها قرار وزاري في 1998/7/15، وقد اكدنا على ضرورة اقامة هذه المنشآت الرياضية لأنها تشكل مطلباً في اطار العمل لتحقيق سياسة الانماء المتوازن وأن المدينة واهلها يتمسكون به كخطوة على طريق التوجه الانمائي نحو منطقة بعلبك ـ الهرمل ويأتي تجسيداً للاثبات لاهالي هذه المنطقة بأنهم جزء من الوطن ولهم كامل حقوق المواطنية».

الجابر يعزز صدارة الهلال السعودي

الرياض: من ناصر عبد الله العريج

شارك الدولي الكويتي بشار عبد الله فريقه الهلال للمرة الاولى في اللقاء الدوري الذي جمعه بالانصار على ارض الاخير في المدينة المنورة وآلت نتيجته لهدف دون مقابل احرزه هداف الهلال الدولي سامي الجابر ليعزز صدارة فريقه في الترتيب برصيد 28 نقطة.

وجاءت مشاركة بشار مرضية وباعثة على التفاؤل في الاوساط الهلالية، رغم انها تمت مع مطلع شوط المباراة الثاني في ظل انها ساهمت في زيادة فاعلية الهجوم الهلالي.

المباراة شهدت ايضا عودة مدافع الهلال (الزامبي) اليجا ليتان للقائمة الهلالية بعد غياب تجاوزت مدته الشهر.

من جانب اخر فقد فاز الرياض اول من امس على ضيفه النجمة بهدف دون مقابل احرزه (البديل) فهد الحمدان في مباراة جيدة المستوى تبادل الفريقان فيها الهجوم وشهدت طردا مبكرا (عند الدقيقة الثالثة) لمدافع النجمة خالد البريت من قبل حكم المباراة ظافر ابو زندة الذي رفض احتساب هدف للنجمة احرزه مدافع الرياض ابراهيم المقرج خطأ في مرماه وسط مطالبة من لاعبي النجمة باحتسابه.

الرياض رفع رصيده الى 16 نقطة في المركز السابع وظل النجمة برصيد 15 نقطة في المركز الثامن.

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة السعودية: فوز الهلال والرياض على الأنصار والنجمة، و فاز الهلال المتصدر وحامل اللقب على الانصار بهدف ، وفاز الرياض على النجمة 1 ـ صفر ايضا.

● تعادل منتخبا بوليفيا والولايات المتحدة وديا بدون اهداف.

● تعادل منتخبا كولومبيا و الدنمارك 1 ـ 1 في مباراة كرة القدم الودية الدولية.

● بطولة اسبانيا: انتزع برشلونة حامل الثنائية (الدوري والكاس) صدارة بطولة اسبانيا لكرة القدم بفارق الاهداف عن سلتا فيغو، بفوزه على سرقسطة 3 ـ 1، وخسارة الثاني امام اتلتيكو مدريد 1 ـ 2، وحقق اتلتيكو مدريد فوزا ثمينا على سلتا فيغو 2 ـ 1، وفشل ريال مدريد في اللحاق ببرشلونة وسلتا فيغو في الصدارة بتعرضه لهزيمة ثقيلة امام مضيفه ديبورتيفو كورونا صفر ـ 4، وخسر مايوركا على ارضه امام فالنسيا صفر ـ 1، وفاز تينيريفي على سلمنقة بهدف سجله جوانيل ، وريال سوسييداد الباسكي على الافيس 2 ـ 1. وتعادل فياريال مع اكستريمادورا 1 ـ 1.

وتعادل ايضا بلد الوليد مع راسينغ سانتاندر صفر ـ صفر، واوفيدو مع اسبانيول بهدف.

● بطولة الامارات: فوز كبير للجزيرة على الشعب 5 ـ 1، والنصر على الاهلي بثلاثة أهداف.

● كاس فرنسا: خرج بوردو صاحب من مسابقة كاس فرنسا لكرة القدم بخسارته امام متز بهدف. وحقق ديجون (درجة اولى هواة) مفاجأة من العيار الثقيل باخراجه باستيا من الدرجة الاولى بفوزه عليه بهدفين لغانيو (2) وريمواسينيت (73) مقابل هدف.

● بطولة البرتغال

بورتو يسحق بيرامار 7 ـ صفر، وفاز فيتوريا سيتوبال على امادورا بهدفين نظيفين ،

وتعادل سالغيروش مع ماريتيمو 2 ـ 2.

بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب

سباديا يفاجئ أغاسي وبيرس تتألق أمام كورنيكوفا



الفرنسية ماري بيرس تصد ضربة ارسال من منافستها الروسية كورنيكوفا (أ ب)

ملبورن (استراليا) ـ أ.ف.ب: فاجأ الاميركي المغمور فنست سباديا المصنف 44 عالميا مواطنه الشهير اندريه اغاسي المصنف خامسا بفوزه عليه 1/6 و5/7 و7/6 (7/3) و3/6 وبلغ الدور ربع النهائي من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب امس، في حين انتهى لقاء الحسناوتين الروسية انا كورنيكوفا والفرنسية ماري بيرس بفوز الاخيرة.

وكان اغاسي مرشحا لاحراز اللقب بعد فوزه في مبارياته الثلاث الاولى دون ان يخسر اي مجموعة بالاضافة الى خلو طريقه من الاسماء الكبيرة التي خرجت من الادوار الاولى بداعي الاصابة او الخسارة، بيد أن سباديا خالف التوقعات وقلب الطاولة رأسا على عقب محققا احدى اكبر مفاجآت البطولة. وانهى سباديا المجموعة الاولى بسهولة معتمدا على الضغط المتواصل على منافسه.

ثم حسم الثانية في مصلحته ايضا. وانتفض اغاسي في المجموعة الثالثة وكسر ارسال منافسه في الشوط الرابع ليتقدم 1/4، لكن الاخير رد له التحية وادرك التعادل وفرض جولة حاسمة فاز بها اغاسي 3/7.

وتمكن سباديا من كسر ارسال اغاسي في الشوط السادس من المجموعة الرابعة وحافظ على تقدمه حتى النهاية ليفوز بالمباراة. وقال اغاسي: «ارتكبت اخطاء مزدوجة في الارسال مرات عدة في المجموعة الاولى مما سمح له باستغلالها على افضل ما يرام. وكانت المجموعة الثانية مهمة ولو قدر لي الفوز بها لاختلف الامر ربما. لا يتحرك سباديا كثيرا في الملعب لكن باستطاعته ان يفاجئ اكثر من لاعب».

ويلتقي سباديا في ربع النهائي مع الالماني تومي هاس الذي تغلب على الفرنسي فابريس سانتورو 2/6 و3/6 و5/7. ويأمل هاس في ان يحذو حذو مثله الأعلى مواطنه بوريس بيكر ويفوز بلقب كبير وهو غير مصنف في البطولة كما فعل بيكر في بطولة ويمبلدون عام 1985، وقال هاس في هذا الصدد: «لا اعرف ما اذا كان سيفوز بهذا المبلغ لكنني سأحاول ان اجعله سعيدا» واضاف «من الصعب اقتفاء اثر بيكر لانه اسطورة وانا احاول قدر المستطاع» وانتهى لقاء الحسناوتين الروسية كورنيكوفا والفرنسية بيرس بفوز الاخيرة 6/صفر و6/4. وانهت الفرنسية الاشواط التسعة الاولى في 19 دقيقة فقط قبل ان تستدعي كورنيكوفا المدلك لمعالجة اوجاع في كتفها الايمن مرتين خلال المباراة.

الكوكب يحتفظ بالصدارة والوداد البيضاوي يكتسح المغرب الفاسي بـ 5 أهداف

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

عزز فريق الكوكب المراكشي موقعه من جديد في صدارة ترتيب الدوري المغربي حين تغلب على ارض ملعبه على الفتح الرباطي بهدفين للاشيء في مباريات الاسبوع الاول من مرحلة الاياب السادسة عشرة من هذه المنافسات في لقاء تميز بسيطرة مطلقة للفريق المراكشي الذي لم يلق متاعب كبيرة أمام فريق العاصمة الرباط وعلى مستوى مجموعة المنافسة ارتقى الوداد البيضاوي بمفرده الى المركز الثاني بفضل اكتساحه لفريق المغرب الفاسي في احدى قمم مباريات الاسبوع بخمسة اهداف للاشيء وهي اكبر حصة للاهداف في مباريات هذا الاسبوع. واعلن الوداد بذلك عزمه على مقارعة ومنافسة الكوكب على ريادة الدوري اذ لم يعد فاصل النقاط بينهما حاليا سوى نقطتين فقط وخلفت هزيمة المغرب الفاسي العريق بـ 5 اهداف استياء في نفوس جماهير الفريق وتساؤلات حول مصيره مستقبلا سيما انه تراجع لافت للنظر بحكم موقعه بين اقوى الفرق المغربية.

مقابل ذلك اكتفى المنافسان الآخران الرجاء البيضاوي واولمبيك خريبكة بالتعادل دون احراز اهداف خارج ارضيهما حيث تعادل الرجاء في فاس مع الوداد المحلي وتعادل اولمبيك خريبكة في مدينة اسفي مع الدفاع الجديدي الذي يلعب هو الآخر خارج ملعبه حيث اضاع فرصة تصحيح وضعه في الترتيب وظل قابعا في المركز الاخير.

وفي مدينة بني ملال تنفس فريق الرجاء المحلي الصعداء ثانية وحقق فوزا ثمينا زكى به انتفاضته حين تغلب على سبورتينغ سلا بهدف للاشيء ورد الاعتبار لنفسه من الهزيمة التي لقيها في الرباط في مرحلة الذهاب واحتل المركز التاسع بمفرده ، وفي الرباط واصل فريق الجيش الملكي تألقه وفاز على شباب المحمدية مع مدربه الجديد السويسري روبير موليير بهدف للاشيء الامر الذي مكن الفريق العسكري من الانفراد بالمركز الخامس في انتظار اللقاء المؤجل الذي سيخوضه ظهر غد الاربعاء ضد الدفاع الجديدي.

فيورنتينا يحتفظ بصدارة الدوري الإيطالي ولاتسيو يسحق بياتشينزا بأربعة أهداف

روما: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فاز فيورنتينا على مضيفه امبولي 3/صفر ضمن المرحلة الثامنة عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم، اول من امس واحتفظ بالمركز الاول برصيد 38 نقطة بفارق 3 نقاط عن مطارده المباشر لاتسيو الذي حقق فوزا كبيرا على ضيفه بياتشينزا 1/4. ووجد فيورنتينا صعوبة كبيرة لتحقيق فوزه الكبير على امبولي صاحب المركز الاخير، وانتظر حتى ربع الساعة الاخير لهز شباك مضيفه ثلاث مرات بواسطة الالماني يورج هاينريش (77) والبرتغالي روي كوستا (81) والبرازيلي ادموندو (83). وعلى الملعب الاولمبي في العاصمة الايطالية، اكرم لاتسيو وفادة بياتشينزا وسحقه باربعة اهداف مقابل هدف واحد محققا فوزه السابع على التوالي.

وتقدم لاتسيو بواسطة اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش صاحب التسديدات الصاروخية الذي انبرى لركلة حرة مباشرة عانقت الشباك. وقد سجل ميهايلوفيتش 19 هدفا في الدوري الايطالي في صفوف سمبدوريا ولاتسيو منها 18 من ركلات ثابتة. بيد ان بياتشينزا ادرك التعادل عن طريق ريناتو بوسو (57). ولم تدم فرحة بياتشينزا طويلا لان التشيلي مارتشيلو سالاس سجل هدف التقدم للاتسيو بعد دقيقتين ثم انهار دفاع بياتشينزا تماما. واضاف اليوغوسلافي الاخر ديان ستانكوفيتش (77) والمخضرم روبرتو مانشيني (85) الهدفين الاخيرين.

وعلى ملعب سان سيرو تغلب انترناسيونالي في غياب مهاجمه البرازيلي رونالدو على كالياري بخمسة اهداف مقابل هدف واحد.

وتقدم كالياري بهدف مبكر عن طريق روبرتو موتسي الذي رفع رصيده الى 12 هدفا هذا الموسم واحتل المركز الثاني وراء مهاجم فيورنتينا الارجنتيني جابرييل باتيستوتا (17 هدفا). وكانت نقطة التحول في المباراة في الدقيقة 21 عندما طرد الحكم مدافع كالياري الاوروغوياني فابيان اونيل لنيله البطاقة الصفراء الثانية في المباراة.

واستغل انترناسيونالي النقص العددي في صفوف منافسه افضل استغلال ودانت السيطرة له تماما وسجل صانع العابه المتألق روبرتو باجيو هدف التعادل (30) من ركلة حرة مباشرة، ثم من رصد القائم ركلة حرة مباشرة للاعب ذاته. واضاف الكرواتي داريو سيمي المنضم حديثا الى انترناسيونالي الهدف الثاني (58). ورفع باجيو ركلة ركنية مررها الفرنسي برنار كوبه الى الارجنتيني دييجو سيميوني ليسجل الهدف الثالث (67)، ومرر باجيو كرة رائعة الى سيميوني ليضيف الرابع (72) قبل ان يختتم باجيو نفسه مهرجان الاهداف (79).

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اعظم قصص الحب في القرن (20) 15,00 أخبار الرياضة 15.15 صور 15,40 عصر الشعوب 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,00 أخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي 22,40 مراسلون (اعادة) 23,40 عالم الطبيعة (اعادة)

05,00 عالم الصباح 11,00 العمالقة 12,00 اوتوموبيل 12,30سيتيبيه فيوتشر 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 14,00 ميكي ودونالد (رسوم متحركة) 14,30 باتكرز (رسوم متحركة) 15,00 باناناس ان بيجاماس (رسوم متحركة) 15,30 صغار كبار 16,00 فانيللي بويز: كوميدي اميركي 16,30 استديو سود: مسلسل اميركي 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18.30 عليك visa علينا ticket 19,30 خليك بالبيت: يستضيف الشاعر الامير بدر بن عبد المحسن - من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله 23,30 مسلسل عربي: بوابة المتولي.

12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13.22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15.00 اخبار 15,26 اقتصاد

15,33 رياضة 15,49 اقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 18,30 شخصيات بارزة 19,12 قضايا عالمية 19.45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,17 رياضة 20,33 شخصيات بارزة 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية.

02,00 فيلم انا بنت مين (ليلى فوزي/ مصطفى سرحان) دراما 04.10 فيلم انا اللي قتلت الحنش (شويكار/ فؤاد المهندس) كوميدي 08,00 فيلم أمان يا دنيا (يونس شلبي/ عفاف شعيب) اجتماعي دراما 10.00 فيلم اسماعيل يس في البحرية (اسماعيل يس/ احمد رمزي) كوميدي 12,00 فيلم العملة النادرة (محمود الجندي/ نبيلة كرم) دراما حركة 14,00 فيلم قاهر الفرسان (يونس شلبي/ دلال عبد العزيز) كوميدي 16,00 فيلم وداعا يا ولدي (ممدوح عبد العليم/ سميرة احمد) اجتماعي دراما 18,05 فيلم على باب الوزير (عادل امام/ يسرا) دراما 20,20 فيلم المتهمة (معالي زايد/ صلاح ذو الفقار) اجتماعي دراما 22,00 فيلم على من نطلق الرصاص (سعاد حسني/ محمود ياسين) دراما سياسية

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغاني 13,00 برنامج رحلات - بدون فيزا 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 أغاني 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج مشوار 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج سواريه

«على باب الوزير» في اوربت الاولى

اوربت الرياضية

03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 دوري الهوكي الاميركي: مباراة كل النجوم 1999 11,00 اخبار الكرة حول العالم 11,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 15,30 الرياضات الخطيرة 16,00 المركز الرياضي 17,00 غوليه: الدوري الاسباني 17,30 احداث دوري السلة الاميركي 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 كرة قدم من الارجنتين 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي (مباشر)

05,30 كيف وليش 06,30 جنور لبنان 07,30 احلى الاغاني 08,30 نهاركم سعيد/مباشر 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,15 الجوارح 13,45 آخر صرعة 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 شو بدك؟ /مباشر 17,00 مسلسل مصري 18,45 تورس 20,00 الليلة ليلتك «الياس الرحباني» 21,00 منع في لبنان 23.30 سهرات 01,30 نهاركم سعيد.

شبكة شوتايم / ذي موفي تشانل

02,00 ليلة الجنرالات 04.30 نوبة الحراسة الليلية مع اليستر ماكلين 06.30 كوبك سبيلدر 08.30 غراميس 10,00 الحس والاحساس 12,30 ليبين ليبيرشبونز 14,00 كازينو رويال 16,30 انا مستعد لأي شيء 18.30 انسايد هوليوود 19,00 كول اند ذي كريزي 20,30 نورما جين & مارلين 22,30 المرأة الاخرى

2,00 طرزان 2,30 باسيفيك بلو 4,30 تي في موفي 6,30 انسايد ابيشن 7,00 باسيفيك بلو 9,00 ريل تي في 9,30 بلو هيليرز 10.30 انسايد ابيشن 11,00 بينساكولا 13,00 بي اس آي فاكتور 14,00 هاي تايد 15,00 الطريق السريع 16,30 جرذان الماء 17,30 السيد قاتل 19,30سيلك ستوكينغز 20,30 تي في موفي 23,00 السيد قاتل

01,00 ذي ناني 01,30 إي تي 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 ذي ناني 17,00 ساد اباوت يو 18,00 شباب يشبهنا 19,00 سينفل غاي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي اوف فايف 22,00 بوسطن كومون 22,30 شباب يشبهنا 23,00 سينفل غاي

راديو وتلفزيون العرب قناة الرياضة

03,00 مباشر: تنس ارضي الاسترالي المفتوح - ربع النهائي 08,00 مباشر: تنس ارضي الاسترالي المفتوح 13,00 مباشر: كرة قدم - تقرير عن كاس المجلس التعاون الخليجي 13,30 مباشر: كرة قدم - كاس المجلس التعاون الخليجي 20,00 مباشر: لخبار رياضية من ART 20,30 اخبار كرة قدم 21,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 22,00 كرة قدم - كاس ايطاليا: بولوغنا × يوفنتوس 24,00 مباشر: تنس ارضي الاسترالي المفتوح.

فضائيات

أنس زاهد

بين المقال الصحفي والدراما التلفزيونية

الايحاءات السياسية المباشرة أفسدت الى حد كبير العمل التلفزيوني للمخرج السوري نجدة انزور «الكواسر».

في احدى حلقات المسلسل الذي كتبه هاني السعدي، والذي تدور احداثه في فترة تاريخية موغلة في القدم، جرى حوار بين اثنين من ابطال المسلسل أشارا فيه الى ضرورة امتلاك الأسلحة النووية بشكل يصل في مباشرته الى حد الفجاجة.

ايضا طغت الشوفينية والعنصرية في ابشع صورهما على اجواء العمل ككل، فكل ما هو جيد عربي وكل ما هو حميد من الصفات والخصال عربي، اما غير العرب فهم اقوام لا تحتل الاعتبارات الاخلاقية لديهم اية اهمية تذكر.

طبعا هذا لا يعني ان العمل لم يكن جيدا، فقد بذل المخرج والممثلون والفنيون من مصورين ومصممي ديكور وازياء، مجهودا رائعة، وقد ابدع الماكيير خصوصا واستطاع ان يوجد تناغما كبيرا بين ملامح الشخصيات الداخلية وبين شكليها الخارجي.. لكن النص لم يكن على نفس الدرجة من الابداع، ولقد افسدته كما قلت سابقا الايحاءات السياسية المباشرة والفجة.

طبعا هذا لا يعني انني ضد وجود مضمون سياسي داخل الأعمال الفنية، لكن هذا المضمون يجب ان ينساب من خلال احداث العمل برقة وشفافية وبشكل بعيد تماما عن المباشرة.. وهو ما رأيناه من خلال اعمال المخرج انزور نفسه، وعلى رأس هذه الأعمال مسلسله الضخم «نهاية رجل شجاع».

الدراما التلفزيونية لا تحتمل المقال الصحفي.

الفخراني يعيش حياة الملك فاروق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعكف حاليا الفنان يحيى الفخراني على قراءة كل ما له صلة بشخصية الملك فاروق سواء في كتب التاريخ الخاصة أو العامة التي تطرقت لشخصه وفترة حكمه لمصر بالاضافة الى السيناريو الذي يحمل اسم «الملك فاروق» من خلال مسلسل تلفزيوني يحضر له منذ 8 سنوات ويضم شخصيات حقيقية غير مؤلفة.

وقال يحيى الفخراني لـ«الشرق الأوسط» انه بعد ان انتهى من تصوير مسلسل «الثعلب فات» مع الفنان محمود مرسي والمخرج محمد النجار والذي يدور حول اثنين من النصابين احدهما كبير والثاني صغير وهو من الاعمال الكوميدية سازيد من اهتمامي لشخصية الملك فاروق التي اعتبرها نقطة هامة في حياتي الفنية عندما اقدمها ومن المقرر ان نبدأ في العمل خلال العام الحالي.

22 فرقة و16 ممثلا في 33 مشهدا

نصيب الفن أكبر من حصة الوثيقة في أوبريت الجنادرية «فارس التوحيد»

الجنادرية: «الشرق الأوسط»

يعتبر اوبريت الجنادرية الحدث الفني الابرز ضمن فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، لانه يستوفي مفهوم الاوبريت بكل عناصره واشتراطاته، فهو عبارة عن مسرحية شعرية غنائية استعراضية ضخمة حضرت فيها الدراما المسرحية واعطيت البطولة المطلقة.

الاوبريت الملحمة (فارس التوحيد) كتبه الأمير بدر بن عبد المحسن في مشاهد بانورامية تتألف اجمالاً من 33 لوحة يشارك بها 16 ممثلاً سعودياً، خلال ساعة و35 دقيقة، ويقوم باداء الوصلات واللوحات الغنائية الفنانون طلال مداح ومحمد عبده وعبادي الجوهر وعبد المجيد عبد الله، وقد صاغ العمل الموسيقي واللحني الفنان محمد عبده كثالث اوبريت يقوم بتلحينه بعد ارض «الرسالات والبطولات» وعرايس المملكة».

الحضور المذهل في هذه الملحمة كان للمجاميع البشرية التي تراوح عددها بين 500 الى 1000 شخص في مشهد الختام، هذا العدد الكبير موزع بين ممثلين وكومبارس وفرق شعبية استعراضية، على ان الكومبارس كان نجم اكثر من مشهد.

هذه الملحمة في جوها العام منحازة للفن اكثر من كونها تسجيلاً وثائقياً، على ان الارتكاز كان على العقيدة الاسلامية التي حمل الملك الموحد رايتها. وقد اوضح الامير بد بن عبد المحسن في مؤتمره الصحافي ان جل اهتمامه وتركيزه قد انصب على التنفيذ وان كتابة النص لم تستغرق وقتاً طويلاً، كما قد يتخيل البعض، بيد ان النص هو البطل الحقيقي والاول لهذا العمل، فقد تفنن «البدر» في عرض مواهبه الاخاذة فكتب سيناريو هائلاً معتمداً حبكة متقنة شملت الحوار الدرامي واشكالا شعرية متعددة كان منها ولاول مرة القصيدة الفصحى في اكثر من موضع.

ونظراً لاعتماد العمل على حقبة زمنية بعينها وحدث يعتبر العمود الفقري للعمل فقد كان من الضروري ابراز ذلك في المسرح (قاعة العروض)، ارضيتها وديكوراتها. وقد وفق مصممو ومنفذوا قاعة العرض في انجاز وتصوير بيئة ومناخ تلك الحقبة بما في ذلك توظيف الجمال والجياد كوسائل للتنقل والغزو. كلف تصميم المسرح - بما فيه شاشة ضخمة وزنها 60 طناً - ثلاثة ملايين ريال كجزء من مساهمة شبكة راديو وتلفزيون العرب ART في تمويل العمل.

وقال الملازم اول ابراهيم سالم الجمعاني رئيس لجنة الفنون الشعبية، ان عدد الفرق الشعبية المشاركة في اوبريت «فارس التوحيد» 22 فرقة، منها 16 فرقة من خارج الرياض وست فرق من الرياض، وأوضح ان الفرق الشعبية قدمت اثناء عرض الاوبريت عدداً من الوان الفن الشعبي، المتمثل في تراث العديد من المناطق السعودية المختلفة باختلاف بيئاتهم الجغرافية.

وطبقاً للجمعاني، بدأت بروفات العمل منتصف رمضان الماضي، بفرق منطقة الرياض الى ان وصلت الفرق الاخرى من مناطق متفرقة، والتي اضطرت للتأخر بسبب ظروف الحجوزات، والعيد، وكانت الاتصالات قائمة على قدم وساق مع امارات المناطق المشاركة لتسهيل وصول الفرق الى الجنادرية. وكانت الفرق المشاركة تستضاف في القرية، حيث تم توفير سكنها ومواصلاتها، وتامين وجباتها اليومية عن طريق مسؤولي الاعاشة في القرية.

مشهد من الأوبريت (تصوير: عبد الله عتيق)

الأمير أحمد بن سلمان:

اوبريت «فارس التوحيد» أجمل عرض في الشرق الأوسط

الجنادرية: «الشرق الأوسط»

اعرب الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز عن سعادته البالغة بالنجاح الكبير الذي تحقق لافتتاح فعاليات المهرجان الرابع عشر للتراث والثقافة. وقال ان رعاية ولي العهد وتشريفه لهذا الاحتفال الكبير هو تشريف للجميع ومصدر فخر واعتزاز. وأكد الامير احمد ان العرض الفني لمسرحية «فارس التوحيد» كان مثار اعجاب ودهشة الجميع وقد تكاملت فيه عناصر النجاح.

وقال ان الامير بدر بن عبد المحسن الذي صاغ كلماته كان مبدعا كما هي عادته في مشاركاته الشعرية المتميزة، كما اشار الى جهود الفنانين الذين اخرجوا هذا العمل الكبير بتلك الصورة الرائعة، كما نوه بالجهد الكبير الذي بذل لاخراج هذا العمل الكبير والاسلوب الابداعي الذي تميز في الاخراج المسرحي والفني للعمل وأعطى له طابعاً مختلفاً وناجحاً. وقال ان هذا العمل الفني كان لجمل عرض فني لشاهده في منطقة الشرق الأوسط فهو عرض عالمي بكل المقاييس. كما اثنى على الجهود التي بذلها الحرس الوطني في اخراج هذه التظاهرة الثقافية والفنية لتبدو بهذا المظهر المشرق والمميز. وقال انه نجاح جديد يضاف للنجاحات السابقة لمهرجان الجنادرية للتراث والثقافة.

رسائل يومية في 7 قنوات فضائية

تغطية تلفزيونية موسعة لمهرجان «الجنادرية 14»

الرياض: من سعود المقبل

يحظى المهرجان الوطني الرابع عشر للتراث والثقافة (جنادرية 14) العام الحالي بتغطية تلفزيونية واسعة تشترك فيها اكثر من 7 قنوات فضائية من خلال نقلها المباشر لحفل الافتتاح وعرض رسائل يومية عن فعالياته. وقامت قنوات MBC وLBC وART والمستقبل والفضائية الكويتية والفضائية البحرينية بالاضافة الى التلفزيون السعودي بنقل الحفل الخطابي والفني للمهرجان الذي اقيم مساء يوم السبت الماضي وعلى مدى اكثر من ساعتين تخللهما نقل أوبريت «فارس التوحيد» الذي كتبه الامير بدر بن عبد المحسن ولحنه الفنان محمد عبده واداه كل من محمد عبده وطلال مداح وعبادي الجوهر وعبد المجيد عبد الله وطلال سلامة. واشتمل على عروض للملابس والرقصات الشعبية لجميع المناطق السعودية. من جهة اخرى يقوم التلفزيون السعودي باعداد 3 رسائل يومية باللغتين العربية والانجليزية عن المهرجان وبثها فضائيا من خلال قمر عربسات للراغبين في الاستفادة منها من القنوات التلفزيونية العربية والاجنبية بالاضافة الى عرضها في الفضائية السعودية، وتخصص رسالتان منها لتغطية فعاليات المهرجان المقام في الجنادرية، ويقوم باعداد وتقديم الرسالتين كل من احمد حميد وعوض القحطاني وعبد الرحمن العثيمين، وتشتملان على رصد للانشطة اليومية للمهرجان، بالاضافة الى اجراء لقاءات مع زوار المهرجان والمشاركين فيه، كما يتخلل الرسالتين بعض المعلومات التعريفية عن تاريخ المملكة وتراثها وابرز العادات والتقاليد المتوارثة فيها.

اما الرسالة الاخرى فيتم تخصيصها لتغطية جلسات مؤتمر المملكة في مائة عام ويقوم باعداد وتقديم الرسالة كل من جبريل ابوديه وعبد الله الشهري، وتعرض خلالها مقتطفات من البحوث والجلسات في المؤتمر واجراء لقاءات مع ابرز المشاركين فيه.

اما الرسالة التي سيتم اعدادها باللغة الانجليزية وتعرض في القناة الثانية الفضائية فسيشارك في تقديمها كل من المذيعين سلمان المطيويع وسليمان الهويمل وفارس الزهراني وحمد السعيد وسيتم خلالها تغطية فعاليات المهرجان والمؤتمر والتركيز على الضيوف الاجانب من مشاركين وزوار.

وبالاضافة الى هذه الرسائل فقد عمل التلفزيون السعودي كعادته على الاستفادة من وجود عدد كبير من المفكرين والمثقفين والفنانين الذين قدموا لحضور فعاليات المهرجان لاجراء لقاءات معهم وعرضها في البرامج الثقافية ومنها برنامج محاور الثقافة، الذي يعده ويقدمه سليمان العيدي. كما قامت محطات MBC وLBC وART والمستقبل بارسال بعثات تلفزيونية خاصة لتغطية فعاليات المهرجان، حيث تقوم هذه البعثات باعداد رسائل يومية تشتمل على مقتطفات لابرز انشطة المهرجان ولقاءات مع الزوار والمشاركين كما بعثت قناة الجزيرة بطاقم لاعداد تقرير تلفزيوني عن المهرجان يعرض ضمن برنامج «مراسلون».

تشاهد هنا اليوم



باراموونت

بوسطن كومون

● مسلسل كوميدي من بطولة انتيني كلارك في دور بويد بريتشيت، يرافق بويد شقيقته الصغرى ويلين لتتابع دراستها الجامعية في بوسطن وتصدم هذه الاخيرة حين يبلغها بأنه قرر عدم العودة الى فرجينيا والمكوث معها للعمل في اتحاد الطلاب، يواجه بويد وويلين صعوبة في التأقلم مع اسلوب سكان بوسطن لكن روح المرح التي يتمتع بها بويد تسهل عليهما التكيف مع الوضع. يبث البرنامج الساعة 17,30 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

خليك بالبيت



الامير بدر بن عبد المحسن

● ضيف حلقة الليلة من البرنامج الحواري «خليك بالبيت» الذي يبثه تلفزيون المستقبل هو الامير الشاعر بدر بن عبد المحسن الذي تغنى عدد من الفنانين السعوديين بكلماته من بينهم الفنان محمد عبده وطلال مداح وآخرون. يقدم البرنامج زاهي وهبي وشهناز عبد الله. يبث البرنامج الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

ايه ار ان

قضايا عالمية

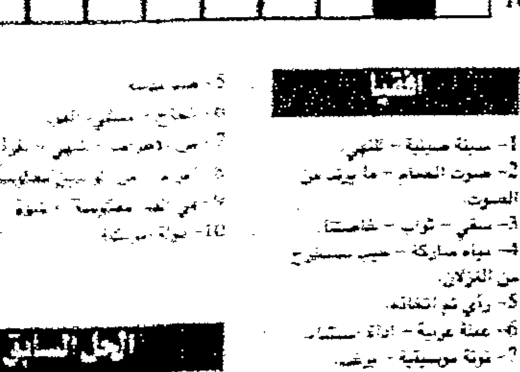
● يتناول برنامج قضايا عالمية الذي تنيعه شبكة الاخبار العربية ايه ار ان قضايا سياسية واجتماعية وثقافية من صميم الاحداث. قضايا اثرت على المسار السياسي والاجتماعي او الثقافي للشعوب او الدول. يبث الساعة 20,10 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

الاتجاه المعاكس

● «سبعة اعوام على الازمة الجزائرية» هو عنوان حلقة الليلة من البرنامج الحواري المفتوح «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة الجزيرة. ويتناول البرنامج طبيعة الصراع الدائر في الجزائر، وهل هو مجرد نزاع بين الجنرالات والاصوليين ام انه صراع حضاري شامل بين مشروعين عروبي إسلامي وفرنكفوني متطرف. يبث البرنامج مباشرة الساعة 18,05 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- مدينة صينية - للنهي.
2- صوت الحمام - ما يرتد من الصوت.
3- سقي - ثواب - خاصتنا.
4- مياه مباركة - حيي مستنرخ من الغزلان.
5- رأي ثم انتقاله.
6- عملة عربية - اداة استثناء.
7- نوتة موسيقية - يرضى.
8- حيوان ضخم - عاصمة بحرية.
9- حب معكوسة - اليم.
10- شاعر عباسي.

عموديا

1- من شخصيات ...
2- تراب - ...
3- غير ناضج - ...
4- ...

الحل السابق



37500 كلم طول شبكة الطرق البرية في سورية

دمشق: من هشام عدرة

النقل البري على الطرق المعبدة هو الاكثر شعبية وشيوعاً بين السوريين، متفوقاً بذلك على التنقل بواسطة القطارات او الطائرات، بالرغم من وجود شبكة خطوط حديدية واسعة تربط اغلب المدن السورية وكذلك وجود عدد من المطارات المدنية في كل من دمشق وحلب واللاذقية ودير الزور والقامشلي.

ومن هذا المنطلق نشأت مئات من شركات النقل البري وعبدت الطرق البرية الواسعة، منها ما هو منفذ بشكل «اوتوسترادات» عريضة. وتذكر احصائية نشرت اخيراً ان طول شبكة الطرقات المعبدة في سورية وصل الى 37500 كيلومتر منها 28480 طريقاً عادية و6600 طريق رئيسية. فيها حوالي 880 كيلومتراً اوتوسترادات، من اشهرها اوتوستراد دمشق حمص حماة حلب بطول 350 كلم واوتوستراد حمص طرطوس اللاذقية بطول 200 كلم واوتوستراد دمشق الحدود الاردنية ودمشق الحدود اللبنانية. وتقول مصادر مسؤولة في وزارة المواصلات السورية انه تقرر اخيراً البدء بتنفيذ اوتوستراد جديد يربط مدينتي اللاذقية وحلب، ويعتبر انشاؤه من اصعب واعقد الطرق لانه يمر بمناطق جبلية ووديان وانهار وستبلغ كلفة هذا الطريق الذي سيستمر العمل به حتى عام 2004 حوالي 287 مليون دولار، وسيربط الساحل السوري بالمنطقة الشمالية والجزيرة والمنطقة الشرقية بطريق سريع عريض دولي وبالتالي سيختصر حوالي ثلاث ساعات منه. وتضيف هذه المصادر ان الطريق المذكور سيتضمن ممرات علوية وسفلية للسيارات والمشاة ويزيد عددها على 97 ممراً وسيضم 17 جسراً عالياً وعشر عقد تربط الاوتوستراد البالغ طوله 97 كلم والذي سيتصل باوتوستراد دمشق حلب تربطه مع الطرق الفرعية والتجمعات السكانية وموزعة على كامل مسار الطريق. كذلك هناك مجموعة كبيرة من اقنية وعبارات تصريف المياه على جوانب الطريق.

وسيراعي الاوتوستراد الجديد كافة الامور المتعلقة بتأثيره على البيئة المجاورة وتقاطع المسار مع المنشآت العامة وطبيعة الاراضي الزراعية واقتطاعها للمشروع بالاضافة الى القيام بدراسة السلامة والامان وحركة المرور والحفاظ على الطريق ومنشآته.

كذلك تقوم وزارة المواصلات السورية حالياً بتنفيذ واكمال طريق الرقة - دمشق الذي افتتح القسم الاول منه قبل سنتين وبكلفة 400 مليون ليرة سورية. حيث بلغ طوله من الرقة حتى اسريه حوالي 100 كلم ويجري اكمال القسم المتبقي وهو 60 كلم. وهذا الطريق يعتبر مهماً جداً لاختصاره المسافة بين دمشق ومدينة الرقة وحوض الفرات ما يزيد على ثلاث ساعات وكذلك اختصر المسافة من 550 كلم الى 350 كلم اي اختصر 200 كلم. ويحقق هذا الطريق امكانية الوصول الى الاماكن الاثرية والسياحية بسرعة اكبر، والتي توجد في منطقة الفرات ومنها مدينة الرصافة المعروفة برصافة هشام وقلعة جبر وقصر اسريه وغيرها من المواقع الاثرية.

كما انجز قبل فترة الطريق الدولي الذي يربط دمشق بدرعا فالحدود الاردنية بطول 100 كلم.

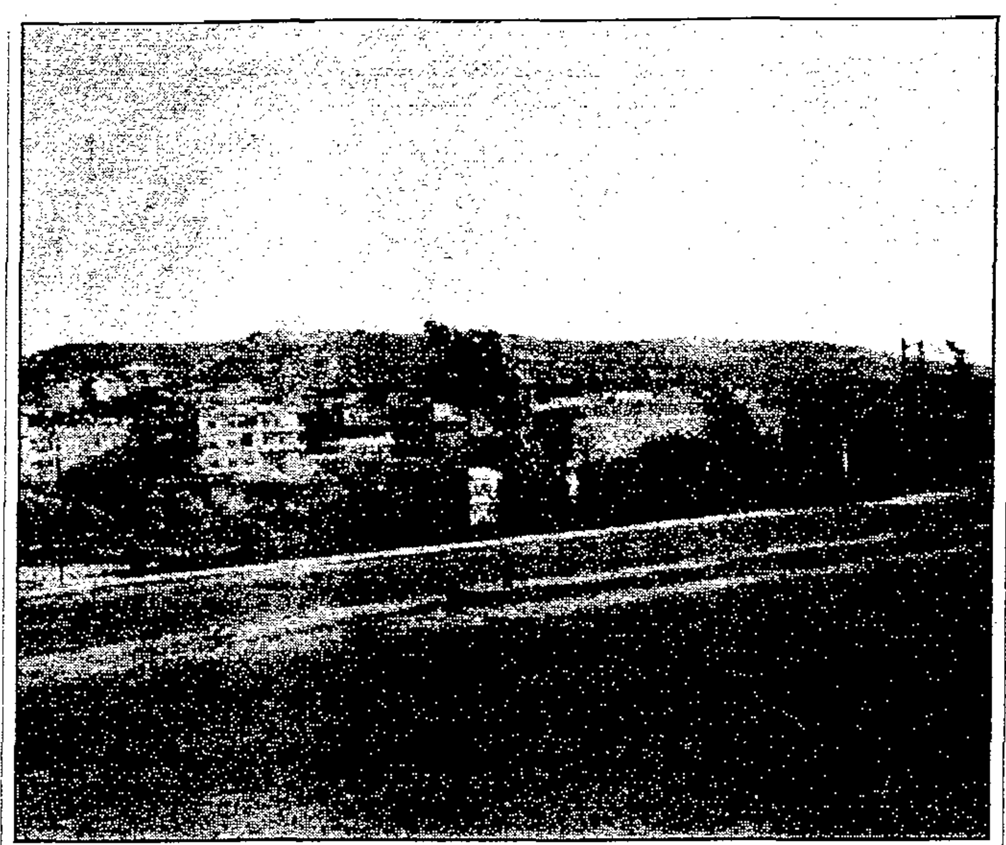
وهذا الطريق يعتبر الشريان الحيوي الذي يربط سورية برياً بدول الخليج، كما تعبره السيارات القادمة من اوروبا عبر تركيا الى سورية ومن ثم الاردن فدول الخليج.

وهناك ايضاً الطريق السريع الذي يربط دمشق بمدينة دير الزور والحدود العراقية. وهذا الطريق الهام يمر بمدينة تدمر الاثرية الشهيرة حيث تقع في منتصفه تقريباً ويصل طوله الى حوالي 440 كلم يمر معظمه في منطقة البادية والصحراء السورية. وتجري صيانة دائمة للطريق القديم ومحاولات لتجديده، وقد كلفت في العام 1998 حوالي 1,4 مليار ليرة سورية، كما تذكر مصادر وزارة المواصلات،

وتخصص سنوياً مثل هذه المبالغ لاعمال الصيانة والاستبدال والتجديد للطرق العامة للنهوض بمستواها الى المستوى العالمي المطلوب وتحقيقها القائدة الاقتصادية.

كما يتم تامين وصل محاور شبكة الطرق السريعة ببعضها بشكل يؤمن تجنب المرور في الطرق المزدحمة وانشاء التحويلات والعقد الطرقية وتنظيم مداخل المدن.

وبسبب وجود هذه الشبكة الواسعة من الطرق البرية، فإن الآليات التي تستخدمها تتزايد باستمرار وذلك من خلال الشركات النقلية المؤسسة بموجب قانون تشجيع الاستثمار في سورية رقم 15 والتي توظف حافلات النقل الكبيرة للنقل البري ويقبل عليها الكثير من المسافرين، وقد بلغ عدد هذه الحافلات بضعة آلاف وهي مجهزة بشكل جيد وسياحي. كذلك هناك الجمعيات التعاونية للنقل التي تنتشر في المدن السورية، وتعتمد النظام التعاوني والاهلي في عملها حيث وصل عددها الى 163 جمعية وعدد اعضائها حوالي عشرة آلاف عضو تضم ما يزيد على 5400 آلية للنقل البري والشحن ونقل البضائع. كما ان هناك الكثير من الاشخاص الذين يوظفون اموالهم بشكل خاص في نقل الركاب على الطرق البرية.


طريق اللاذقية - حلب الذي ينفذ حالياً ويمر عبر مناطق جبلية ووديان وأنهار (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

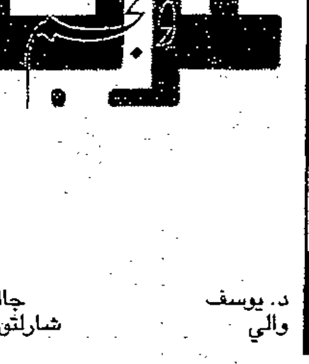
بلد العجائب

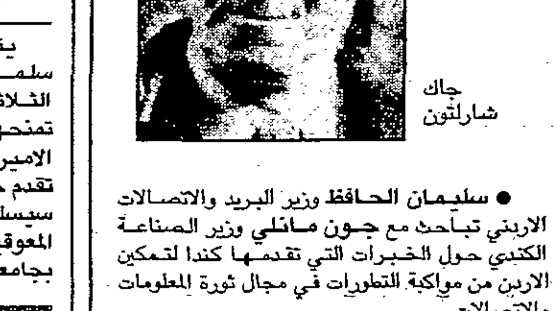
احصى الأغريق عجائب الدنيا بسبع عجائب. اعطوا واحدة منها للعراق، او كما كانوا يسمونه ما بين النهرين، وهذه الاعجوبة العراقية هي جنائن بابل المعلقة. لم يبق شيء منها. ولكن العراقيين الآن استطاعوا ان يجمعوا هذه العجائب السبع بل واكثر منها في حياتهم الحاضرة. وهي كلها عجائب طريفة وظريفة.

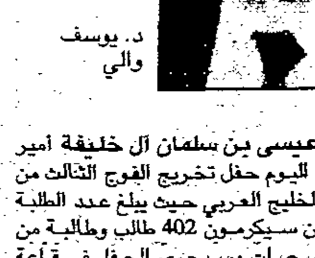
هناك الاعجوبة الاولى، اعجوبة الدنانير. في كل العالم يتم البيع والشراء بعدد الوحدة النقدية. يقولون في تركيا تحتاج لرشوة مأمور الضريبة الى خمسمائة دولار. وفي ايطاليا تحتاج الى مائة دولار لعبور الحدود، وهلمجرا. ولكن في العراق يجري حساب النقد بالسنتمترات. لتناول وجبة عشاء في مطعم متوسط عليك ان تدفع رزمة دنانير بسمك سنتمترين. ولشراء سيارة عليك ان تدفع رزمة دنانير بسمك مائة سنتمتر. ويعتبرونك من مليونيرية العالم عندما تجلس على رزمة دنانير بسمك 560 سنتمترا. وهكذا، فقد وصل غنى الشعب هناك حداً لم يعد بمقدور احد ان يعد الدنانير بعددها فاخذوا يقيسونها بشريط قياس الاراضي.

الاعجوبة الثانية ايضاً تتعلق بالعملة الوطنية. تأخذ الدولار لصراف في اربيل فيعطيك بدله 18 ديناراً. ثم تركب السيارة وتقطع نحو مائة ميل وتصرفه في كركوك فيعطيك الصراف 1600 دينار بدلاً منه. قل مثل ذلك بالنسبة لمكانة المرأة. تذهب الى اربيل لتتزوج فيطلبون منك مهراً قدره 50,000 دينار. تتردد في ذلك فتذهب الى كركوك فيطلبون منك مهراً لها بقدر خمسة ملايين دينار فتعجب من الامر وتتصور ان نساء كركوك من نوعية خاصة مثلاً يتحملن الضرب احسن من نساء اربيل. لكنك سرعان ما تكتشف ان الامر يتعلق بنوعية الدينار لا غير. فدنانير اربيل طبعة وطنية في حين ان دنانير كركوك طبعة سويسرية. هناك ايضاً اعجوبة المصابيح الكهربائية. تذهب الى البائع لتشتري واحداً فيسألك هل تريده من نوع صالح او خربان؟ الصالح السليم بألف دينار والخربان بمائة دينار. تعجب من الامر فتتساءل في اي بلد من بلدان الدنيا يبيعون فيه مصابيح كهربائية عاطلة؟ تسأل البائع عن التعليمات في استعمال المصباح الخربان. يقول لك المصباح السليم تأخذه الى البيت وتركبه فيشتغل. المصباح العاطل تأخذه معك الى احد دوائر الحكومة فتجد مصباحاً مشتعلاً سليماً في الحمام او في زاوية من البناية. تنظر حولك وتتأكد من عدم وجود احد يراك ثم تسرع فتستبدل المصباح الصحيح بالمصباح الخربان وتأخذ الصحيح للبيت وتستعمله. تكون بذلك قد وفرت لنفسك تسعمائة دينار تشتري بها مصاصة لأبنك او تدفعها لتستعمل احد المراحيض العامة على راحتك.

عرب وعجم






د. يوسف والي


جاك شارلتون

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين يرعى اليوم حفل تخريج الفوج الثالث من طلبة جامعة الخليج العربي حيث يبلغ عدد الطلبة الخريجين الذين سيكرمون 402 طالب وطالبة من مختلف التخصصات وسيجري الحفل في قاعة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل خليفة في الصخير.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر عاد الى القاهرة بعد زيارة للسعودية استغرقت عدة ايام، شارك خلالها في الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية دعا الى حفل استقبال بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس السعودية في 28 الجاري.

● الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني يرعى يوم غد الاربعاء المعرض السنوي للفنون التشكيلية السابع والعشرين بقاعة متحف البحرين الوطني في المنامة.

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري افتتح امس مؤتمر الري الحقلي والارصاد الجوية الذي يعقد بوزارة الزراعة ويستمر لمدة ثلاثة ايام ويشارك فيه نخبة من المختصين في مجالات الزراعة والري.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة الاماراتي استقبل رانيري فورناري السفير الايطالي لدى الامارات، وبحثا خلال المقابلة سبل دعم التعاون بين الامارات وايطاليا في المجالات الصحية.

● ناصر السعيدي وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يرعى بعد ظهر يوم الجمعة 29 الحالي وفي حضور مساعد وزير تجارة الجمهورية الاسلامية الايرانية مجتبي خسروتاج حفل افتتاح المعرض السنوي الثاني عشر لمنتوجات الجمهورية الاسلامية الايرانية في صالة اكسبو - بيروت.

● سليمان الحافظ وزير البريد والاتصالات الاردني تباحث مع جون مانلي وزير الصناعة الكندي حول الخبرات التي تقدمها كندا لتمكين الاردن من مواكبة التطورات في مجال ثورة المعلومات والاتصالات.

● ايفون جينكينز زوجة زعيم حزب المحافظين البريطاني تفتتح معرضا فنيا في «مال غاليري» وسط لندن يوم 10 مارس (آذار) المقبل.

● نبين مجدلاني مديرة «جاليري جانين ربيز» في بيروت دعت لحضور معرض لوحات الفنان فيصل سلطان «تحية الى عصفور حر» الذي يبدأ يوم 3 فبراير (شباط) المقبل ويستمر لغاية 25 من نفس الشهر.

● الدكتور عوني طعيمة مدير عام المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا بالاردن اختير من قبل المنتدى الاوروبي المتوسطي للاقتصاد ليكون احد المحكمين لمشاريع البحوث الزراعية التي يقوم المنتدى بدعمها.

● المهندس ريمون روفايل اعيد انتخابه رئيساً للمجلس الماروني في لبنان ولولاية جديدة مدتها ثلاث سنوات.

● بيتر فايريش رئيس الاذاعة والتلفزيون الالماني يزور حاليا القاهرة بمناسبة اشتراك التلفزيون الالماني للمرة الاولى في معرض القاهرة الدولي للكتاب ويعقد مؤتمرا صحافيا على هامش فعاليات المعرض يتحدث فيه عن التغييرات الهيكلية التي تمت حديثاً في الاذاعة والتلفزيون الالماني.

● جاك شارلتون لاعب كرة القدم الانجليزي الشهير في فترة الستينات يرعى ليلة ساهرة من قصص الحكايات الاجتماعية وذلك يوم 10 مارس (آذار) المقبل على خشبة مسرح اورتشرد بداريفورد بمقاطعة كنت / جنوب شرق بريطانيا.

اعتبرها تقديرا لدور جمعية الأطفال المعوقين في السعودية

جامعة أميركية تمنح الأمير سلطان بن سلمان جائزة الخدمات الجليلة للمعوق

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتسلم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اليوم الثلاثاء الجائزة التقديرية التي تمنحها كلية الطب بجامعة تمبل الاميركية لأهم الشخصيات التي تقدم خدمات جليلة للمعوق والتي سيسلمها له بمقر جمعية الاطفال المعوقين بالرياض عميد كلية الطب بجامعة تمبل.

وجاء هذا الاختيار نظير ما قام به الامير سلطان بن سلمان من الجهود المتواصلة في سبيل خدمة قضايا الاعاقة من خلال رئاسته لاحدى الجمعيات الخيرية المهتمة بالاطفال المعوقين داخل السعودية والتي كونت - حسب اسباب منح الكلية للجائزة - في زمن قياسي منظومة من المشاريع الكبرى والفروع في المناطق السعودية تقدم خدماتها لتوعية المجتمع باسباب واخطار الاعاقة والكيفية المثلى للتعامل معها وتقدم مناشطها وخدماتها التعليمية والطبية والاجتماعية المجانية للطفل المعوق وتقف وسيطا وجسرا بين الاعمال الخيرية وتلك الفئة المحتاجة.

وقال الامير سلطان بن سلمان بمناسبة منحه هذه الجائزة: سعدت بهذه الجائزة من جامعة عريقة لها مكانتها العلمية وتقديرها الواسع. انني ابعث بالشكر والتقدير لادارة الجامعة على هذه الاشادة بمنجزات الجمعية ودورها الفاعل في خدمة قضية الاعاقة والتي اعتبرها وساما لكل العاملين في هذه الجمعية. واضاف انه «وإن كانت الجائزة باسمي فانها فوز آخر لمساعي ابناء هذا الوطن بمختلف مواقعهم لخدمة العمل الانساني الخيري. كما انها فوز لجمعية الاطفال المعوقين وشهادة لمنجزاتها التطويرية والتحديثية الشاملة لتوسيع وتعميق انشطتها الانسانية المجانية في مختلف المناطق، خاصة في الرياض ومكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والجوف، واعترافا لجهدها الدؤوب نحو الافضل لخدمة الطفل المعوق تعليميا وصحيا واجتماعيا بدعم رسالتها نحو هذه الفئة الغالية على قلوبنا».

«القانون والمرأة» في مؤتمر ببغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

ناقش مؤتمر «القانون والمرأة» الذي عقد قبل فترة في بغداد، من خلال 14 بحثاً، قضايا الارامل والزواج في بيت العائلة، وغيرها من النتائج الاجتماعية للحروب وتردي الاوضاع التي انعكست على العائلة العراقية واجيالها.

واوصى المؤتمر بتعديل نصوص قانون الاحوال الشخصية بما يتيح الزواج من الارامل دون اذن من المحكمة. كذلك تعديل المادة 25 من قانون الاحوال الشخصية بما يسمح للزوجة بطلب التفريق، كما اوصى المؤتمر بتعديل المادة 26 من القانون على نحو يسمح للزوج ان يسكن مع زوجته ووالديه ان لم يكن لهما دار يستطيعان سكناها وبشرط عدم ممانعة الزوجة.

كما دعا المؤتمر الذي نظمته كلية الحدباء (جامعة اهلية) الى تعديل العديد من المواد في القانون لوضع حد لحالات الطلاق التي سجلت نسبا متصاعدة في السنوات الاخيرة قابلتها نسب متصاعدة اخرى في عدم الاقبال على الزواج، وبسبب ظروف اقتصادية تزداد تردياً جعلت الشبان يقلعون عن فكرة الزواج وما يترتب عليها من التزامات غير قادرين على الايفاء بها.

ونقلت صحيفة «الاعلام» الاسبوعية الصادرة ببغداد ان مؤتمر «القانون والمرأة» دعا ايضا الى تعديل المادة 377 من قانون العقوبات البغدادي بما يزيل التفاوت في الحماية الجنائية بين المراة والرجل.

إنجاز وثيقة خليجية مشتركة للعمل التربوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية في مؤتمرهم العام الخامس عشر الذي سيعقد في قطر في شهر ابريل (نيسان) المقبل الصيغة النهائية لوثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الست الاعضاء في مكتب التربية العربي وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، ومن ثم اقرارها.

وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية ان هذه الوثيقة تعرض الرؤية الدقيقة والشاملة والواضحة التي توصلت اليها لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية لتوجهات العمل التربوي خلال الـ20 عاماً المقبلة.

واضاف بان هذه الرؤية تكونت من نواتج الدراسات التي اعدت لمشروع استشراف مستقبل العمل التربوي في هذه الدول ومتضمناتها وما دار حولها من مناقشات مستفيضة استغرقت حوالي اربع سنوات من خلال حلقات نقاشية وندوات علمية ولقاءات خبراء ومختصين وما تم استخلاصه من الدراسات والتقارير حول واقع التعليم في هذه الدول والتحديات التي تواجه التعليم خلال العقدين المقبلين وطبيعة التربية اللازمة لتفعيل التنمية المنشودة خلالها وابرز التوجهات والتوجيهات والخيارات المستقبلية الممكنة لبلوغها.

واشار الى ان المختصين في مكتب التربية قد اطلعوا على عدد من الدراسات والتقارير الاقليمية والعربية والعالمية المعنية باستشراف المستقبل وقضاياه المتصلة بالتربية والتنمية وبخاصة تقرير اللجنة الدولية حول التربية في القرن الحادي والعشرين وتقرير مراجعة استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون الخليجي (2000 - 2025) والتي اعتمدها المجلس الاعلى في دورته التاسعة عشرة التي عقدت في أبوظبي في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وغيرها من الدراسات الهامة عن اصلاح شؤون التربية والتعليم في العالم.

وكانت لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية قد توصلت الى الصياغة النهائية لهذه الوثيقة وذلك في ختام الاجتماع الذي نظمه مكتب التربية العربي وعقدته اللجنة اخيراً في مدينة جدة.

تراخيص لست جامعات أهلية بينها جامعة أميركية في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

يمنح مجلس التعليم العالي الاردني الاسبوع الحالي تراخيص لطلبات قدمت منذ العام الماضي لست جامعات اهلية من بينها ترخيص لجامعة اميركية سيتم تأسيسها في مدينة العقبة.

وسيناقش المجلس في اجتماعه المقرر هذا الاسبوع منح ترخيص نهائي للجامعات الست والتي منها الجامعة الاميركية للشرق الاوسط او تمديد الترخيص المبدئي الممنوح لها لعام آخر.

ويشار الى ان الجامعة الاميركية قد منحت ترخيصا مبدئيا لانشائها في العقبة منذ اكثر من عام ولم تحصل حتى الآن على الترخيص النهائي لعدم اكتمال الشروط الخاصة بهذا الشأن. وتفيد مصادر مجلس التعليم العالي ان اتخاذ اي قرار بخصوص الجامعة الاميركية او الجامعات الاخرى المزمع دراسة طلباتها تعتمد بالدرجة الاولى على مدى التزام تلك الجامعات بالشروط المقررة لمثل هذه الغاية.

ومن اهم الشروط التي وضعت في هذا المجال ان تكون الجامعة المعنية غير ربحية وتدار من خلال جمعية خيرية والا تكون مملوكة لشخص معين.

كما تنص التعليمات على تخصيص مبلغ خمسة ملايين دينار كحد ادنى لرأسمال الجامعة من خلال الجمعية الخيرية وان يتم بناؤها على قطعة ارض لا تقل مساحتها عن مئتي دونم.

وتهدف هذه الجامعات الست الى نشر التعليم وتخريج طلبة ذوي كفاءات عالية وخبرات نافعة في المجالات العلمية المتخصصة.

وينص قانون الجامعات الاهلية في الاردن أن لا يزيد طلبة كل جامعة عن ثمانية آلاف طالب وطالبة ، وان تتوفر فيها مساحات متخصصة للطلبة وقاعات للتدريس ومكتبة وغيرها من الانشاءات الخدماتية الضرورية ، ويوجد في الاردن سبع جامعات حكومية واحدي عشرة جامعة اهلية اضافة الى العديد من كليات المجتمع، وتستوعب هذه الجامعات العديد من الطلاب من الدول العربية والاسلامية.





أخبارهم في كل مكان

● الهيئة العامة للبيئة الكويتية نظمت امس حفل تكريم المتطوعين في حملة تنظيف جزيرة ام النمل ومارينا ومتنزه الخيران وتوزيع الكؤوس والميداليات الخاصة ببطولة تنس الطاولة الثانية البيئية لكأس الدكتور محمد عبد الرحمن الصرعاوي.

● انتخبت رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة هيئة ادارية جديدة لها في ختام مؤتمرها السنوي الرابع الذي عقد في لندن. وتتكون الهيئة من 7 اعضاء. حيث انتخب الدكتور محمد الربيعي رئيساً والدكتور فيصل الكفيشي نائباً للرئيس وسعدي الشذر سكرتيراً والدكتور عدنان رجيب وقاسم غالي والدكتور نجم الدين غلام والدكتورة خولة الرومي اعضاء.

● تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية لجامعة ابن زهر باكادير يومي الاول والثاني من الشهر المقبل ندوة علمية حول موضوع «السمارة.. حاضرة الصحراء الروحية والعلمية» بمشاركة اساتذة وباحثين من المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث والخزانة العامة وكليات مغربية.

● تقيم مجموعة تويوتا في المملكة العربية السعودية يوم غد في قاعة النورس بدرة العروس بمدينة جدة حفلاً يعلن فيه مشاركة بطل سباق السيارات السعودي عبد الله باخشب في بطولة العالم لسباق السيارات لعام 1999.

● عبد السلام سعيد الغامدي المبتعث من جامعة الملك خالد حصل على الدكتوراه في المحاسبة من جامعة ليستر في بريطانيا.

● السكرتير الثاني ببعثة البحرين لدى الامم المتحدة في نيويورك، احمد الدوسري غادر البحرين الى مقر عمله بعد قضاء اجازة العيد بين الاهل.

افراح

● مصطفى هاشم الشيخ ديب سفير دولة فلسطين في الرياض احتفل بزفاف نجله الدكتور ياسر الى كريمة الدكتور شاكر شكري شبير وذلك في فندق قصر الرياض.

● خالد صبحي سليم المحاسب القانوني في مكتب الرويبش في الرياض تم زفافه الى اميرة صبحي في الباجور - المنوفية بجمهورية مصر العربية.

مواليد

● رزق الزميل خالد السايس مدير ادارة قسم الكمبيوتر في الشركة السعودية للابحاث والتسويق (لندن) بمولود سماه «احمد».

● أحمد محيي الخطيب من اسرة مؤسسة العتيبي العقارية في الرياض رزق وحرمه بمولود لسمياه «محيي» انضم الى شقيقيه «حمادة» و«محمود».

وفيات

● توفي في مدينة فاس محمد العربي الحليمي شقيق احمد الحليمي الوزير المنتدب المكلف الشؤون العامة للحكومة المغربية.

● توفي في اربد بالاردن محمد حسين اسعد العارضة.

حفل عيد الفطر في مجلس العموم البريطاني يتحول لتقليد سنوي

لندن: من عبد اللطيف جابر

قالت ماريا هولت المتحدثة باسم مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال البريطاني الحاكم، الهيئة النشطة الضاغطة لصالح القضايا العربية في الحزب، ان المجلس قرر دعوة ممثلين عن الجاليات الاسلامية الموجودة في بريطانيا لحفل استقبال بعيد الفطر في مجلس العموم يوم 3 فبراير (شباط) المقبل بحضره وزير الداخلية جاك سترو.

واضافت في مكالمة هاتفية مع «الشرق الاوسط» انه بعد النجاح الذي حققه اللقاء الذي عقد قبل عام فقد اتفقت المجالس الاخرى العاملة في حزبي المحافظين وحزب الديمقراطيين الاحرار على تحويل الاحتفال بعيد الفطر في البرلمان البريطاني الى تقليد سنوي، يدعى اليه البرلمانيون والسفراء واجهزة الاعلام.

واوضحت هولت ان لقاء العام السابق حضره ممثلون عن وزارة الداخلية. اما هذا العام فقد وجهت الدعوة الى وزير الداخلية جاك سترو الذي قبل الدعوة ليلقي كلمة بهذه المناسبة. الى ذلك اكد متحدث باسم وزارة الداخلية لـ«الشرق الاوسط» عزم سترو على حضور الاحتفال والقاء خطاب لتهنئة المسلمين بهذه المناسبة. كما سيحضره عدد من كبار رجالات الدولة ونواب من الاحزاب السياسية البريطانية.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الثلاثاء 9 شوال 1419هـ - 26 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7364

London - Tuesday - 26 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7364

صباح الخير

سمير عطا الله

خصم العراق الأول - والأخير!

كان يفترض، من الناحية النظرية او المبدئية، ان تكون الكويت اكثر الدول العربية خصومة للعراق في مؤتمر وزراء الخارجية. لكن الافتراض ظل خاطئا والمفاجأة لم تتغير: الخصم الاكبر للعراق سوف يظل سياسة العراق! فقد اصرت بغداد على مؤتمر وزاري يليه مؤتمر قمة من اجل انهاء الحصار. ويتطلب مثل هذا المؤتمر السعي الى تأييد الدول العربية او اكثرها او بعضها. وفي اسوأ الحالات الدول الرئيسية من بينها. وفي اسوأ اسوأ، ما هو اسوأ الحالات، الى عدم اغضاب الأمين العام للجامعة العربية لأنه رجل مكلف بترتيب المؤتمرات. فماذا حدث؟ حدث ان الحملة العراقية بدأت بعصمت عبد المجيد ثم انتقلت الى مصر، رئيسا ووزير خارجية، ثم امتدت الى المحيط والخليج. ليس فقط في الصحف العراقية التي تعكس حرية الرأي وتعدد الأفكار، بل على لسان طارق عزيز الذي ادلى الى «النهار» عشية المؤتمر بحديث تبرم فيه من عمرو موسى ومن موقف سورية وعاد 18 عاما الى الوراء - من دون ان يعرف احد ما هي المناسبة - ليؤكد ان ايران بدأت الحرب على العراق بتحريض من اسرائيل. ليس الا! وقال مهندس السياسة الخارجية ان العراق مستعد للاعتذار من العرب شرط ان يكون الأمر متبادلا: تعتذر بغداد عن الغزو وتعتذر الكويت لأنها لم تسلم نفسها وكبدت جارتها الكبرى كل هذا العناء. وكرر هذا العرض على الدول العربية وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف، الذي بدا بكل وضوح انه سوف يحضر لينسحب، بحيث تبدو كل هذه الامة على خطأ والنظام العراقي وحده على حق، من اليوم الأول الى اليوم الأخير.

كأنما الأمة العربية التي يطلب منها الآن انهاء كل شيء مرة واحدة هي التي بدأت كل شيء مرة واحدة. هي التي احتلت وهي التي ضربت الحصار وهي التي قبلت بقرارات الامم المتحدة واقرت ترسيم الحدود مع الكويت وهي التي تقول الآن لا ترسيم ولا كويت! كأنما كل ما ينقص العراق، في حملته لالغاء الحصار، هو أن يمزق من جديد كل ما وقع بحيث نبدأ من الصفر مرة اخرى.

شرط بغداد للبقاء في المؤتمر الوزاري ان تقرها الدول العربية على كل ما تفعل. وان يقبل الوزراء دون اعتراض رأي الصحافة العراقية ونقيبها، بجميع الملوك والرؤساء والوزراء ومعهم المستشارون. اذ لا يجوز لنا ان ننسى اسامة الباز. خوفا من أن نخدش الحرص العراقي على الدقة. وبما ان هذه الأمة لم تقبل الرأي العراقي طائعة، فقد كان الحل الوحيد ان ينسحب السيد الصحاف غاضبا، وأن يحيل المسألة كليا على الصحافة والخطاب الفائق الديبلوماسية، ففيهما فقط الحل الوحيد للحصار ولمأساة الشعب العراقي الذي ترسل الينا الوكالات كل يوم صورة له من بغداد، تكاد تكون واحدة لا تتبدل: عراقي حزين في ظل نصب باسم.

حاولت الدول العربية في القاهرة ان تعصر اللغة الديبلوماسية الى اقصى ما يمكن ان تطوع له اللغة. ان تنتقد الهجوم الأخير على العراق من دون ان تتفلت من قرارات مجلس الأمن. لأن نكث الاتفاقات والمواثيق والمعاهدات والعودة عن التواقيع، عمل مناف للقانون. ولا يمكن لسورية أن تتنصل من القرار 687 او 6000095 ثم تطالب بتطبيق القرارين 242 و338. لا يمكن. والكويت لم تعقد اتفاقا عسكريا مع اميركا الا بعدما احتلت ومحيت عن الخريطة واعلنت محافظة تاسعة عشرة. اي ليس حتى تاسعة. لقد حاولت الدول العربية ان تقول كل ما يريد العراق قوله ولكن بلهجة ديبلوماسية وبلغة مقبولة من الامم وبخطاب متوازن، يجمع بين التزامها القانون الدولي وبين التزامها القومي حيال شعب العراق. فالجامعة العربية هنا ليست دولة منفردة لا التزام لها بأحد او بشيء، بل هي مجموعة من الدول المختلفة المصالح والسياسات وان كان هدفها واحدا. ومن اعضاء هذه الجامعة الدول التي طولبت جماهيرها باسقاطها والتي سمي حكامها اقزاما واتهمت حكوماتها بالخيانة. خيانة الديبلوماسية العراقية التي اما ان تهاجم وتنعت وتصف واما ان تنسحب من عالم صدف انه كله على خطأ وهي وحدها على صواب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اغتصاب رجل!

تنشر وتذاع كل يوم حوادث اغتصاب الفتيات والنساء واحيانا الصبيان من قبل وحوش الاغتصاب، وهي جريمة تحدث عادة تحت تأثير المخدرات، او الكبت المتواصل في بعض الاوساط والبيئات والمجتمعات.

ولكن هل يمكن ان تتقدم امرأة باغتصاب رجل؟ اننا نسمع بين الحين والحين عن احداث من هذا النوع، بل وقضايا امام المحاكم يرفعها رجال يتهمون فيها نساء بأنهن قمن باغتصابهم. وقد نشرت الصحف ان امرأة فرنسية هي «كاترين. م» قدمت بهذه التهمة الى القضاء الفرنسي وتقرر تقديمها الى محكمة الجنايات. وكانت التهمة هي اغتصاب قاصر هو ابن زوجها من زواج سابق، ولكن المتهمة نفت التهمة وقالت في مرحلة الدفاع عن نفسها انها كانت قد اتفقت مع زوجها على تولي تربية الولد تربية جنسية. ونتيجة لهذه الدروس الخصوصية فقد نشأت علاقة جنسية بين «كاترين» وابن زوجها استمرت لربع سنوات.. وانها - اي كاترين - هي التي قررت وضع حد لهذه العلاقة.

ورفعت القضية الى محكمة التمييز التي نقضت الحكم [illegible]

مقتل 22 وإصابة 21 بانقلاب حافلة في القاهرة

رجال الانقاذ يحيطون بالحافلة امس في ميدان الجيزة الذي شهد حوادث مرورية عديدة لكن حادث الامس كان أسوأها (أ.ف.ب)

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شهدت منطقة ميدان الجيزة في العاصمة المصرية حادثا مؤسفا راح ضحيته 22 شخصا واصيب 21 آخرون. وقع الحادث في السادسة صباح امس حيث هوت حافلة ركاب من جسر في الميدان المزدحم، امام محلات عمر افندي في شارع مراد.

وقال محصل الحافلة كامل عبد الحميد احمد (39 عاما) ان عدد الركاب كان 51 شخصا بمن فيهم السائق ويدعى سمعان يعقوب حبيب.

ولم يتحدد بعد سبب وقوع الحادث الا ان مصادر امنية بالجيزة رجحت ان يكون السبب خللا في فرامل الحافلة التي كانت قادمة من محافظة سوهاج جنوب مصر. وذكرت رواية غير مؤكدة ان عربة اخرى ارتطمت بالحافلة من الخلف. وقالت احدى المصابات ان اصابة الكثيرين جاءت نتيجة سقوط الركاب الذين كانوا على الجهة اليمنى من الحافلة على البقية في الجهة اليسرى مما ادى الى تفاقم الاصابات وارتفاع اعداد القتلى. واضافت ان السائق اصيب في الحادث.

مدير عام الاسعاف والطوارئ بوزارة الصحة المصرية هاشم علاء اوضح لـ«الشرق الأوسط» بأن 20 عربة اسعاف ارسلت الى موقع الحادث و4 عربات عناية مركزة لاسعاف المصابين ونقلهم الى المستشفيات القريبة للحادث. وجرى نقل المتوفين والمصابين الى مستشفيات ام المصريين وبولاق والقصر العيني كما رفعت درجة الاستعدادات في المستشفيات المحيطة.

واضاف ان الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان يتابع الحادث لحظة بلحظة منذ وقوعه للتأكد من توافر الخدمات الطبية المتكاملة وعلى اعلى مستوى لرعاية المصابين والاطمئنان على تقديم العناية الفائقة واجراء الجراحات اللازمة. وقاد الدكتور اسماعيل سلام والدكتورة ميرفت تلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية والدكتور طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء والمتابعة والمستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة بالمرور على مستشفيات بولاق الدكرور وام المصريين والقصر العيني للاطمئنان على الحالة الصحية للمصابين.

وامر الدكتور اسماعيل سلام بتقديم الرعاية الطبية المتكاملة على اعلى مستوى طبي وحتى خروج آخر مصاب بالمستشفى وتذليل العقبات والاتصال بذويهم للاطمئنان عليهم وتوفير جميع المستلزمات الطبية.

كما قررت ميرفت تلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية صرف 3 آلاف جنيه لأسرة كل متوفى و500 جنيه لكل مصاب وصرف معاشات استثنائية للمستحقين من المصابين والمتوفين وذلك كاعانات عاجلة للمتضررين في الحادث. وقالت تلاوي انه تم تخصيص 12 مليون جنيه من صندوق الاغاثة بالوزارة لمواجهة الكوارث وحوادث المرور وانهيار العمارات حيث ارتفعت معدلات الانفاق على تعويضات المواطنين عن خسائرهم في الارواح والاصابات والممتلكات.

من جهتها شكلت مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة لجنة اغاثة لصرف المساعدات للمستحقين واقامت غرفة عمليات بالمديرية لمتابعة الموقف ومواجهة اي تطورات ودراسة احتياجات اسر المتوفين والمصابين وتلبيتها بشكل سريع.

وكانت هذه المنطقة قد شهدت حوادث كثيرة لكن هذا الاخير كان الأسوأ، وهو خامس حادث مرور في مصر خلال هذا الشهر يسفر عن سقوط قتلى وجرحى. ففي الثامن من يناير (كانون الثاني) الجاري قتل سائح المانى واصيب 31 آخرون من جنسيات مختلفة عندما انقلبت حافلتان بسبب سوء الاحوال الجوية. وفي 13 منه قتل 9 اشخاص وجرح 32 في حادثين مروريين نتيجة كثافة الضباب وقتل 12 شخصا واصيب 16 على الأقل عندما وقع حادث تصادم بين حافلة وشاحنة بشمال مصر يوم السبت الماضي.

حملة توعية بنظم الاتصالات بعد تزايد «الجرائم المعلوماتية» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت شرطة دبي انها لاحظت في الآونة الاخيرة ازدياد الجرائم المعتمدة على الكومبيوتر ونقد الاتصالات الحديثة وخصوصا في مجالات الابتزاز واستغلال اسرار الغير والتجسس على المنافسين وتبادل المعلومات والرسائل التي تحمل في طياتها مخاطر امنية واخلاقية على المجتمع بالإضافة الى لعب القمار وتزييف العملات والشيكات.

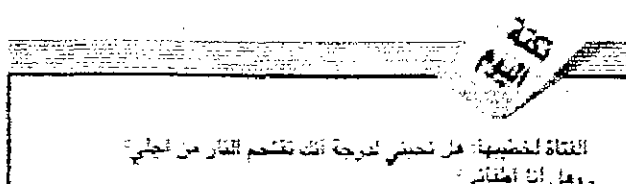
واضافت انها بسبب ذلك تعتزم شن حملة للتوعية بالجرائم الخاصة بالمعلوماتية والتعاون مع مجموعة من الخبراء القانونيين والامنيين لتوصيف هذه الجرائم وادراجها في قانون العقوبات الاماراتي.

واكدت نيتها تعزيز قسم خاص انشئ قبل فترة للتعامل مع هذا النوع من الجرائم. وعدا قانون حماية المصنفات الفكرية والفنية الذي صدر قبل عامين للتعامل مع جرائم النسخ غير المشروع للبرامج وتطبيقات الكومبيوتر والفيديو واشرطة الكاسيت، فإن بقية الجرائم «المعلوماتية» بقيت دون توصيف قانوني محدد للتعامل معها واعتمد في ضبطها على مقارنتها بالجرائم الاخرى ذات الصلة كالسرقة والاحتيال والابتزاز.

ودعا المتحدث باسم شرطة دبي لتعاون خليجي في هذا الإطار خصوصا أن هذه الجرائم يمكن ممارستها من خارج الحدود بما يجعل مجرميها بمنأى عن الضبط والعقوبة. واشار الى ضرورة وجود تضافر بين قوى الأمن الخليجي والعربي لضبط مثل هذه الجرائم بالإضافة الى الخبرة الكافية لدى افراد الشرطة خصوصا أن هذا النوع من المجرمين لا يترك بصمات واضحة بعد ارتكابه للجريمة.



الجزائر - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس نقلا عن محكمة منطقة بجاية ان 45 شخصا انتحروا العام الماضي في هذه المنطقة التي تقع في منطقة القبائل الصغرى (240 كلم شرق العاصمة). وقال المصدر ان اعمار هؤلاء الاشخاص الذين كانوا يعيشون في ظروف صعبة تتراوح ما بين 18 و30 عاما ومعظمهم انتحر شنقا وتمثل النساء 20% من مجموع هذا العدد. واضافت الوكالة ان امرأة في الـ29 من عمرها وشابا في الـ19 انتحرا شنقا في شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. ولم يعط المصدر أي ايضاح حول هذا الظاهرة التي تطال الشباب في بجاية والتي تدفعهم الى الانتحار. وتعزو الصحف، التي كانت تنشر حالات انتحار موظفين سرحوا من وظائفهم في الجزائر، هذه الظاهرة الى فقدان الوظيفة بسبب عمليات التسريح المكثفة بعد اقفال مؤسسات عامة مفلسة او تمت خصخصتها.



الفتاة لخطيبها: هل تحبني لدرجة انك تقتحم النار من اجلي؟
- وهل انا اطفائي؟